منتخب من كتاب القول المنبي عن ترجمة ابن عربي

للشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الحجة
أبي الخير شمس الدين محمد بن زين الدين
عبد الرحمن بن محمد السخاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معلي الحق ومعلنه وموهي الباطل وموهنه والصلوة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء الدين ومعلمه وخاصر ذري الشرك وحيسمه وبعد نقد وقفت على كتاب

القول المبني عن ترجمة ابن العربي

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ المحقق شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي وكان في رحمه الله تعالى قال بعد الخطبة وبعد

فهذا الكتاب مرتشد ان شاء الله للصواب جمعت فيه الالفاظ والنصوص المنتقد بها على صاحب الفتوحات والفصوص وشرحها على وفيات قائلها الاول فالاول البعد انهم وبكل وقت و بكل قطر هم الذين عليهم المعول رجا انقطاع التمادي في الزراء والموافقة لما انعقد عليه الاجماع من علماء المذاهب والفنون المزيلين لشبه الفاسدة واوهام الظنون والاقبال على ما انتفى على قبوله مما الخالف فيه الكتاب الله وسنة رسوله من كلام القوم الذي لا اغراض فيه ولا لوم وقصد الاداء الواجب في النصيحة النابت الحض عليها بالادلة الواضحة الصحيحة واحياء بالتصنيف في هذا المقام لسنة من تقدم من الائمة الاعلام الذين قضتهم الله في كل عصر لتاييد هذا الدين القيم والقيام له بالنصر حتى ز بنيوا ملك الكلمات التي تلتقم منها الطبع السليم وبنوا ملك المقالات التي يفهم ايرادها السمع المستقيم وكشفوا الغطاء عما فوق وتخرف من القول لجول ذي الموج العظيم الطول وصير واما كان فيه من اباطيل الكلام هباءً منثورا وجرد والعزم في ذلك بسبب الحق فكان سعيهم مشكورا واستمد والي ذلك من فيض الفضل وما كان عطاء ربك محظورا صدعوا بسيف الحق وجه كل مبطل كذاب فصار اسود في الدنيا وكذلك هو يوم القيمة دل عليه الكتاب الى الاكمال وهذا حين الشروع في المقصود ٥ وبالله نعلنه طهر فيه العلامة معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف المفيدة وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وستمايه قبل ابن عربي بما ذكر العلامة فلما احب

الطويل

الاطناب بتذكر وانما اسرد اسماء من ذكر المصنف رحمه الله في كتابه و ربما ذكرت كلام بعضهم اثبار الاختصار فما لا يدرك كله لا يترك كله قال

ومنهم العلامة الفقيه الحافظ ابو عمر وعثمان بن عبد الرحمن عرف بابن الصلاح وكانت وفاته في سنة ثلاث واربعين وستمايه بدمشق ٥ العلامة المشهور جمال الدين ابو عمر وعثمان بن محمد بن ابي بكر بن حاجب المالكي الشهير وكانت وفاته في سنة ست واربعين وستمايه شيخ ٥ الاسلام سلطان العلماء العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المصري وكانت وفاته في سنة ستين وستمايه بالقاهرة ٥ الحافظ فخر الدين ابو الكرام محمد بن يوسف بن مسدي نزيل مكة وكانت وفاته في شوال سنة ٦٣٠ ٥ ابو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن سبعين نزيل مكة وصاحب التصانيف الادبية والاعتقادات الفاسدة ايضا مات في شوال سنة تسع وستين وستمايه تخالف ابن تيمية عنه انه كان يقول انه تصوف بن عربي فلسفة وتحجه قال العلامي ابن تيمية فان كان قال فتصوفه هو فلسفة عفنة قلت لا بارك الله فيهما فانه ايضا من الموافقين له في القول بالوحدة قال التقي الفاسي وهذا الكلام مشهور عن ابن سبعين

وممن رثاه وبالغ عليه الثناء العلي

العز ابو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم بن رشيد الانصاري الطلي وكانت وفاته سنة اربع وثمانين وستمايه الشيخ قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد القسطلاني المالكي مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمايه وهو من المبالغين في ذلك قدس الله روحه الشيخ ذكر الحي وعينه في ذلك كله العالم الكبير الفقيه برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن معضاد بن رشاد الجعبري وكانت وفاته في المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه ٥ الشيخ عبد الغفار بن احمد القوصي مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وستمايه ٥ الصدوق العارف العلامة شيخ الوقت زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن احمد بن عمر الوردي المحقق الفقيه الشافعي صاحب التصانيف المفيدة في النحو والمعاني والبيان والاصول والحكمة والتاريخ والسلوك وغير ذلك مات في المحرم سنة ٧٤٩ ٥ العارف المحقق ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الوسطي الانصاري دمشقي مات في المحرم سنة ٧٢٣ ٥ العارف المحقق المفيد في الفرق بين الاتحاد والتوحيد ثانيهما الوامق الاسترشاد في الفرق بين التوحيد والاتحاد فله ثلاثة تصانيف كل واحد منها في رأسه احدهما البيان المفيد في الفرق بين الاتحاد والتوحيد ثانيهما الوامق الاسترشاد في الفرق بين التوحيد والاتحاد

ما توضع الاضافة
الى ٤ - ٦ - ٧

تالیها اشعة النصوص وهتك اسرار الفصوص رایت منها بخط الشیخ المقری
اشعة النصوص والخبر الاثبت وكانا عند بعض اصحابنا ممن تقدم على الاله الوصول
الیه لكن وقرات فهامة غیث العارض الارباني جعله الله الشهاب احمد المغربي الرباطي
نفع الله بكلیهما كتب الی العماد المذكور في رسالة ما نصه واما ما ذكر سیدي من الانكار
على المطالعین كتب العالم محیي الدین بن العربي رحمه الله تعالی وغیره فلم یخلو نصا بنفسه وحق
یزید البصیرة نورا وبنور التوفیق رشدا الله تعالی یفرق بین الحق وضده ولم یخف عن
العبد ما حرك سیدي لذلك وهو محض الشفقة وخالص النصیحة احسن الله الیه و
افاض بنور احسانه الیه فكتب الیه العماد بما جاء منه واما ما ذكره
سیدي في قصة ابن العربي وكونه اعاد الله برحمته تعالی وجعفر رحمه الله لیت
شعري بماذا اوایصا عند حاد مسلم فیه كلام ویجب عرضه على حد مسلم فان المحب
قد لا یكتم عن محب طویته هذا الرجل ان اشكل ان له مصنفات مفیدة و
رغایب حسنة وكلام ملیح یستقل بالحكم المربوط والفتوحات المكیة لكنه یدرج
السم القاتل في كلامه تلمح لا فطنة له بالاساس فواعده ورموزه في زند قشم
ورأیا سان ان تذكر شیا من ذلك وسیدي بعید ذلك لاباس ان رای ان یطالع الفصوص
وغیرها من كلامه ترین ما قاله الفقیر على ذلك وما المقصد في ذلك علم الله
الا التحذیر من الزیادة للمحدثین فلم الف هؤلاء من مسلم عروف في الاقطار المهالك و
المعاطب ومن ذا في شیا من هذا الالحاد لا یقدر كل شي في الوجود ان یخاصه
من ذلك الا ان یشاء ربي شیا ویاباه ربي ویكون ذلك فان عیني وابن سبعین و
الصدر الرومي وابن هود الاندلسي وعبد الله البلیاني والعفیف التلمساني و
اشالهم عند الضعیف الحوزاني یقال فیهم رحمهم الله انهم غیروا وبدلوا وقلبوا
حقایق الشریعة واتركوا الله بكل شي وجعلوا عین كل شي فتلف بسببهم امم
لا یحصیهم الا الله ومرقوا من الدین وخرجوا من الاسلام مثل هؤلاء كیف یرحمهم الله
بل یجب ذمهم وتحذیر الناس منهم وذلك لا یكون الا بعد معرفة مذهبهم معرفة
لم یعرف مذهبهم والسموم القاتلة في كلامهم كیف یعرفهم كیف ینبه علیهم وقد اعلق
الفقیر فیه ثلاث كراریس الاول سماه البیان المفید في الفرق بین

الالحاد

فمن اعتقد ان الحق تعالى شيء مطلق مثل الحرارة والبرودة المطلقة فظهر في الاشياء و
تعين فيها كما تعينت الحرارة في الاشياء الحارة والبرودة في الاشياء الباردة و
من امعن النظر في مطالعة كتبه عرف صحة ما قلناه وقال في الكلمة الادمية
واما انسانية فلعموم نشأته وحضرة الخلائق كلها وهو الحق تعالى بمنزلة
انسان العين الذي به يكون النظر فانه به نظر الحق الى الخلقة فرحمهم جعل ادم للحق
بمنزلة انسان العين من العين ثم ستر كفرهم فقال به نظر الحق الى الخلقة فرحمهم فالعاقل
المنصف اذا نظر الى هذا عرف سوء معتقله وقال في الكلمة الشيثية فهو
مرآتك في رويتك نفسك وانت مرآته في رويته اسمائه وظهور احكامها و
ليس سوى عينه فاحتاط الامر وانهم معناه تهويمرآتك في رويتك نفسك
لانه وجوده فاخرج عليك فنظرت الى نفسك بوجوده فصار هو مرآتك و
صرت انت مرآته في رويته اسمائه فانه لولاك لم ير اسماءه فان عندك ان كل موجود
قبل من الوجود بحسب استعداده فعند ذلك النسبة وذلك الاستعداد هو اسماء
الحق فلولا العبد لم ير الحق اسماءه ثم صرح بكفرهم فقال وليس سوى عينه
فاحتاط الامر وانهم وفي هذا القول حيث يعتقد ان الحق ليس سوى عين العبد وانه
الامر احتاط وانهم فصار لا يتميز الخالق من المخلوق والمخلوق من الخالق وقال
في الكلمة النوحية وان التفرقة والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوى
المعنوية في الصورة الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود فانما هو ذلك معاشر
الغفلة وقال في الكلمة الادريسية ومن اسمائه الحسنى العلي على من وعاشر
الا هو فهو العلي لذاته وعاد اوعاشر الا هو فعلو لنفسه من حيث الوجود عين
الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليس الا هو فهو العلي الاعلو
اضافة لان الاعيان التي لها العدم الثابتة فيما سمت رائحة الوجود فهي
على حالها مع تعداد الصور في الموجودات والعين واحد من المجموع وفي المجموع
فوجود الكثرة في الاسماء وهي امور عدمية وليس الا العين الذي
هو الذات فهذا اقصى ما يصح ان الحدثيات علة لذاتها لانها بالوجود الذاتي فعلى هذا
يكون الكلب عليا بذاته والخنزير عليا بذاته ثم قال والعين واحد من المجموع في

المجموع

لعن الله هذا العارف ومن تبعه

المجموع ثم قال وليس الا العين الذي هو الذات والكثرة في الاسماء امور عدمية
فهذا اصرح ان الحق عين الاشياء وانه الوجود الساري في كل انسان فيتولاه ان
سبعين في بعض مصنفاته يظهر في الملابوند وفي النار بلبونها وفي الثياب بلبونها
وقال معاشر العقلاء فلم يجعل هؤلاء من الاسلام شيء وليس هذا افتراء المحبين
الصوفية اولئك فتنا بمن احبوه حتى غابوا عن نفوسهم وهؤلاء محاه شياطين
يقرؤون ذلك ويتواعدون عليه اي رجال هؤلاء من حال السكاري بل هم زنادقة
ولولا الملالة لنقلت من كلامه شيئا كثيرا يصرح بالكفر والزندقة والله يتعالى
الوجود الا باعتبار سلك الحال وفي ذلك كفاية للفطن اللبيب ان شاء الله تعالى
والواجب التحذير من زندقة هؤلاء واعلان امرهم بين الناس لئلا يتمولوا في هذه

الطامات الموجبة للكفر المخرجة من دين الاسلام

الامام العالم شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري الشافعي وفاته
في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمايه ٥ الحافظ الفقيه قاضي
القضاة سعد الدين ابو عبد الرحمن مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي الخبيصي وفاته
في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمايه ٥ ابو العباس احمد بن عبد الله الغرسي
المعروف بالقاضي بعقيرمات سنة خمس عشرة وسبعمايه ٥ الامام العالم الزاهد
نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي وفاته في سبع الخمسة اربع وعشرين وسبعمايه
العالم الكبير القطب ابو عمران موسى بن الشيخ العفيف التقي محمد بن ابي الحسن احمد اليونيني الحنبلي وفاته
في شوال سنة ست وعشرين وسبعمايه ٥ العلامة شيخ الاسلام
تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمايه
ذكر السخاوي رحمه الله في الرد على ابن عربي واشياعه ردا عظيما قد عشرة وفاته
رحمه الله ورضي عنه وجزاه عن الاسلام خيرا ٥ الامام نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي
الحسن الباسي المصري وكانت وفاته في الحجة سنة تسع وعشرين وسبعمايه ٥ العالمة
الحسن علي بن اسمعيل القونوي الشافعي وفاته في ذي القعدة سنة تسع وعشرين و
سبعمايه ٥ العلامة مورخ اليمن بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب
الجندي ابن في وفاته تقريبا في سنة ثلاثين وسبعمايه ٥ العلامة قاضي

عند محمد

القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي وفاته
في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه ٥ السيف
عبد اللطيف بن عبد الله السعودي وقد توفي يوم
الاثنين سابع عشر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وسبعمايه وهو صاحب السؤال المشهور
الذي نصه ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وهداة المسلمين في كتاب يدعى الكافي زعم
مصنفه انه وضعه واخرجه للناس بأذن النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعم انه راه
والكتاب ضد ما انزل الله من كتبه للمنزله وعكس وقصد عن قول انبياء الله المرسله
منها قوله ان ادم عليه السلام انما سمي انسانا لانه للحق تعالى بمنزلة انسان العين من
العين الذي يابوب به النظر وقال في موضع اخر الحق المنزه هو الخلق المشبه وقال في
قوم نوح عليه السلام انهم لو تركوا عبادتهم لود وسواع ويغوث ويعوق ونسر لجهلوا من
الحق بقدر ما تركوا من هو الاتم فان الحق في كل معبود وجها به عرفه من عرفه وجهله
من جهله فالعالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد واله الغوث والكثر كالاعضاء في
الصورة المحسوسة ثم قال في قوم هود عليه السلام انهم حصلوا في عين القرب فزال البعد
فزال مسمى جهنم في حقهم فغفر وابعد الفرقة من جهة الاسم المختلف فما اعطاهم هذا المقام
الذوقي اللذيذ من جهة المنة وانما الحذوه بنا اسحقه حتى بقوم بدعاء النبي كما نوا عليها
وكانوا على صراط الله المستقيم ثم انه انكر وجه الوعيد في حق من حقت عليه كلمة العذاب
من سابق العبيد فهل يكون من بعيد قد في ذلك او يرضى به مسلم او هل يتم سامعه اذا
كان بالغا عاقلا ولم ينكر بلسانه او بقلبه افتونا بالوضوح والبيان كالحد للمتاق
والبيان فقد اضر الاهل الضعفاء والجهال وبالله المستعان وعلى الله التكلان
الاتكال يجلي للملجئ التكال لصلاح الحال وحسم مادة الضلال فاجاب
عن هذا السؤال جهابذة الاسلام والعلماء الاعلام كالشمس مخ ريف
الجزري والحافظ الحجة سعد الدين الحارثي والشيخ امير الدين البكري والزواوي والامام
شيخ الاسلام تقي الدين والامام نجم الدين محمد بن عقيل البالسي وقاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة بالجوبة ذكرها الشيخاوي رحمه الله في تراجمهم وقال في ترجمة السيف

المذكور

٢١

المذكور قرأت له مصنفا افاد فيه العلامة مفخ الزمان الامين ابو زكريا الاقصرائي
الحنفي رحمه الله في اجلده وهو مخطط احمد بن اقش الكبلي جمعه السيف في شهور سنة
احدى عشر وسبعمايه وسماه بيان حكم ما في الفصوص من الاعتقادات الفاسده
والاعتقادات الباطلة المردودة التي اعتقدها الكفروم انكرها اثم وخسر
والاسند الا الصحة ذلك ما بالكتاب والسنة الواضحة عند اهل المعرفة والعقل
ونسخ فتاوى اهل العلم والائمة من اهل الاثر والحكم على اختلاف مذاهبهم واتفاق
مطالبهم لنصرة دين الله واتباع رسوله الخاتم فمن خالفهم بعد ذلك فهو بالمخالفة
ضال كطالم وافتتحه بقصيدتين من نظمه فاتبعه الاولى على الهاء للمكسور مطلعها

عجبت لمنكر انكار رفيع ... على منسي الفصوص ومفتريه وذكرها و
هي تسعة وعشرون بيتا ... والثانية اولها
فرض علينا اتباع نبينا ... تحقيقة صلى وحلم جازم وذكرها وهي
سبعة واربعون بيتا ثم قال وهذه قصيدة ثالثة اوردها الناظم اثنا كتابه
وقال انه لبها بجلاء الفصوص على انهم كل نفي مخصوص فقد نفاها هنا

شرح

نفي المجاز دون وصف كلامه ... في وصف جرته وفي اقدامه
من شبه بان يقول تنزها ... كذبا على الهادي بزور مناسه
اقوال نبي اللبيب بانه ... كذب بلا شك لسوء مرامه
لولا الحليم لعاجلهم بالورى ... فضلا وجودا ذاك من انعامه
لا شك الا اقوال مما قاله ... في حق منشيه وفي علامه
اذ قال فيه انه هو خلقه ... والخلق يشمل ذا وكل هوامه
وبراه صورة كل شي قد بدا ... وعيونه ووجوده وصفاته
وهو المنزه بالملا اذ ضدها ... بتا الوجدان من اسقامه
ويقول اخرا غذاؤه بالحلم هل ... صمد يكون لغذ الطعامه
تاكل ما قد قال عليه برحمه ... لتجع معهوم وتثبت حرامه
جل المقدس والمعظم دايما ... عن كل فهم جل عن اعظامه

لعله الاجبال

هي فتنة الامتحان بلية ... لبيان دين القوم عند كلامه
قالوا مؤنث للمقول تراهموا ... قالوا النصارى الدين حق فيامه
غضبوا فلم يرضهم انكاره ... بالقول فيه كلائم لغلامه
لكنهم لو علموا الرايا بهم ... كل امكان القول اضر حسامه
للملحدين اذ اراعمين لوجاه ... فيها استباح القول نص حرامه
وعبادة الاصنام عاد لهم ... وبذاك كل رسل من اسلامه
سجد وا بما زعموا وان لم يسجدوا ... مع كل ذي شرك لذلك اصنامه
قالوا البغي الكافرين بامرهم ... قصدا وعقدا تم في ابرامه
وعصدق لهم بحكم مثلهم ... وسط الضلالة باتباع امامه
قد حاز كل الاثم من قد مضى ... ولهم مزيد الكفل مع اثامه
هذا نصيب رئيسهم وامامهم ... في الورد اذ ورد واعلى اقدامه
من قال في اعداء نوح انهم ... كانوا على حق وجوب لزامه
ولو استقابوا بالثار الى اصنامهم ... جهلوا حقا بقي فيه حق تمامه
من قال في عاد بانهم توفوا ... في عين رغد وسط دار سلامه
سلكوا الصراط المستقيم بحرمهم ... وبه استحقوا الجود من اكرامه
ما نيلهم للقرب منه منه ... لكنه حق يرى بقيامه
من قال في حق الخليل بانه ... لم يدر تعبير الحلم منامه
من بعد حصر صفات ذات قدسه ... اتيان عالم يرتقي لمرامه
قاد ذبح ابنه بنوهم ... فغداه رب العرش من اوهامه
من قال في اسمعيل مرضي له ... وكذاك مرضي جميع انامه
هذا الكلام جميعه مستناقض ... في الحكم معناه لدى فهامه
من قال في فرعون ما قد قاله ... فهو البري لديه من اجرامه
ويقول مات مطهرا في وقته ... من كفر حكم ومن اثامه
علم الهوى بحكم عالم بيئة ... موسى الرسول المصطفى كلامه

وكذا

وكذا النبي المصطفى لم يدر به ... بمقالة للناس في اقدامه
من قال في موسى الكليم بانه ... لما به ابعثا به خصامه
لاخيه هرون النبي معينا ... الا انتفى وذاك من اوهامه
ان العبادة صادقت من قومه ... في العجل عين الحق في اقسامه
لو كان ذلك لم يجز في عجلهم ... ويشفه في اليم محو نظامه
من قال في ايوب جهل صبره ... اذ لم يعجل بالشكاية سقامه
من قال ان عذاب خلد ذوقه ... كنعيم خلد لذ في المشامه
نحو كل الكافرين بامرهم ... والفرق راي العين وصف قيامه
فعسى يكون نصيبه ما قاله ... من وهمه يلقاه بعد حمامه
فيري خلافا فيما دوهم ظنونه ... نزع الشوى منه وحطم عظامه
من جهل الرسل الكرام بامرهم ... بمقالة فيهم وسوء مسامه
فما دينه هو الخداع وهذا ... خلط الصلاح وحلم وصف قيامه
يجري النفس الخبيثة خائفا ... من قتلها العز الذي حماه
جهل الشرايع والحقايق كلها ... هلك الذي والاه بالسلامه
خاب المقلد غير معصوم وقد ... ايدي خلا فالحق في ايهامه
من كان متبع الرسول فحكمه ... فيه لمعصوم لفضل امامه
مرصد عنه مخالفا بتعمد ... احماه راميه بوقع سهامه
ابليس قوس الرمي هذا وصفه ... وسهامه الاقوال من الزامه
من نقص الخطا وخلل عن الهدى ... في قوله فيه بنقص خطامه
ومقالة في استقم لم يدر ما ... منه المراد فشاب من ايهامه
ما شك قط المصطفى في قربه ... وبر عصمته على مقامه
فيقول شاب لا ندلم يدر هل ... قول استغن في الامر زاد قسامه
ويقول في غير النبي بانه ... ساوى الاله بكلمة لد واهه

فحكم افتدار عليه مفصلاً ... ابد احيفوذاك في الاحكامه
من يستحق سواه ما قد قالا ... من عجز ادراك العظيم مرامه
من جهل الصديق فيما قاله ... من عجز ادراك العظيم مرامه
هل بعد جملة ما ذكرت ضلالة ... قد عم ظلمة من مضى بظلامه
اقوال ضد للشرايع كلها ... ومخالف العلام في اعلامه
فعليه من غضب الاله بعلمه ... ما يستحق بظنه وكلامه
وعلى مصدقه ومن يرضى به ... ابد ابحيد دموم مدى ايامه
واغفر لناظمها وكل موافق ... لبيان وجه الحق باستلزامه
عبد اللطيف مراده في وضعها ... تبيان لبس القول في اعجامه
ازوال وهم تخيل عن فهم من ... قصد ظاهر سنة في اتحامه
لتابع الحق المبين بلا امتراء ... فينال فضل الجود من كرامه
فيها نصيحة كل بر صالح ... وعداوة للمفتون مع اعامه
وشفاء صدر سالم من غلة ... ومزيد ذي الاحصان من احصامه
من صدعها معرضا متعللا ... متوقفا بالوهم مع الخصامه
دع ما يقول وتابع الهادي الذي ... تحيى به وتحل ابين خيامه
فتصير مع اهل الخيام برملة ... وتنال منه حقيقة لذ مامه
فبه النجاة لكل عبد مسلم ... فعليه من ربي دوام سلامه
وعلى نبيه مع آله وصحبه ... علماء اصل الدين عقد نظامه
والحمد لله العظيم ختامها ... حمدا وشكرا فهو من الهامه
حمد ابد ازحواده اجراؤه ... وعليه بالافضال حكم تمامه
فبه الوصول لواصل لمراده ... وبه تمسك واتقى بعصامه

تم بحمد الله تعالى هذا النظم المتضمن تخصير المعاني الصحيحة المباني المتضمنة اعتقاده وتبيينه لكل لبيب فساده بتذكير ما زعمه وارادته فليتدبر ويتفطن ما ذكر من الفتاوى مع بيان ما اوجب ذلك من الكتاب والسنة مما هو ظاهر لذوي البصائر والفطنة

الحق

والفطنة ثم اجوبة العلماء التابعين لخاتم الانبياء بتكفير صاحب الفصوص والمصدق له فيما اورده من مخالفة النصوص وتحذير من لم يتكلم من الوقوع في المخالفة والمحنة وبيان انه من الخطأ بمكان الذي لا يكاد يعذر عالما وجب عليه التأدب من الله ورسوله اليه من القيام بالاكتاب وابداء العداوة للاعداء الله الكفار قال وكان الموجب لاخذ هذه الفتاوى ما قرن النبي صلى الله عليه وسلم مما رواه مسلم في صحيحه من حديث تميم الداري رضي الله عنه من قوله الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فهو من مضمون هذا الحديث انه لا يحل لمسلم يسمع فحوى هذه الفتاوى ما لا يليق بجلاله وعظمته وجلاله او يسمع من يلحد في آياته ويخوض في معاني كتابه العزيز بباطل تاويلاته ويحرفه عن مواضعه او يخرجه في الاحكام عن مواقعه لتحليل حرامه او تحريم حلاله او تغيير كلامه او مناقضة شيء من احكامه او يسمع من يتقول بسلة الكلام او يرد قولا من اقوال نبيه عليه السلام او يغض من قدره بصريح لفظ معلوم او بتلويح مشعر بذلك لارباب الفهوم ثم يسكت اذا امكنه الكلام او يرضى به احد من الانام ان وسعه السكوت والنصيحة لائمة المسلمين مفهوم بالمناصحة في الدين واعانتهم على مصالح المسلمين واما النصيحة لعامتهم فبامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر والمساعدة والعون بما تصل اليه القدرة مما يحصل الله ورسوله عليه ودفع ضرر الاديان اهـ وهو في النفع اخص وفي ذل النصيحة اعم ويويد المقصود في هذا المعنى ما رواه مسلم في صحيحه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج

الايه فقد ثبت وتعين وجوب الجهاد على جميع اهل الايمان في كل زمان ومكان
وبذل الجهاد طلبا لرضوان رب العباد والبيعة لذلك شاهد الوجدان الوجود
الغضب لله والمجاهدة في سبيله دينا ومذهبا لكونه حاميا لامة خاتم رسلا
وقال عز من قائل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الايه وقد علمنا ان
الله سبحانه وتعالى قد شرط في صحة الايمان برالكفر بالطاغوت كقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فصار الكفر بالطاغوت شرطا في صحة
الايمان بالله واجبا لا يمكن وجود الايمان بالله الا بوجوده وصاحب الفصوص
زعم في التوحيد ان ترك عبادة الاصنام جهل وذاك في لمن رد عليه والسلام و
هذا هو الموجب للقيام ولحد الفتاوى ليرتدع المنافق والمناوي
بعد ان رايت من يعتقد صحة مقالته ويزعم انه حق فبادرت لبيان ضلاله
واثبات محاله فان في قوله ذلك عدة انواع من الكفر لمن يبين واعتبر وابدا اما
اظهر خفي ما اضمره من رده نص محكم الكتاب وتصويبه الكفر الصريح الانقلابي
وتمييزه من تعاطاه على من انكره وقد ثبت في الصحاح وشاع فهمه بين الانام انه
ما عبد الاصنام الا جهل الخلق اللئام ولا انكره عليهم الا افضل الخلق واعلمهم بالله نبي
الرسل الكرام والانبياء عليهم الصلوة والسلام فانظر الى هذا الاقدام والجرأة على
الله بما يخالف ملة الاسلام بل سائر الملل عند ذوي الافهام الى ان قال بعد خطبة
الكتاب وقد اجملت للامة السادسة من الحجج فوظهرت مبادي تلك الفصوص
الفتن وظهور منيب الى العلم والتصوف ممن اعطى في الملاحظة نوعا من التصرف في الكتابة
العلوم الفلسفية والطبيعية وغيرها من العلوم التي الدين برجوعها فتولد
من هذه المركبات في الاذهان عبارات وانواع اشارات بلسان يستغرب و
عند غير العارف الذي تستغرب وهي قاسية للمعاني واهية المباني
مخالفة لظواهر النصوص معاكسة لمنقول كل نبي مخصوص مع تحريفه تاويل ما
يعتضد به من المنقول على حكم اعتقاده في الوحدة او الاتحاد والحلول ونزاعه به

الارجي

الامر حتى اقتحم على المضادة واظهر المخالفة والمعاندة بما وضعه في كتاب الفصوص
المشار اليه في وضعه البلس قصد التدليس واظهار التلبيس فاظهر الله بالتحقيق
ذلك لذوي التوفيق ثم رأيت عظم خيلائه وكذبه على الله وافترائه ما زعمه في
مقدمة الكتاب المذكور من الهتاف والزور حيث قال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وسلم له كتاب فقال له هذا الكتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس
ينتفعون به وانه اخرجه كما حده النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان
فانظر الى هذا الكذب الظاهر والزور الباهر وذلك انه زعم انه تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهيهات ان يكون ذلك فان هذا الكتاب لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا في زمن احد من الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم ولا في زمن احد من ائمة الدين
ولا في زمن احد من العلماء العاملين ولا في زمن احد من الاولياء الصالحين
وانما ظهر في اواخر المائة السابعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستمائة سنة
وكان ابن عربي المذكور قد ادعى انه ولي من اولياء الله تعالى وانه يعرف
الاسم الاعظم الذي اذا دعا الله به اجابه وانه يعرف علم الحروف والاعداد
وانه يعرف علم الجفر والجامعة وانه يعرف علم الرمل وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير
وانه يعرف علم الكلام وانه يعرف علم الفلسفة وانه يعرف علم الطبيعيات
وانه يعرف علم الالهيات وانه يعرف علم الرياضيات وانه يعرف علم الهندسة
وانه يعرف علم الحساب وانه يعرف علم الجبر والمقابلة وانه يعرف علم الموسيقى
وانه يعرف علم الطب وانه يعرف علم الفراسة وانه يعرف علم الكيمياء
وانه يعرف علم الاكسير وانه يعرف علم السيمياء وانه يعرف علم الطلسمات
وانه يعرف علم الاوفاق وانه يعرف علم الخواص وانه يعرف علم الاسرار
وانه يعرف علم الحقيقة وانه يعرف علم الشريعة وانه يعرف علم الطريقة
وانه يعرف علم الفقه وانه يعرف علم الحديث وانه يعرف علم التفسير

عن الاوهام واستضاء اهل البصائر من اولى التوفيق بنور القرآن اذ علموا ان
به يتبين الفرقان وان صحيح الحديث النبوية عدة اهل العرفان وتحققوا ان سنة
خالف الكتاب والسنة فقول مردود وهو عن جناب الحق مصدود ومن صد فيه
ضل وعقد دينه بتصديقه اختل فنهضت عليه انصار الحق من علماء الصدق
بسيوف فتاويهم القاطعه وانوار ادلتهم الساطعه لما سمعوا منادي الاسلام
ينادي الصلوة جامعه بعقد جازم للقيام بفرض حتم بوجوب فرض لازم
نصحت لرب العالمين ونصرت الكتاب المبين وناضلت الدين الذي ارتضاه
واظهر على كل دين وانتصارا لرسله الكرام وانبيائه عليهم الصلوة والسلام من كيد
الحاد الملحدين ممن جعل الكفر ايمانا والجماع فانا والشرك توحيدا والعصيان
طاعة لا يسخو العاصي عليه وعيدا ولم يفرق بين عبادة الصنم والصمد بل عند
من سجد للصنم اعلم ممن كفر به وجحد بل فاصاب العلماء المفتون واستجابوا
لداعي الحق بالصدق وهم منصورون به ثم اني خشيت نسيان اقوال اهل الارشاد
واستتار ما تقدم وصفحه بيد اظهر المسلمين من الفساد فاشتغلت بكتابة
فتيا منضمنة لنبذة من كلامه منبهة عن مفهوم معتقدات الفاسد ومراعه
ليشملها خطوط العلما السادة الذين اورثهم الله بالعلم الخشية فاغتبطوا بالافادة
فاسرعوا في البيان والايضاح والتبيان فاما ما اخذ عليهم من الميثاق في
بيانه للناس وهو في كل زمان فرض باق وكتب عليها حامل راية الله وخشيه
وامتنع النسبة مخافة غيره وغشيه فالكاتب قد قام بما لزم فرضه و
الممتنع مسئول عن ذلك يوم عرضه بل ان زعم انه ترك ذلك خوف الفتنة من
المخالفين فذلك محنة في الدين وكفى بالله وليا ونصيرا وعلى كل شي حسيبا وهو الغني
بعلمه المحيط عن اخبار المخبرين والمطلع على سرائر الصامتين وضمائر المختبئين ثم كتب
السوال الماضي ذكره في اول ترجمته وساق الفاظ المجيبين وهم ابن جماعه و
الحارثي والجزري والكناني والبكري والاذرعي والبالسي وقال ولما
تمت الفتاوى المذكوره المرقومة المسطوره قال لي بعض الفضلا العقلا الذين

يقولون

يقولون الحق ويعتمدونه الصدق في النصح بين الخلق لعلا سالك النفي بن تيميه فان
غيره تدفي دين الله قويم ومعرفته باقوال المبتدعين وفيه قلت له انهم يزعمون
انك لهم غريما ويعادانهم في دين الله موسوما فقال العالم لا يتخصم والحاكم
العادل لا يستظلم والمفتي لا يكذب بقوله الا ما يعتضد فيه بالكتاب والسنه
بعد ان يعرض نفسه على النار والجنه ويعلم انه مسؤل عما كتب اما في الدنيا من ذوي
الحكم وارباب الرتب او في الاخره من رب العظيم الذي يحيى ويرقب في يوم تجثو
فيه الامم على الركب فيا له من وجه الصواب في قول القايل واضربت عن ثاويل
المعارض الجاهل وارسلت اليه فيا در الجواب ورفع الله عن قلبه في ذلك كل
حجاب وما راعى غير الله فيما علم ولا ابقى ممكنا فيما اظهر ان لزم ثم اورد الجواب
كما سبق اولا في ترجمة التقي بن تيميه ودعاله بالتاييد فيما يريد ومده من اظهار الحق للحق
بالحق في الخلق ويتصل منه قيامه ونصرته فانه اسنى وما استفا وكفى مظاهر
الملحدين وما النفي فان الغضب اذا كان لله لا لنزل احمده الابرار وارجو به
ولكن المرجو من الله استيصال اهله ولبه وانتشد السيف لقفه

ايمة عصرنا اهل الفتاوى ... واهل الحكم منهم والخصوص
تزادي قولهم بالحق حكما ... بلفز مصدق لما في النصوص
من الاقوال من نثر ونظم ... خلافا للشرايع والنصوص
ومن يرضى به قالوا الغرور ... تردى في الضلال بلا محيص
ومن يترك القيام عليه فيه ... رجاء في السلامه والخلوص
فقد افتوا بان الاثم فيه ... عليه دايما لبس القميص
الى ان يترك التسليم فيه ... ويرجع منكدا نكد الحريص
يصير لربه مغضب لله فيه ... لمن امسى على عقب نكوص
يقول الجاهل المغرور هذا ... بسير لدين توحيد خصيص
يقلد في المقالة فيه ظنا ... لقد كذبت ظنونه ذو الخروص

اباع بما اشترى من قول زور ... نفيس النفس منه بارخيص
كما يبع بمن البر بي جهلا ... بمثل الكيل من حنطة وشيص

وأورد السيف من قباح صاحب الفصوص اشياء كثيرة الى ان قال فمن قبل المفسود من كلامه من غير فهم فقد خسر ومن فهمه وصدقه فهو كافر مدبر لا سيما وقد علما قول السادة العلماء في مخبوق قاتهم للمتين وقواطع براهينهم بسيوف السنة الصدق الشهير الارجح اعينهم بما هب الله قرين ولجورهم موفوره عند الله منحوته لقد نصحوا لله ولدينه ولكتابه ورسوله واو نصحوا للمومنين المتقين الصراط المستقيم من منهج واضح سبيله فنحمد الله ان وفقنا للقيام بنصرة الدين ونشكره على ما انعم به من افتفاء سنة سيد المرسلين ونسأله المسامحة بمداراة خرجت عن الحد فاقتضت المداهنة وعدم الرد وانشد لنفسه ابياتا في حكاية الكفر شهادة مسؤل وانهاء مستلك وتحذير لخواص الكفر والشرك

ويلغ جاك قاله صنفاتها ... كنوع مجون جالبا صفة الضحك
ويلغ في قول ضحوك لقوله ... وان كان لا يدرى مقال ذوى الافك
وقد قيل معذور اذا كان جاهلا ... وبعد بيان يستحب له يبكى
ونهجر من ابداه هجر مباين ... مخافة وقف الله موجبة الهلك
جزى الله خيرا ما لكا وصحابه ... حموا الدين بالافنا والقوا بالسفك
فيارب بارك في الامة منهم ... وابقهم للمومنين من الشرك
تكملت الابيات يا بجمل ... بيمن ختام بعد سنة النسك

وساق عن ابي جعفر الطحاوي قوله في عقيدته المشهورة ان الله تعالى لما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية والمربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعد ما احيى استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك

استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك انه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا نقل من عقائد المسلمين بتخصيص بعبارتها ومفهوم الفاظها ضد قول صاحب الفصوص اللعين ثم قال الطحاوي فيها انه موصوف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر بتكذيب صاحب الفصوص الغاية بان الخلق المنزه هو الخلق المشبه وان العالم صورته وهويته وغير ذلك مما تقدم ثم قال الطحاوي ان من رد حكم كتاب الله عز وجل فهو من الكافرين وكم قد رد صاحب الفصوص من حكم الله من اصول الشرائع التي لا تنقض ولا تنسخ الى كفر عباد الاصنام و ضلال الحلولية والرسل وانهم بخالفهم اعداء الله وانهم اهل النار ولهم فيها الخزي و العذاب الشديد الرمد وقال في الجنة والنار انهما لا تفنيان ولا تبيدان وانهما مخلوقتان والثواب والعقاب يردان على من دخلهما والحق في الذوق وانما التغاير في اللون هذا خضر او ذاك سودا او حمرا وان الطايع والعاصي والموزو الكافر الكل مرضيون مستحقون الوعد ومأثم وعيد اصلا وقال الطحاوي في العقيدة المشار اليها ان الكفر والياس منقلان عن الملة وان اعتقاد عدم حكم الوعيد في حق مرجئت عليه كلمة العذاب غاية الامن ونهاية الكفر نسال الله السلامة ثم نقل السيف عن الاوسي الحنفي في تصنيف له في الاصول ان من تكلم كلمة الكفر فحكمه عين او استحسنه كفر وكذا من وصف الله بما لا يليق به كفر ولمن انكر عين او وعيد كفر هو ان الله في ست جهات او قال يوجد في كل مكان ومن عاب بناء الانبيا او صغر اسمه او لم يرض بنسبه او سمع القول بانه كان يحب القرع او الخل فقال انا لا احبه او سخر بالشريعة او بحكم من احكامها او ان الخمر لم يثبت تحريمه بالقرآن او صدق كلام اهل الهوى او ان الله تكلم معنوي او له معنى صحيح او من يعرف ان الله رحيم كالوالد او الشيطان واهل الهوى فانه يكفر بذلك كله فليف بمن اعتقد ذلك في قوم نوح وقوم هود وفرعون وجعل كل كافر وفاجر و فاسق وعاص عند ربه مرضيا فعلى قائل ذلك ومعتقده اللعنة ان مات على اعتقاد ما وضعه في كتابه المذكور ثم نقل عن القاضي عياض قوله في الشفا اعلم وفقنا الله وايانا ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصا او

في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض من اعراضه مبني على طريق
السب له والازراء عليه او التصغير لشانه او الغض منه والعيب له فهو سباب له
والحكم فيه حكم السباب يقتل كما بينته والا نستثني فصلا من فصول هذا الباب على
هذا المقصد والامتري فيه نصر يحا كان او تلويحا ونقل عن ابن عباس انه
قال الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص معرضا
او مصرحا وان قل تقتله واجب قال وقد علمت تنقيص صاحب الفصوص
للمرسلين والانبياء تصريحا او تلويحا واورد من كلامه قوله واما العارفون بالامر
على ما هو عليه فيظهرون صورة الافتقار لما عبد من العبود لان مرتبتهم في العلم
تعطيهم ان يكونوا اعلم الوقت بحكم الرسول الذي امنوا به عليهم الذي به سموا مؤمنين
فهم عباد الوقت مع علمهم بانهم ما عبد وا من تلك الصور اعيانها وانما عبد وا
الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى
فاما اهل العلم والمتفقهين من اولي الفهم معلوم باجماع المسلمين من المتقدمين
والمتاخرين واليهود والنصارى والصابئين ان ما عبد الاصنام وغيرها من الاوثان
على اختلاف اصنافها ما عبدته الكفار الا اجهل الناس بالله وكل ما ذم وما انكر عليهم
سوى المرسلين والانبياء ومن تبعهم من الصديقين وصالحي الموحدين الموفقين وقد
عمم هذا الضال بهذه المقالة تنقيص الجميع ونسبهم الى الجهل وعدم الفهم و
اثبت لعباد الاصنام والاوثان الاصابة والمعرفة بالله فعليه ان مات عليه
ولكن ما معتقده لعنة الله وغضبه والناس اجمعين ثم اورد من كلام المتصوفة ما
يستظهر به على انهم لم يخرجوا عن الكتاب والسنة وقد صدر بما ذكره الشهرزوري
في كتابه رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال يخرج في اخر الزمان اخوام يتكلمون بكلام لا يعرفه اهل الاسلام يعبرون
الناس الى كلامهم فمن لقيتموه فليقتلوه فان قتلهم اجر عند الله وقد نقل عن الجنيد انه قال
الطرق كلها الى الله مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد
لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما نال وقال

وقال ابو سليمان لم يحفظ القرآن والحديث لا تفتدي به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب
والسنة وقال ابو بكر الكتاني التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه سبحان من
لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال التوحيد الذي انفرد به
الصوفية هو افراد القدم عن الحدث والخروج عن الاوطان وقطع الحجاب وترك
ما علم وجهل وان يكون الحق مكان الجميع وقيل المحضرة الوفاة او هي بدفن جميع
ما هو منسوب البشر علمه قيل له ولم ذلك قال لحبيبه ان الاشياء كلها انما
نزلت شيأ منسوبا الى علم الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وقال ابو
عمر النيسابوري لما تغير الحال على مرقد ابنه ابو بكر فتحه ابوه فوجده ابو
عمر عينه وقال يا بني خلاف السنة في الظاهر علامة رياء في الباطن وقال من
امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق
بالبدعة قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال ابو الحسين النوري من
رايته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربه منه وقال من
رايته يدعي حالة باطنة لا يدل عليها والا يشهد لها حفظ ظاهرهم فانهم في دينه
وقال محمد بن الفضل البلخي اعرف الناس بالله اشدهم مجاهدة في اوامره و
اتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال خطا العالم اخر من جهل الجاهل وقال
العلوم ثلاثة علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته و
نعوته والعلم من الله هو علم الخوف والرجا والمحبة والشوق وقال ذكر
اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب زلفى وقربات وقال ابو بكر الكتاني
كنت سائرا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فتشتت
هائفا من تحت كل شجرة لا تتبعوا الشريعة فهو كفر وسئل ابو الحسن بن
علي الحجاجي كيف الطريق الى الله تعالى فقال اتباع السنة قولا وفعلا وعزما وعقدا
ونية وان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا فانا كيف الطريق الى اتباع السنة
فقال مجانبة البدع واتباع ما اجمع عليه الصدر الاول من علماء المسلمين والنظر
عن مجالس الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتداء وبذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال ابو الفوارس شاه الكرماني
علامة الركون الى الباطل الركون الى المبطلين وقال ابو بكر محمد بن ابي بكر الوراق من
الكون بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق وقال احمد صحبة العلما ابقاء على
اسلامك وايمانك وقال سري السقطي التصوف اسم لثلاث معان وهو الذي
لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم في باطن من العلم بنقيضه عليه ظاهر الكتاب
ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله تعالى ونحوه قول ذي النون
علامة العارف ثلاثة اشيا لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من
العلم ينقضه ظاهر من الحكم ولا تحمله كثرة نعم الله تعالى على هتك استار حارم
الله عز وجل وقال ايضا اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فيه وسئل عن المحبة
فقال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل الخير كله وتزهد في كل ما
يشغلك عن الله وان لا تخف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم في الدين وقال ابو محمد الجريري الاسباب الى مقام
شاهد الوصول الاتعظيم ما عظمه الله من الوسايط والفروع وقال ابو
العباس احمد بن سهل رحمه الله من الزم نفسه ادب السنة نور الله قلبه بنور
المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه
والثناء دب بادابه قولا وفعلا وعقدا ونيته وقال من تادب بادب الانبيا
عليهم السلام فاز بعلم بساط الانس والانبساط وقال كل ما سئلت عنه
فاطلبه في معاني العلم فان لم تجده ففي صدق الحكمة فان لم تجد فرزنه بالتوحيد
فان لم تجد في هذه المواضع الثلاثة فاضرب به وجه الشيطان وقال
للفتوة ظاهر وباطن فظاهرهم محافظة الحدود وباطنه الاخلاص و
النصح وسئل عن قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال في
الظواهر من الاخلاق والشريعة والعبادات دون البواطن والاسرار و
الاشارات الا ترى الى قوله يوم الخندق الاكل شيء ما خلا الله باطل
اشارة الى الكون والى ما يليق بالكون لان كل ما دون الله عز وجل هو من الكون

واسرار

واسرار صلى الله عليه وسلم الا يطيق حملها كل احد من خلقه وقال ابراهيم بن الخواص
ليس العلم بكثرة الروايات وانما العلم لمن اتبع العلم واشتغله واقتدى بالسنن وان كان
قليل العلم وقال ابو حمزة الادليل على الطريق الا الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
فلحوله وافعاله واقواله وقال ابو بكر محمد بن موسى الواسطي لا يبدو قلة عناد الجاهل
الا بسبر خرق حد او نقض عهد وقال محفوظ بن محمود من اراد ان يبصر شكله فليتهم
نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات وقال ابو محمد حامد التبريزي لا يجاهد
تمام الحمية بالوصافها الا اهل المحبة وانما اخذ واذلك من اتباع السنة ومجانبة
البدعة فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان اعلى الخلق همة واوفرهم زلفة وقال العلما
بالله هم الواقفون مع حد ود الاداب الايتجاوزونها الا باذن وقال ابو
الحسين محمد بن سعيد الوراق لا يصل العبد الى الله تعالى الا بالله وبموافقة حبيبه
صلى الله عليه وسلم في شرايعه ومن جعل الطريق الى الوصول غير الاقتداء بالرسول خبث
بظن انه مجتهد وقال الصدق استقامة الطريق في الدين واتباع السنة في الشرع
وقال علامة محبة الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال ابو يحيى بن داود
القصار الربي المعرفة اثبات الرب خارجا عن كل موهوم لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله عز وجل وقال علامة محبة الله
ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال محمد الدينوري ادب
المريد في اربعة اشياء التزام حرمات المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن
الاسباب وحفظ آداب الشرع على نفسه وقيل ان ابراهيم الخواص حلف يوما لابي
العباس الموصلي بمن يفرق من الناس اعظم شكا من امر الله عز وجل عجلا ولحرمانه
مغطى وجهه قاعدا وبه من شغلا وعليه مغمى فبعد بني الله تعالى به وبرئ فتى
تركته على وقال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الصبحي وقد سئل عن اصول الدين
فقال اثبات صدق الافتقار الى الله تعالى وحسن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو يزيد بقيت العبودية وبار بوبية ظهرت العبودية وتمام وفاء العبودية
شاهدة الربوبية وقال الحرث المحاسبي من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زينه
الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة وقال ابو يزيد لبعض اصحابه قم بنا

الى هذا الرجل الذي شهر نفسه بالولاية تنظر اليه وكان رجلا مقصودا معروفا بالزهد
فمضى اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى بعباءته فاتجاه القبلة فانصرف ابو يزيد
ولم يسلم عليه وقال هذا اغير مامون على ادب من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلف ان يكون مامونا على ما يدعيه من الزهد وقال لقد همت ان اسئل الله تعالى ان
يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسئل مثل هذا ولم يسأل الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي استقبلتني امراة
او حايط وقال اذا نظر الله الى رجل قد اعطي من الكرامات حتى يتربع في الهوى فلا
تغتر به حتى تنظر كيف يجد ورعه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة
وقال سهل بن عبد الله التستري اصول العلم على ستة اشياء التمسك بكتاب الله و
الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب الاثام و
التوبة واداء الحقوق وقال لقد ابتلي العلماء والحكماء بهذه الثلاث بخلال ملازمة
التوبة ومتابعة السنة وترك اذى الخلق وقال ابو سليمان الداراني ربما يقع
في قلبي النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منها الا باشاهدين عدلين الكتاب و
السنة وقال يحيى بن معاذ الرازي الورع الوقوف على حد العلم وترك التاويل وقال
اخلاق الناس كلهم ترجع الى ثلاثة اصول ولكل واحد منها ضد فمن سقط عنه
وقع في ضد التوحيد وضد الشرك والسنة وضدها البدعة والطاعة و
ضدها المعصية وقال ابو حفص عمرو بن سالم وقد سئل عن البدعة فقال
التعدي في الاحكام والتهاون بالسنن واتباع الاراء والاهواء وترك الاتباع
والاقتداء وقال من لم يزن احواله واقواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم
خواطره فلا تعده في ديوان الرجال وقال عبد الله بن حبيق الاستماع الى الباطل
يطفي حلاوة الطاعة من القلب وقال احمد بن الفضار وقد قيل متى يجوز
للرجل ان يتكلم على الناس فقال اذا تعين عليه اداء فرض من فرايض الله تعالى في
علم او خاف هلاك انسان بين عينيه من جوان يخيم الله تعالى منها وقال بشر
بن الحرث الحافي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر تدري لم رفعك الله

تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وحرمك الصالحين
ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك منازل الابرار

وقيل ذهب الرجال المفيد بفعالهم والمكرمون كل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

وقال جعفر بن احمد بن محمد بن علي بن سنان لا يعظم حرمات الله تعالى الذي عظم الله
تعالى ولا يعظم الله عز وجل الا من عرف الله سبحانه وتعالى ومن عرف الله سبحانه وتعالى
خضع له وانقاد في خضوعه وخشوعه يتولد من تعظيم له عز وجل اذا عظم
ربه صغر كل ما سواه عنده فيتولد من ذلك تعظيم حرمات المؤمنين وذلك
لتعظيم حرمات الله تعالى في قلبه ان يعظم كل من يطيعه او يعرفه وقال ابو بكر
الشبلي رضي الله عنه اللوح تلطفت فتعلقت عند لذعات الحقيقة فانزعج الحق
معبودا يستحق العبادة واثبتت ان المحدث لا يدرك القديم بصفات معاولة
فاذا اصفاه الحق اوصله اليه فيكون الحق اوصله لا هو وصل وقال لسر خطر الكون
ببالي وكيف يخطر الكون ببال من عرف الملوك وقال بعض اصحابه رايت الشبلي في المنام
فقلت له يا ابا بكر ما اسعد اصحابك بصحبتك فما اعظم تعظيمهم لحرمات الله و
الهيبة لله تعالى واخوتهم بعفته واسرعهم مبادرة في مرضاته واعظم تعظيمهم لله
الوسايط بعلوهم فلو جرى على الاولياء ما كشف للانبياء لطلوا او تقطعوا او
قال ابو علي الروذباري وقد سئل عن سمع للملاهي ويقول هي حلال الا ان
الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاخلاق فقال نعم وصل العربي ولكن وصل
الى سقر وقال ابو علي بن عبد الوهاب الثقفي الفرع الصحيح الانتفاع الاصل
صحيح من اراد ان تصح له اعماله على السنة فليصح الخلاص في قلبه فانه يصحح ظواهر
الاعمال بصحة بواطن الاخلاص وقال ابو الحسين بن سابور المصري الاعظم قدر
الاولياء الذين كان عظيم القدر عند الله تعالى وقال ابو الحسين علي بن هند

القرشي المتمسك بكتاب الله عز وجل هو الملاحظ للحق على دوام الاوقات والمتمسك
بكتاب الله تعالى الاخوف عليه شيء من امر دينه ودنياه بل يجري في افاته على المشاهدة
لا على الغفلة باخذ الاشياء من معدنها او بضعها في معدنها وقد نعى الله
القلوب قلوب الاولياء اوعية للمعرفة وقلوب الفجار فين اوعية للجحد وقلوب المحبين
اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس وكل حال من هذه الاحوال اداب
من لم يتعلمها في اوقاتها هلك من حيث يرجو النجاة وقال ابو اسحق ابراهيم بن
شيبان ان الله دعا الخلق الى توحيده والايمان به تصديقا وتحقيقا باللسان و
مباشرة الاعمال بالجوارح فهذا هو الايمان وقال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن المولد
القيام بادب العلم ورايته مبلغ جاهد الى مقام الزيادة والقبول وقال ابو عمرو
محمد بن ابراهيم ان حاجة كان الناس في الحاجة هلبة يتبعون من تشحنه عقولهم وصايعهم
وجاء النبي فردهم الى الشريعة والاتباع فالعقل الصحيح الذي استحسن محاسن الشرائع و
استقبح ما تستهجنه وحكى الفضيل بن عياض انه كان اذا قرئ عليه قوله تعالى
ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه
قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا
لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على
السنة قلت اما وقع الاقتصار عليه من كلام هؤلاء السادة الذين
يريد عدهم على الاربعين وهو ان اختلفت عباراتهم فمرجعه واحد من اتباع
المنهاج النبوي وتعظيم الرسل والشرائع والايمان بكتاب الله واتباع ما اثبتته
واتكار ما انكرته ونفى والعياذ بالله قبل قلب المؤمن شيئا مما ذكرت
من قلة الدين وهو الا يتبعه فان سمعه ولم يقبله ولم ينكره اثم وفي صحيح مسلم
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة
سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل

نكت

الصفا

الصفا فلا تضر فتنة ما دامت السموات والارض والفراش مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
فيه نكتة سوداء ثم اذا غلف عن القلوب اجمعه حتى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا اصدق
بينهن حتى يسود القلب اجمعه فقد رايت جماعة ممن قبل كلام صاحب الفصوص وقد
كلامه معان ثم قفى عن افهام المنكرين ومنهم من يزعم انه انما صنعه بعض الزنادقة
ونسبه اليه ومنهم من يزعم ان عنده ادلة مقبولة لاقواله فاذا طولب وقف
وامثال اشباه ذلك من الباطل وقال الله تعالى والجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وكل من ادعى صحة اقواله في الفصوص
التي خالف فيها النصوص فهو كافر بالله وبكتابه ورسله وانف السيف المذكور
لنفسه في جزء سماه لوازم الاحكام لمن تمسك بشريعة الاسلام قصيدة
في ذم معاداة الولي وموالاة العدو فقال

معاداة الولي عظيم ذنب ... وتنسبه موالاة العدو
كلا الوصفين مذموم مبين ... ومن بهم مسوي
تجد كلا محاربه لرب ... شديد البطش مقتدر قوي
حذار حذار من هذا وهذا ... ودونك مسلك الحق السوي
صراط الله دين مستقيم ... ولا الهادي المخصص بالدنو
الى الله العظيم بلا اشتراك ... وبالاسراء جسم للعلو
كما ورد الحديث وان فيه ... شفاء غليلها من در نوى
عليه افضل الصلوات تترى ... وترفع قدره اعلى السمو
وتنزله سلاما متتاجميعا ... من التفريط او فرط الغلو

والانس اخرى والجليل بتسليم ... فقد ما سناها دائما جل الافقا
لقد اصبح الاسلام من غور فرقة ... مقوض اركان و قد قارب المحقا
فقضية حمل الله في نشر دينه ... وطي غواة طال ما افسد والحقا
زنادقة من مصر بعد وثنة ... فلا اكثر الرحمن منهم ولا ابقا
زنادقة قد عاثوا الافساد بينه ... ومن شرعة الاسلام قد خلعوا ربقا
فمنهم حلولي يرى الكون واحدا ... وان الاله الحق قد لابس الخلقا
يرى عابد الاصنام لله عابدا ... ويحزب العاصي مطيع له حقا
وفي جنة الرضوان عد ثمارها ... معارف لا اكلا هناك ولا رزقا
فكم انطلوا القرآن في غير موضع ... ولم يحذفوا فيه ولم يركبوا خرقا
لقد تكبوا فيما ادعوه عن الهدى ... وعموا طريق الحق والخلق طرقا
وقالوا بحجتم والعلوم حجابكم ... وعلم لدني خصصنا به ذوقا
وقالوا صلوا فالصلوة لعارف ... حجاب كذا صوم فصمنا لهم حمقا
وقالوا اذا كاس المحبة خامرت ... عقولا فلا تكليف عندهم بقا
لقد عطلوا كل الشرايع ظلمة ... وفي ظلماف الكفر قد جحدوا عرقا
ومن جملة الاعداد شخص مصبح ... يريد جهلا الهادي الى الله والانقا
وان ذكر الاسم وصف خليله ... يراه به يوحي الحبيب الاشتقا
يقول لحبي الخضر قد جاء طالبا ... لموسى له فانهد ثبيرا له سبقا
وان قوا القاري لتنزيل ربنا ... يقول له بلغ وحدث بالقنا عقا
وخط وقال الحق قد جاء فاسمعوا ... وللباطل القرآن اعظم به فسقا
فيا حاكم الحكام باسم جاهدن ... وبادرهم بالسيف والختم محقا
يرى كل شيء في الوجود هو الحق ... فشنعهم الطامي وذاك قد وقع
يرى قول فرعون اللعين يحقنا ... وتجعل في قرب وتدعى الصدقا
وقد حاز عمرانا وقد مات صوما ... ولم يثبت في ذنبا ولم يكتب فسقا

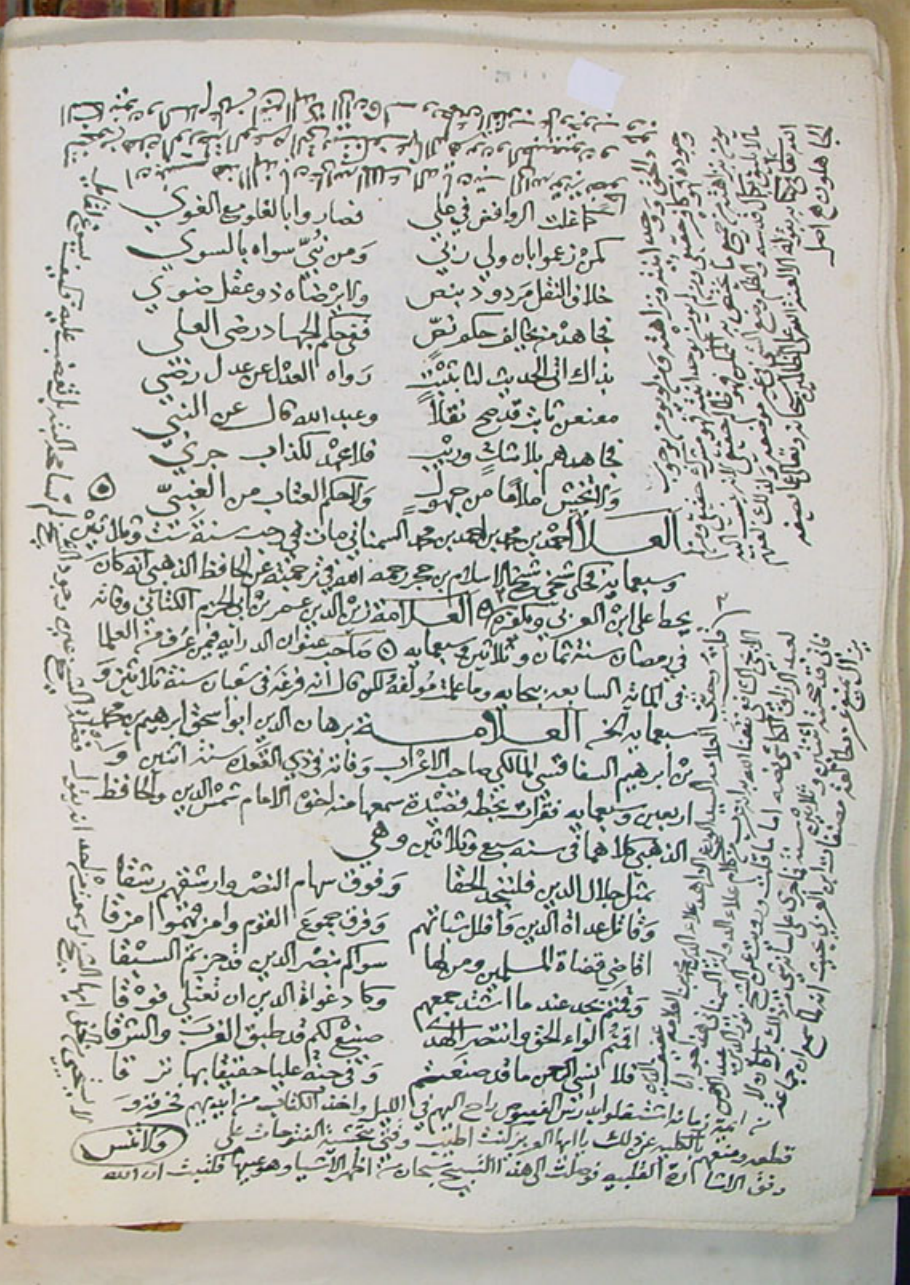

الغالك الرافض في علي ... فصار وابا للغلو مع الغوي
كمن زعم ابان ولي ربي ... ومن نبي سواه بالسوي
خلا الغل مردود بنص ... وابرضاه ذو عقل ضوي
نجاهدهم بخالف حكم نص ... فني حكم الجهاد رضى العلي
بذاك اتى الحديث لنا بنص ... رواه العدل عن عدل رضي
معنعن ثابت قد صح نقلا ... وعبد الله قال عن النبي
نجاهدهم بلا شك وريب ... فلا عهد للكذاب جزي
ونحيش علاما من جهول ... والحكم العتاب من الغبي

العلامة الحافظ العلامة شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي ولد في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمايه وتحول شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله وقرر عنه الحافظ الذهبي انه كان يحط على ابن العربي وملوم العلامة قرر الدين عمر بن ابي الحرم الكناني وفاته في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه صاحب عنوان الدراية بمن عرف في العلما في المايه السابعه بجماعه وما علمت مولفه لكن قال انه فرغه في شعبان سنة ثلاثين و سبعمايه العلامة برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم السفاقسي المالكي صاحب الاعراب وفاته في ذي القعده سنه اثنين و اربعين وسبعمايه فقرات بخطه قصيده سمعها منه لحق الاعلام شمس الدين والحافظ الذهبي كلاهما في سنه سبع وثلاثين وهي

مثل جلال الدين فلتحمد الحفا ... وفوق سهام النصر وارشقهم رشقا
وقاتل اعداة الدين وافلل شباتهم ... وفرق جميع القوم وامزقهم امزقا
اقاضي قضاة المسلمين ومرها ... سواكم بنصر الدين فجزتم السبقا
وقمتم بجد عند ما اشتد جمعهم ... وكاد غواة الدين ان تغلبا فوقا
اقمتم الواء الحق وانتصر الهدى ... صنيع لكم قد طبق الغرب والشرقا
فلا انسى الحسن ما قد صنعتم ... وفي جنة عليا حقيقا بها نرقا

والانس

ادراك بعزمك قوما الخلائق لهم ... عما يريد وحاول الله في البشر
قوم قد انتهلوا بالدين قد فتلوا ... الشوس ما سكنوا في البدو والحضر
عمر زنادقة بل هود جاحلة ... في الدين داهية محكمة السير
يعتون من عبد الاصنام انهموا ... لله في عبد وفي محكم السور
والبيت عندهم قلب وطائفه ... أصعاء والعاكف الاضلاع فاعتبر
وفيهم منكم قولا يردده ... يؤدي الى القلب الا ريال قول جري
مرة للرسول اعلنا في رسالته ... ادراك بعزمك رسل الله وانتصر
ادراك اباك خليل الله محترما ... وانصر من حارد في ذي مدكر
مهما تلاذكم يوما الحديد ... به الشفاء بجد حل في سقر
وينثني هز عطفيه فيجعل ما ... قال الرسول على الاشهاد في غمر
مهما يرم نجا الشيطان تاركه ... يعني به نفسه في الورد والصدر
فحرق الدين والقرآن اجمعه ... وقال فجر اعز العلامة الخضر
قد جاء رغب جدي ان يثابعه ... فقال احمدي الا يسطيع مصطبري
فقام حمدي في نار الكليم فيا ... لله من حارق يعلو على البدر
لا تنس تفسير عم الارض تنسك لا ... هذي واوتادها الاطراف في مضر
والسبع ليست سموات بمنزلة ... جهنم النار فالاسلام منه بري
يتلو قول النصارى غير مشتهر ... اعظم بقول على الاشهاد مشتهر
امضوا العزيمة في الكفار هل لكم ... يوم العظيم عند الله من عذر
احامي الدين قد الكفار قد ظهروا ... وعم الخوف نص ومن اثر
وحزبوا حزبهم كرا ... وماجت الناس بالصفو والكدر
واصبح الكفر فخما بهند وبه ... فالدهية دهياء في العصر
والبسوا الخوف يغشاهم فما شغبت ... قاضي القضاة تجلى الغيم عن قمر
وقام ينصر دين الله محترما ... ومن يرم نصر دين الله ينتصر

ادراك ... وعدم ادراك لما جعلنا عندهم لا يوجنون بك ولا يلحظونه
عنك انما يلحظونك عنا خنم الله على قلوبهم فلا يلحظونه يعقلون الا
عنه وعلى سمعهم فلا يسمعون الا عنه وعلى ابصارهم غشاوة فلا يبصرونه
الا عنه ... لا يلفتون اليك ولا الى ما عندك بما جعلنا عندهم والغشاوة التي على ابصارهم

وما كان من موسى اخاه مطالبا ... فحيث لم يسعد على امرهم وقفا
يرى قومه هود قريبا في هلاكهم ... ونوح بنار الحب قد اغرقوا شوقا
ولو تركوا ودا لسواقا ونسرهم ... نعوث لكانوا جاهلين بها موقا
وهذي ضلالات عظيم مقالها ... واتخاذ دين الله قد اوجب النطقا
وان كنت في شك فطالع قصوصه ... تجدها نصوصا ثم بادر بها خرقا
وكم من عتو كان بين سعير مثله ... وكم من عتو كان بين سعير مثله ... وكلهم بالكفر قد طوقوا طوقا
وكالشنزبي الفونوي بن فارض ... فلا برد الله راهم ولا اسقى
افاضي قضاة الخلق عجل حمارهم ... لجحيم تواريدا فتنوا بمرعى يبقى
فلم عيثه للمسلمين اقلتها ... واخفيتموا الغر واظهرتموا حمقا
ويا لفك العليا سحايب ديمة ... تسح بها الاموال تدفقها دفقا
ولم لك من فضل عليها ونعمة ... ومن عيشة رغد قد اولتها غدقا
وانهم قدروا واولى لو رضي ... وسدوا منوا فكروا واوسعوا رزقا
فلا زال ان الايام طوع مرادكم ... ولا زال ان الاقدار يسعد كم وفقا
ودم راقيا في العز ما دام مرتق ... وما هتزت الاوراق واحنت الورقا

وفاته في صفر سنة اثنين واربعين وسبعمائة ... فظ الوقت جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الشافعي
الحافظ ... العلامة شرف الدين عيسى بن مسعود
الزواوي شارح مسلم وفاته في رجب سنة ثلاث واربعين وسبعمائة نقل السخاوي
رحمه الله عنه في جواب سؤال السيف السعودي المتقدم جوابا عليا وردا قويا فرحمه الله
ورضي عنه ... العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم السفاقسي لخ البرهان
صاحب الاعراب وفاته في رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة له قصيدة سهاها
من لفظه اخق المذكور ... والحافظ الذهبي في رمضان سنة سبع وثلاثين وهي وان
لم يصرح فيها باسم مجرى فقد قصدها بالكوني الغيثها بخطه بجانب قصيدة اخيه
الماضية المصرح به فيها ونصها

يا للقضاة ويا للصارم الذكر ... فاضي القضاة جلال الدين ذي الاثر
ادعوك للدين حقا اذ اطفت به ... قرسان عزمك بين البيض والسمر

ادراك ...

في رسالة العلامة علاء الدين البخاري المسماة فاخرة الملحدين ما نصه بعد ايراد الاثنان
لتمام المذكور في ديباجة الفصوص الباعث على معارضة العقلاء اختلاق مثل هذا فاروبا
لترويج مثل هذه الدعوى شهادة صادقة على ما كان عليه انه كان كذابا حشاشا
كافرا فاسقا فاجرا ملحدا زنديقا والعياذ بالله تعالى فضلا عن صاحب اللواقح عند الملة والاسلام بواه الله تعالى
دار السلام انه لما سئل عن كتاب الفتوحات لصاحب الفصوص حين وصل هناك
قال اتطلعون في مغربي يابس المزاج يخرج ملة ويأكل الحشيش شيء غير ذلك
انتهى كتبه الفقير امين كاتب برعم الاتقاني الحنفي شارح الهداية وغيرها
ولحد رئيس المذهب مات في شوال سنة ثمان وخمسين فقد ادرجه العزيزي
في الملحدين له ولكن ما وقفت على سياق كلامه ٥ العلامة
سيبويه زمانه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام صاحب
المغني والتوضيح والتصانيف الفائقة مات في ذي القعدة سنة احدى وستين
وسبعمايه فذكر تلميذه ابن ابي حجله انه كتب على الفصوص ما نصه
هذا الذي بضلاله ضلت اوايل مع اواخر من ظن فيه غير ذا فليناء عني فهو كافر
الظلم ونقيض الحكم وضلال الامم كتاب يجر الذام عن وصفه قلم
التنقيه الباطل من بين يديه ومن خلفه لقد ضل وقد لغد ضلالا بعيدا
وخسر خسرانا مبينا لانه مخالف لما ارسل به رسله وانزل به كتبه وفطر عليه خليقته
وذلك اني لما وقفت على هذا الكتاب وجدته قد عقد كل بنى فصا من الانبيا
فصا فوقفت على فص شيث عليه السلام فقال فيه لو ان الهم بدل قوله استغفروا
ربكم انه كان غفارا الى آخر كلامه اذ عوا ربكم لكشف لكم الحجاب لاجابوا فقلت
وادرجه العزيزي فيهم كتبه ٥ العلامة شمس الدين ابو امامه محمد بن
علي بن عبد الواحد بن النقاش الاسكاف فيما مات في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبعمايه
نقل السخاوي رحمه الله عنه كلاما عظيما ورد افوبيا فيه اراه عن الاسلام خبرا ٥ السخاوي
وذكر في ترجمة الاديب ابي الصفا خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة اربع و
ستين وسبعمايه عن ابن عربي في فصوص الخواص انه قال لا ابعد على الواحد منكم وجه

الاولعد

الاولحد ابعني بذلك قول الفلاسفة ان الحق سبحانه لم يخلق الا العقل الاول والعقل
الاول خلق غيره والكلام في ذلك مبسوط في كتب اصحابنا وقال في اولها انه سماها بعقيدة
الناشية الشاذة وانه ضمنها اختصار الاقتصاد والناشي والشاذ من مذكوران
في اللغة عبارة عن المبتدئ والمنتهي والاشبه ان يجيء من رجال المعتزلة لانه مضاف لا
يعلم ابن عربي الاخذ منها فمن مختار بقية انه قال كان الشاذ اجتمع اربعة نفر من
العلما في قبة اربعة تحت خط الاستواء مغربي ومشرقي وشامي ويمني فذكر كلام
كل واحد منهم في العقايد الى اخرها قال وفيه اربعة عند المهندسين هي وسط الارض في
جبل سرنديب من سيلان من بلاد الهند ذكرها البيروني في كتاب المرهر في الكلام على مذاهب
الباطنيه واراد ابن موضع اعتدال الليل والنهار وقد ذكره ابن العربي في جواب اسئلة
على سؤالات الترمذي الحكيم في الفتوحات المكيه في الباب السابع والثلاثين وهو انهم
استعاروا للمعارف المعتزلة في معرفة فانظر الى الاغراب في هذه المخرقة ٥ المحدث
بدر الدين ابو المحاسن علي الحسين بن محمد الثابلسي الحنبلي مات في جمادى الاخرة سنة اثنين و
سبعين وسبعمايه ٥ الشيخ عفيف الدين ابو السيادات عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي
اليمني ثم المكي الشافعي وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمايه صرح في
الرياض بتوبته لا اراه بطائفة كلامه لانه من ليس له تحقيق لقواعد الشرع انتهى وخوض كثير
العزيزي عنه اغتر فيه بان كلامه صريح في التوبة ٥ العلامة محيي الدين ابو
حامد المدعو بما سبق بشيخ الاسلام ابي المحاسن السبكي الشافعي مات في جمادى سنة ثلاث
وسبعين وسبعمايه تفوات في تحرير النسبة والغني للتفتي الفاسي حافظ بلاد الحجاز موجها
ما نصه وقد اخرج في كتب ابن عربي غير مرة ومن تصنيع ذلك من العلماء المعتبرين صاحب
عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح القاضي الامام الكبير بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن الامام
نجل الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي مدرس المنصوريه بالقاهرة والمدرسة
المجاوره لضريح الامام الشافعي والمدرسة الشيخونيه وتذكر ذلك وعنه فيها الخبر في
عنه صاحبها الشيخ الامام الفاضل شهاب الدين احمد بن ابوبكر المتوفى الشافعي امام المدرسة
الصالحيه النجيبه بالقاهرة بالمدرسة المذكوره في الرحلة الاولى ٥ القاضي السراج

عمر بن اسحق بن احمد الهندي الحنفي شارح الهداية وكتب سنة مذهبها مات في رجب سنة ثلاث
وسبعين فقد اد وجه العبيري فيما نقله ۞ العلامة الشمس ابو عبد الله
محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن الموصلي الشافعي نزيل دار الحديث بدمشق وتوفي بها
الاعظم سنة اربع وسبعين وسبعمائة ۞ العلامة الحافظ الحجة العماد
الدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ۞

العلامة الاديب شهاب الدين احمد بن يحيى بن

ابي بكر بن ابي حجلة التلمساني الحنفي مات في سابع ذي القعدة او ثامنه ذي القعدة الحجة
سنة ست وسبعين وسبعمائة فقد عزى اليه انه عند ترجمته بانه في كتاب سلك الدار السلطان
وذكر عجائب وغرائب من كفر وزندقة ولكني وقفت على تخميس همزية فلم ار فيها ذلك
فنظر نعم قد اراد ان يحكي ما يعتقده وصفهم بانهم يفسدون في الارض ولا يصلحون
وانهم اخوان كل شيطان ليطان من الحلولية الملحدين اعداء الدين ذوي الالحاد والقول
بالوحدة والاتحاد الذين هم اضر على الدين من الفلاسفة واليهود والنصارى فيما قاله
علماء الاسلام قال فعلى يقول بسم الله لعنة الله وغضبه الى يوم الدين وغضبه
هو يقوله طلعت شمس فتنته من الغرب وقابل الاسلام بعد السلم بالحرب فطعن
في الدين باسنة اخلاصه واد رج السم القاتل في كلامه مخالف النصوص وقد
طاعت على عينيه الغصوص ۞ سحت الحمى على الهدى وتردى في مهاوي الردى فسقط
في يديه وبان بنز جمته القبيحة ماله وعليه وصف فتوحاته بانها التي سد
بها ابواب الخير وقيل الجنان وفتحها ابواب الشر ثم قال فاحذر كل الحذر من ابن
العربي واتباعه الاوباش فقد الذين كثروا في هذا الزمان فقد تقدم كلام الائمة
الاربعة يعني انه انجس من اليهود والنصارى والفلاسفة
الذين يقولون بقدم العالم وانه لا يجوز الترحم عليه ثم قال في الصدر الرومي
ما نصه تلميذ بن عربي المذموم زوجه امه وخالف بانباعه امره وذكر انه زاد
عليه في السفه واورد عليه ابو حجلة قول القاضي عياض في الشفا ان فقهاء قرطبة
افتوا بقتل المعروف بابن اخي حبيب حيث خرج بوعاظ فحث المطر فقال بدعة الخوارزمي

جلوده الى الخر للغاله وعقبه بقوله والعجاه هذا المذكور يدخل على قوله هذا الخلاف
العلماء في قتله وجعل كلامه على العجب والجنون عند الله بن عربي يصرح في كتابه
الفصوص بان النار يعذب رجل هو ابو سعيد الخراز وغيره من المحالات تعالى الله عما
يقول هذه اللفظة اعلى كبيرا وهو مع هذا اعظم كلامه وتحمله بالتاويلات
المستحيلة ومدعي فيه انه من كبار العارفين نعم ولكن بمذهب الشيطان انتهى عارية
من كلام ابن ابي حجلة في ترجمة ابن عربي بخصوصه حسبما الجمع لي متفرق كلامه في كتابه
الذي سماه غيث العارض في معارضة ابن الفارض وهو مصنف معارض فيه
جميع قصايد ابن الفارض بقصايد بنويه وافتتحها بقوله ما نعته وختمه بذكر ترجمة
ابن الفارض التي اشرنا اليه وذكر ماله وعليه مما قيل فيه وفي اعمالهم الصوفية الذين
كثر فيهم النزاع ورفض من استحفه الطرب بذكرهم على السماع لتعلم ايها الجاهل
المحلول بارباط على كلامهم ما العلماء الذين فهم من قال وقيل وجرح وتعديل فتسلمني
بالظاهر عن المختفي ونظر النفساء في الهوى كاس نصطفي

نصحتك علما بالهوى والذي ارى موافقتي فاخترت لنفسك ما يحلو
جرى الساحاوي جملة من كلام ابن ابي حجلة في كتابه المذكور الى ان قال ثم ذكر يعني ابن ابي
حجلة تراجم التسعة الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم ابن العربي وابن
سبعين والصدر الرومي والعفيف التلمساني والتستري وابن هود والحريري
شيخ الطايفة الحريرية وابن اجلى وابن الفارض وختم ابن ابي حجلة كتابه بقوله وعلم
بقي الختم الكتاب بهذه الفتوى التي خص الاصفياء بها والكتابة عليها ان الله تعالى
وهي لسم الله الرحمن الرحيم ما يقول لا وفقه الله العقوله من علماء المنقول والمعقول
وفقهاء الاد با وادباء الفقها ممن عجل من نقد بنات الافكار المهرة وقلب اوراق
الباحث والظاهر بطنا لظهر وجرى تردد هذه السايلة الى ما وراء النهر
ممن يقف من كتابا بالغيث العارض في معارضة ابن الفارض على مقاصد قصايده و
سئل رايد موارده وعما اخبر في بلده من النصايح الصريحة هل هو صحيح ام الملحدين
النصيحة وهل صحف بوجه حسن الخاتمة وفتح القبيحة وهل هما استمر عليه من
فتاوى العلما ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة وقامت به قيامة الملحدين في الساعة

أفتوا بما جوره محمد بن رد اقوال اهل الرده وانصروا الموحدين على الغاليين
بالوحدة فقد كثر معظموا هؤلاء الاوتاد قدمن المغاربة والمشارقة
كذلك ما رأيت الناس الا الهاجر عاديهم سراعا نعم كثر
معظومهم لا كثر الله منهم واخذ بعظمهم بعض من يواخذ العلم عنهم
ولنا نشطب اذا مرضنا فجاء الداء من قبل الطبيب
فالله الله عباد الله قد ارى الاسلام قبل ان تنقض عراه ويوى بما عراه
فتكاثر به المفاسد ويقوم عليه القايلون بالوحدة فيام رجل واحد فقد اظلهم
من الضلال الظلم وكثر سوس الملة فاصبح دودا لخل عنه ورضي بمذهب ابن
الفارض من الارضي الله عنه

امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا انتهى

وقد كان ابن ابي حجلة من القايلين بالمعارضة لهذه الطايفة وعندما قرينة وفاته
اوصى بان يدفن معه كتابه المشار اليه وكانه من اجل ما فيه للصبح النبوي لكن
ما حكاه شيخنا في ترجمته من انباء الغمر في سنة ست وسبعين قد يعترض خلاف
هذا فانه قال ما نصه وقرات بخط ابن الحطاب ولما زعم كان ابن
ابن حجلة بالغ في الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه
ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض فيه ابن الفارض وحط عليه فيه
في نعشه ويدفن معه في قبره قال فنفعل به ذلك وقال في الدرر وكان يميل
الى معتقد الحنابلة وميله الحط على اهل الوحدة وخصوصا ابن الفارض وعارض جميع
قصايده بقصايد بنوبه وا وصى ان يدفن معه وقد امتحن بسببه على يد السراج
الهندي قاضي الحنفية انتهى قال السخاوي ويلقى اله ابو محمد ان احمد الحنابلة الاعيان
كنا يا سماء قد رأى الخاط العارض في الرد على ابن الفارض وانه وجد خط البدر
البشكي كتاب خطير الخاط العارض في الرد على ابن الفارض وما اعلم اهو الاول
امر غيره الى ان قال السخاوي ثم قال ابن ابي حجلة اذا علمت هذا علم انه لما وقع
اعداء الدين المارقة المشار اليهم قولهم في دليل الحديث الصحيح كان الله ولا شيء
معه وهو الان على ما عليه كان فالكلمة الاولى في الجاري والكلمة الثانية في الذاري

منحيث يجب تقليدهم وتخشى وعيدهم وهل في هؤلاء الشعثة رهط الذين يقدون
في الارض والاصلاح امر يرجى صلاحه ويضيع في شريعة السراج المنير مصباحه
بعد ان صدر منهم ما لصدر الروح عالم بصيد ير منه مسلم ولم يشبه وحد من كثرة
سوادهم بغير الليل المظلم وهل يجوز بيع لنهم لفصوص ابن عربي ودبلون بن
الفارض ولا سيما قصيدته التائية المشتملة على امور ردية وتلبيسات ابليسية
من موافقة الشيطان ومخالفة القرآن ونازلة الكفر التي ما انزل الله بها من سلطان
بحيث زادها الضرر واسمر وخلبت العقول بحلاوة الفاظها التي هي ذهب ومر
وحد بنا السحر الحلال لو انه لم يحن قتل المسلم المتحرز
وهل يثاب ولي الامر في النهي عن بيعها ونصبها ودفعها وما يجب على من عظم كثيرهم
او دب عنهم او اثنى عليهم او انتسب اليهم او اكرم الكلام فيهم او اخذ يعتذر لهم بان
يقول هذا الكلام لا يدري ما هو او هؤلاء يسلم اليهم جاهلهم مع ان في كلامهم ما هو
من حيث الخطابي العربي كفر ظاهر ولا سيما كلام العفيف الفاجر وهل لعقدت
به في هذه القصايد من رؤوس الملحدين اعداء الدين كابن الفارض وابن عربي وابن
سبعين مما ينفع عباد العباد وينشد في المشاهد على رؤوس الاشهاد بحيث يثاب قايله
ويأثم فاعله ويجوز به دمغ المسؤول في الكف عنهم فليتق الله سايله

ولا الين لغير الحق اسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر
او هو مما تهدم من بيوتة الغرف فيعاد دررا يجوبون الى الصدف
تلطفي رد الغرايب بعدما سبقن كسبق السيف ما عاد له اي والله
لستر الشمس ابسر من كلام تستر وقد علاء البلا دا
لا ثوب من حجار ما يذ ثوب ليس بعز الذ ثوب بالمعفو

فلا نطول فطال ما كتمت ما بي غير ان البكا على حد بني عاق الحلم لا
وهل يشتبع من الكتابة على هذه الفتوى مع علمه بحالهم عند اصلة الله على علم وحارب
الاسلام بعد السلم وهل حلم من كتب عليها كلاما موجبا لحلم ذي الوجهين او العقول
الذكية كما الشيء بين وبري انه البصير بهذا وهو في الغي ضايع العكاز
اي والله ما بال عينك لا تزى اقذاءها وترى الخفي من القذا يجفوني

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى الخناي المالكي وفاته في ربيع الاول سنة تسع وثمانين وسبعمايه ○ شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين ابو بكر محمد بن الحافظ المحدث عبد الله محمد بن احمد بن المحب المقدسي الصالحي الحنبلي مات في شوال سنة تسع وثمانين وسبعمايه بدمشق وقد تاريخ النفي الفاسي فجاء وافاده عنه الجماعة من نظمه وحدث به عنه سماعا بعض شيوخه من اخبار المحدثين ما نصه

دعا ابن العربي الانام ليقتدوا ... باعوان الانبال في بعض كتبه
وفرعون اسماه لكل محقق ... اما ما الانبال وحزبه

وزعم عبد البدر المحشي ان عنده له قصيدة في ذلك والله اعلم ○ العلامة المحقق علاء الدين احمد بن محمد السيرامي الحنفي شيخ البرقوقيه اولا وفاته واحد وثلاثين وسبعمايه ○ شيخنا البدر العيني مات في جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمايه ○ العلامة عالم اليمن في الخصائص والمعجزات جمال الدين ابو عبد الله محمد بن موسى بن محمد الحنفي الشافعي الدماميني والد البدر محمد بن محمد بن موسى بن عمر بن مسلم بن عبد الدائم القرشي الدمشقي الشافعي كان متعبدا كثير الصيام والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر صداعا بالحق مات في ذي الحجه سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه ○ العلامه جلال الدين حلال ويقال رسول بن احمد بن يوسف الدنباني الحنفي وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ○ قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي الشاذلي يعرف بابن المليق المولد سبط الشيخ شهاب الدين بن المليق مات في جمادى الاخره سنة تسع وتسعين وسبعمايه ○ الشيخ علي بن يوسف المخزومي الدمشقي الشافعي الملقب والده بالزين الشاطر ايوب فلذا اشتهر هذا بابن ايوب وفاته في اول العشر الاخير من شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ○ العلامة الفقيه عالم افريقيه بالمغرب ذو الفنون ابو عبد الله محمد بن محمد بن عرفه التونسي المالكي وفاته في جمادى الاخره سنة ثلاث وثمانمايه ○ شيخنا العلامة ذو التصانيف الشهيره الراح ابو حفص عمر بن علي الانصاري المعروف بابن الملقن فقرات في طبقات الصوفيه لترجمته بالعرب قال فيها ما نصه وعلق شيئا كثيرا في نصوف اهل الوحده ومن الخطا الفصوص ومن ثم تكلف لما فيه فهو من المتكلمين وقد قطع عليه ابن عبد السلام الاخر ما نقله عنه الحاوي توفي ابن الملقن المذكور سنة اربع وثمانمايه رحمه الله آمين

عز الدين بن عبد السلام انه قال فيه شيخ سوء كذا وذكر ما سمعه منه مما يقتضي كذبه وافتى هو وابن الحاجب بتكفيره وقد وقع في الفتوحات المكيه ما يقتضي تمذهبه بهذا المذهب وقد صنف بعض اصحابنا على المتاخرين في الرد عليه ومع هذا ان اهتمام المتاخرين بمصر والشام بهذا المذهب الخبيث ظاهر لا يخفى على احد ومن ثم قال الشيخ تقي الدين السبكي في طبقاته الكبرى ما نصه وقد ذكرت في ترجمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما يدل على ان ابن العربي هذا ليس من اهل العلم بالحديث وكذلك ما ورد به بعضهم ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انشد شعرا

قد لسعت حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به ... فعنده رقيتي وترياقي

وان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن منكبه فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث فقد تلخص من هذا السياق ان هؤلاء من افسق الفساق وفجرة الفجار انهم يتزودون بالاسلام وهم اكفر الكفار ثم تقدم تصريح ائمة المذاهب الاربعه بكفرهم وكفر اتباعهم ومن وقف على هذه النصائح ولم يرجع عنها فهو منهم فالحذر الحذر ايها الاخوان الشيطان قد كثر اتباعه في هذا الزمان فعم لا يزال المرء يتلقاهم ويجرهم شيئا فشيئا حتى يفسد الحال ويظهر الجهال فهم سيف المشهور على الاشهر وعيون جنود ذلك الاعور ○ العلامة المفنن لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الخطيب صاحب الاحاطة وغيرها مات في سنة ست وسبعين وسبعمايه ○ قاضي قضاة الحنفيه بدمشق الشرف احمد بن العلامه القاضي شهاب الدين الحسين بن سليمين بن فزاره الكبتي والد القاضي الحنفيه بدمشق اجلال الدين يوسف وفاته في سنة ست وسبعين وسبعمايه ○ العلامة البليغ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر الخلعاني المغربي عرف بابن مرزوق وفاته في سنة احدى وثمانين وسبعمايه ○ قاضي القضاة بدر الدين

عبد الوهاب رحمه

شيوخنا شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان البلقيني ان شافعي
وكان موصوفا بالبلوغ لمرتبة الاجتهاد مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة
فقرات بخطه ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين ابي البقاء صالح في فتاويه التي جمعها عنه
وانحى من اطرافها وفرقه بعض تلامذته ولذلك بيضت لها وادل الكلام على ما
نمط المذكور وفيها ما شعر بانه الف في ذلك وقد قابلت ذلك مع شيخنا المذكور واجازني
افادته عنه ونصه اذا سئل هل يجوز الاحداد بعقد او امر العربي ويثنى عليه و
يحسن الظن به ام لا الام الثاني والسكوت عنه اولى او هل يجوز بغضه في الله تعالى لما يشغل
عنه وان ايتت وما فائدة يترتب على معتقد ذلك من حسن الظن ومعتقده او على ذامه و
مبغضه فاجاب بما نصه لا يجوز الاحداد بعقد ذلك المذكور ولا يثنى عليه ولا
يحسن الظن به لاشتماله على قبائح وما ظهر عليه من الفضائح في فصوحه الرغل
كم دس فيها من دغل وسم وزلل وفي الفتوحات المكية التي سماها الفتوحات
المكية وفي غير ذلك مما اشتهر عنه من اردى المسالك وقد اخبر عنه من يرجع اليه من العلماء
الاعلام المشهورين بين الانام بن ند قفته وسوء طريقته والحال الشليم له ولا السكوت
لافضاء ذلك الى المفاسد في الوسايل والمقاصد والوقوع في باطل العقايد وتجب
بغضه في الله تعالى الظهور ما ينشأ عنه الظهور المعتمد وكم لنا في كشف ذلك من مستند و
يترتب على حسن الظن وقوعه في سوء العقايد ولا
يجوز الاحداد بحسن الظن بالزنادقه ولا بالطائفة المارقه واما ذامه ومبغضه
فقد سلك الطريقة المرضية في انكار ما ينكر وتظهير الذنوب الردية ولله
على كلمة الفتحة لم يحلم ظهر عليه في نزعاته من الفضيحة
وحبهنه ورد في ذلك لفضيحة التي تختص من علته القاتله ونفسه من الخبر عاطله
وهذا مختصر الجواب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وقرات بخطه على فتيا
ايضا ما نصه انكر هذا الفاجر المذكور على الكتاب والسنة وادلة محالفة ولا
حول اعتقاد عقيدة ولا العمل بما ياتي به من الباطل وليس لكلامه ومعتقده فاسد
تاويل يقبض مواقفه الكتاب والسنة ومن اعتقد عقد الباطل او تمسك به

محلس على

فليس على طريق الحق بل هو على طريق الباطل فيلزم من اعتقد ذلك او تمسك به ان
يتوب الى الله تعالى من ذلك ومن الحاده ورد فقه فان تاب والا خرج عنه ان رد فقه
وقد كتبت على ذلك كراريس بالقاهرة ودمشق بينت فيها انه اتى بانواع من الكفر
والالحاد والزندقة ولم يات بها غيره فيعود باسه من طريقة هذا الشيطان ومن
اتبعه وان يجنبنا ما ابتدعه والحال ما ذكر والله اعلم بالصواب وحدثني شيخنا شيخ
الاسلام بن رحمه الله تعالى غير مرة واورده في ترجمة بن الفارض من لسان الميزان
له قال وقد كنت سالت شيخنا الامام سراج الدين البلقيني عن ابن العربي فبادر
بالجواب انه كافر فقلت له عن ابن الفارض فقال الاحب ان اتكلم فيه فقلت فما الفرق بينهما
والموضع واحد وانشدته من الكافيه فقطع على بعد انشاد بعض ابيات يقوله هذا الكفر
هذا الكفر قلت وقد اشار الى القضايا السابقه وروى بعض كلام شيخنا الحافظ
شمس الدين الغماري قال في ترجمة ابن عربي من تاريخ مكة وان جماعة منهم البلقيني سئلوا
فاجابوا بان الكلام المسؤل عنه كفر قال وقد سمعت صاحبنا الحافظ الحجة القاضي
شهاب الدين ابا الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي وهو المشار اليه بالتقدم في علم الحديث
متع الله بحياته يقول انه ذكر لمولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني شيء من كلام ابن
العربي المشكل وسالته عن ابن العربي فقال له شيخنا البلقيني هو كافر انتهى قلت وقرات
بخط البلقيني رضي الله عنه عند قول الناجم ابي الفضل احمد بن ابي بكر بن عبد الكريم بن عطاء السر
الاسكندري في كتابه لطايف المنن وابو العلم ياسر احد اصحاب العارف بالله محيي الدين
بن عربي ما نصه اخطا مصنف هذا الكتاب في وصفه ابن عربي بانه عارف بالله تعالى
ابن عربي المذكور من اجهل الجاهلين بالله لقد جاء جهلا قبيحا وضل ضلالا بعيدا اللهم
احدنا في انواع الكفر والضلال بما اتى وكتبه محترقة بذلك ولخبر عنه العلما الاثبات
بذلك وكتبت ذلك للتاسف بعده من يقف عليه والنصيحة مطلوبة وبخط البلقيني ايضا
عند قول المذكور في الكتاب المشار اليه وذكر الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه
ما نصه قاتله الخيال الذي عرا ابن عربي وهو كافر فلا رضي الله عنه والخفف عنه
من عذابه وزاده من عقابه وسياتي في كلام ابن الخياط ان البلقيني امر باحراق كتب

المذكور واحرق بامره وامر سلطان مصر وكذا في كلام العيني ما يشعر بهذا وهو
الثقة المأمون فاضي حمص ما نصه وقد كان البلقيني كثير الحط عليه شديد الانكار لمقالاته
يقول عن كتابه الفتوحات المكية الفتوحات الهلكية وقرأت بخط صاحبنا الشيخ برهان
الفلاني انه وقف بخط البلقيني على نسخة من الفتوحات ما نصه وقفت على هذه
الفتوحات الهلكية لهذا الشيخ الضال الرابع عن صحيح الاعتقاد القائل بالحلول و
الاتحاد الى آخر كلامه الذي اقتصر منه صاحبنا على اما اثبته وكذا اقرأ بخطه انه
كتب على نسخة بالفصوص بالتخدير منها ايضا وكانه وقف على كليهما او احدهما عند
الشيخ الكمال امام الكاملية فقد بلغني من بعض الفضلاء انه رأى عنده شيئا من ذلك و
بالجملة فما قرأته بخطه وبخط ولده الغاية القصوى في حصول القصد رحمه الله وايانا آمين
شيخ شيوخنا شيخ الاسلام حافظ عصره ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي وفاته في شعبان سنة ست وثمانمائة فقد رأيت بخطه ما نصه وله العلامة
الحافظ ابي زرعة ما لفظه فرجوابه عن سؤال عن كلمات لابن العربي الطائي في كلام شيخ الاسلام
زين الدين العراقي وذكر السائل السؤال والجواب وهو جواب مبسوط نفيس تركته
اختصارا وكذا ما بعده من الجواب وكتب الشيخ ولي الدين وله بآخر النسخة
المنقول منها ما صورته نقلت بأصله فصح وعليها بخطه ايضا ان اباه حدثه به بالمدينة
النبوية في سنة تسعة وانه هو قراه عليه بحضور الهيثمي الحافظ وغيره في سنة
اثنين وتسعين بمنزله من الخانقاة البيبرسية الظاهر القاهرة ٥ ابو العباس احمد
بن ابرهيم بن علي العسقلي نسبة الى العسالق طائفة من العرب المؤرخ اليماني وفاته
في شعبان سنة ست وثمانمائة على ما نص عليه كتب بها الى ابن الرداد في الانكار عليه
في ابن عربي وطائفته واباحة السماع تزيد على ثلثمائة بيت واحال الرد على ابن الرداد
في رده عليه وكان فاضيا نسبوا الخامدة فمات على الحال المرضي بالاتفاق لم يتراجع
جماعة ممن انه ابن نيف وثمانين وقد كف وعم بكر لدار الاثر رئيس الفقه وانتشاع
الحديث وملازمته الجماعة في المسجد والتلاوة من ثلث الليل الاخير بحيث كان يسمع
له دوي كدوي النحل متجردا عن اشغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل وعظمه الاهل
جدا اخلاق ابن الرداد وكم كانت منه هنات يغفرها الله ايانا وكان

هذا الانحاف

هذا الانحاف في الله لومة لائم في انكار ما ينكره الشرع انكر على صوفية زبيد وهو يومئذ
اهل قبول تام عند السلطان فما بالى بهم وربما هموا به بمكروه فمنعه الله تعالى
الشهيد عوبس واسمه عيسى بن حجاج السعدي وفاته في سنة سبع وثمانمائة

العلامة قاضي القضاة ولي الدين

ابو زرعة عند الاطلاق احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل ويقال له الكلي يوسفي في رمضان سنة ثمان وثمانمائة شافعي
جماعة منهم ابو اسحاق ابرهيم بن صدقة الحنبلي رحمه الله عنه انه سئل عن رجل ظفر
بالكتاب المسمى بالفصوص المنسوب لابن العربي للملقب بمحيي الدين في جماعة شغر الاسكندرية
تعرف بالمحسنية فقصد احراقه فعلا استفتى عليه من الآراء المفضلة والاقوال اللغرم فعارضه
جماعة من منتحلي طريقة با لتغرلذكور بان الامام ابا الحسن الشاذلي رحمه الله فاثنى
على مصنفه وان تحسين الظن به لهذه بالصالحين والخير اولى من الاقدام على الغض منه
وزعموا قصور فهم هذا الرجل بل من وافقه للمقالات التي تضمنها الكتاب المذكور و
انها صحيحة وماشية على وجه الصواب فهل له احراقه ام لا واذا جاز فهل يودع ذلك عنده
بدون اذن الحاكم ام لا وهل يتعين على ولي الامر اذا اتصل به ذلك اعدام الكتاب ام لا
وهل يلغز به هو لمن اخرجه عن ملكه ام لا وبتقدير اعدامه وهل يحتج بالتنا من الشيخ
ابي الحسن ان صح حتى يلتمس لابن العربي لحسن المخارج ام لا وهل دعوى من قال انه
الكتاب المذكور على قانون الشرع غير ان الافهام قصرت عن ادراك وجه الصواب فيه
صحيحة ام لا وهل يوجب من يتبع من اعتقاده او دعا الى اعتقاد مصنفه او اقر باعتقاده
ام لا فاجاب بما نصه وقد اطلعت العلامة نجم الدين الباهلي الحنبلي و
اثبت له ارجلد وبآخر الجواب ذلك بخطه اعلم ارشدنا الله واياك للصواب
وكفانا تابع البدع والضلال ان طريق المنصوفة منحصرة في طريقين الطريقة
الاولى وهي الطريقة السنية طريقة سلفهم الجاري على الكتاب والسنة والاقتداء
بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين وهي التزام العبادة وتوفية الاعمال حقوقها
من المحاسبة والمناقشة وتنوير القلب بالاخلاص فيها حتى تحصل صافية من
كدر الاغراض الصادة من شوايب الغفلة ثم التفقه في اذواق تلك العبادات

وآثارها في النفس من التحقق بالمجودات والتخلي عن المذمومات لتحقق المريد بالعبودية
المحضة المفضية الى التوحيد والمعرفة فيظفر بخير الخاتمة والسلامة من هول المطلع و
الفوز بالنعيم المقيم على ما وعد به الصادق صلوات الله وسلامه عليه في قوله من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وهي عندهم ترقى الى المقام الاحياني والتخلق في المقام
الاسلامي عندهم هو نظر الفقيه لانه انما ينظر فيما يحصل به الاعتناق والخروج عن الجبر
هو فقط فهو يقتصر في الحوال الظاهر وفقه هو الا في الحوال الباطن واول امتثالات هذه
الطريقة التوبة وآخرها التوحيد والمعرفة وبينهما مقامات متعددة واصطلحوا
على الثاني لها واسما تميز بها عند مذاكرتهم في التعليم والتفقه فيها طالما الكلام فيها
وتفهمهم في ذواتها ومواجيدها لان افعال العبد لا تعدو ان رجوع اثار منها
على النفس فتتصف بها ثم تعود على الافعال ثانيا بالفتح والزيادة فيعود منها صفات
اخرى الى ان تتحقق بصفات فعله فكيف بالافعال المقترنة بالنية والتي يطلب فيها
خلوص الوجهة الى الله تعالى فيهم فيظلال هذه القصة في هذه الاثار والمواجيد والاذواق
الناشئة عن العبادة مصطلح خاص كما قدمناه في الباب واسما تؤدي بعبارتها عند
البيان والتعليم فلذلك صار كلامهم في ذلك فيما معذا اصنف فيه جماعة من فضلائهم
مثل المحاسبي في كتاب الرعاية وابي طالب المكي في كتاب قوت القلوب والاستاذ ابي
القسم القشيري في كتاب الرسالة وشهاب الدين السهروردي في كتاب عوارف
المعارف وعبد الجليل القصري في كتاب شعب الايمان وغيرهم ممن حذا حذوهم و
نسج على منوالهم الطريقة الثانية وهي مشوبة بالبدع و
هم طريقة قوم من المتاخرين يجعلون الطريقة الاولى وسيلة الى الكشف بحجاب الحس انه من
نتائجها وذلك ان المجاهدة والرياضة بالعبادة والمواظبة على الاعمال والذكر و
الجوع والخلوة التي هي عماد تلك الطريقة الاولى تفضي غالبا بالمريد الى الاستغراق و
الغيبة وكشف حجاب الحس ومشاهدة عالم الروح وهذا المقام لا بد من حصوله
للميت وهو المشار اليه بالمطلع الا انه بالمجاهدة واماته القوى البشرية وقد يعرض
للمريد فيحصل او لاجليات في اوقات ثم تفوت المجاهدة والذكر بزعمهم فتصير
حالا عالية وشهودا مستمرا بعيدا وقد متى شاء وفي الحين غرق هؤلاء المتاخرون ومن

هذا

جوانبه

جوانبه حدثت فيهم البدع فانهم قصروا مقصودهم على هذا الكشف وعينوا الطريق خاصا
من الرياضة يرون انها المحصلة له وشغفوا في تحقيقها حتى اذا كاد خاصة وهيئة من الجوع
والذكر معينة يزعمون ان المريد اذا كشف له حجاب الحس ادرك العوالم الاولى من
العرش الى الثرى فيشهدون انهم يدركون الصفات الالهية وحقائق الاوائل الكلية و
الفلكية والعنصرية وطلسوماتها السفلية ويحيطون بعللها واشباهها ويعلمون جميعة
الروح وصفة الكلام والنبوة والوحي واحوال القيمة والجنة والنار ويرتبون الوجود
في صدورهم وجها على هيئات وكيفيات يخوضون فيها او قريبا من ترتيب الفلاسفة
الاقدمين مثل بقراط وافلاطون ويسمونهم الامين يعنونهم ويسمون اعلى هذه الاربعة واولئك
الفلاسفة لم يكونوا يدينون بنبوة ولا كتاب لعصرهم ملة يهتدون بنورها انما
كانوا يكتفون بعقولهم وآرائهم وكل منها ضلالة ثم لا دليل لهؤلاء القوم على ما يزعمونه
الا الوجدان الذي حصل لهم بزعمهم ثم اختلافهم في ذلك لمدرك فانهم ليسوا فيه سواء
دليل على فساده لان الحق واحد لا يختلف ثم انشائهم في طريقة اعتقاد الحلول والاتحاد
المطلقة وظاهر ذلك كفر صريح تعالى الله عما يقولون ثم عمدوا الى الظواهر التي ترد على
ضلالهم وكفرهم فحرفوها بالتاويل تلبيسا لمعتقدهم فاصاروها سدا وحائلا دون
ذلك الفتح الى اسرار التكاليف العلمية والايمانية التي علم مجيء الرسول بها ضرورة
واقتبست من نصوص الشارع اقتباسا متوازنا ثم خلطوا الكفر بلفظ الاسلام بلفظ الاسعيلية من
الرافضة لما اختلطوا بهم واشربوا كل واحد الفريقين الكفر منهم صاحبه فقالوا بالقطب
والابدال على حد ما تقول الرافضة في الامام المعصوم وبقائه حيا والغيبة في الغار
واشاروا الى المنتظر والمهدي ثم بشر اليه الخزرجي ودخل على الرافضة منهم دخيل الحلول
فذهبوا الى الهيئة انهم بعد ان كانوا انما يقولون بفضل الرضي ويذهبون الى الخطا
على سواء مقالة ظاهرة للمغترين بها الا ان الثانية ومن قولهم هؤلاء المتصوفة ابن
عربي وابن سبعين وابن برجان واتباعهم ممن سلك سبيلهم وكان نحلتهم ولهم تواليف
كثيرة شنعاء ولها شيعتهم واتباعهم متحونة صريح الكفر ومستهجن البدع واثاولئك
الظواهر لذلك على البعد الوجوه واقحمها ما يستغرب الناظر فيها من نسبتها الى الملة او
عدها في الشريعة حسبما هو معروف مشتهر واذا افترى على اتباعهم انكار شيء

من تلك الكلمات تقوى في الاعتذار عنها وقد فهم من بعض كلام نقل السايل عنهم ان الذي
قالوه في هذه الكلمة هو الصحيح وان كان منكرا في نفسه الا ان الامر فيما هو لقصور الافهام وعجزها
ولو تحقق الناظر اسرار الوجود وعلم ما وراء الحس وانكشف له بجار الحقايق لوجد
الامر على ما زعموا وهذا هو ضلال الكبير والخسران المبين نعوذ بالله ان نزيد على
اعتابنا بعد اذ هدانا الله ثم نقول لهم نحن لا نحاكمكم الى الكشف ولا الى الذوق وانما
نحاكمكم الى الشرع الذي جاء به الهدى وارشدنا الى سبل النجاة وهو لم يكتفي في المعتقد
الايماني الى عموم القول ولا اقتنا منا بل على الايمان تعليما شرعيا تشهد بذلك اصول الشريعة
وفروعها ولو كان الوجدان ما يفيد ذلك لكان عليه تم لهم كالنائم والمجنون عن الحس حالة
غيبته اشبه بالنوم والاغماء من سائر حالات المكلف فكيف يعتد على ما ذكر حينئذ في
المعتقد الايماني مع ان العقل الذي هو مناط التكليف من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين كامل البشر والغالب في خصوص هذه المشاهدة له الكمال من سواهم ومعترفون
انهم مطلوبون على مثل طابع البشر وزيادة فلو كان في ذلك المطلع تحقيق العقد الايماني
او وجه من وجوه الصحة لعلمنا ذلك صاحب الشرع المطلع عليه بأكمل من اطلاعنا فهو
احرص على هذا منا من هؤلاء المبتدعة بل قواعد الشريعة واصولها المستقرة وفروعها
المتناصلة تنكر كلمات هؤلاء انكارا بينا وتوسعها تكذيبا واطلاقا وتنا فضا باطنا و
ظاهرا ومنهم من يسلك في الاعتذار عنها تاويل على ما يوافق المعتقد الايماني ويصيرها
عن ظاهرها المقتضي او البدعة عند منكرها وهذا هو ضرب من الرجوع الى اللسن و
الفسحة الى الايمان ان كان صدقا او ضرب من الزندقة والنفاق ان كان تحودا و
اظهر وا فيهم خلاف ما يعتقدونه وهو الظن بهم والاقرب اليهم ومنهم من يقول في
الاعتذار هذه شطحات حقها ان تغتفر للقوم كما اعتذر للاكابر مثل ابي يزيد وسهل
واما لها فقد وقع لهم كلمات منكرة الظاهر ولم يؤخذ بها الملأ في فضلهم وهذا
غلط او مغالطة وشتان بين اولئك وبينهم فاولئك القوم انما صدرت منهم
تلك الشطحات في حال استغراق وغيبة وعاينهم في تلك الحال شان المغمى عليه المرفوع
عنه القلم بحكم الشرع فلذلك وسعهم العذر ولم تقع فيما وقع فيه فضلا مع اعتقاد
بطلان ظاهر تلك الكلمات ولو لا ذلك لما سومح الا افضل الخلق على احد الا

بالنقوى

بالتقوى والاقتداء بالكتاب والسنة واما هذه الكلمات التي لهؤلاء فهي منتظمة في وجه
ابواب وفصول ربتها التاليف واحكمها التصنيف وعضدتها الدلايل وقربها العادة
تقضي قطعا في مثل ذلك انه لا صدر في حال غيبة وانما يقع مثله في حال الحضور بل
في جميع حالاته فلا مقتضي حينئذ لرفع المؤاخذة عنهم فهم كما كان لاولئك ولكن يجب
تنالهم الاحكام لقضي فيهم بموجب تلك الكلمات من قتل او نكال بمقتضى الكفر او البدعة على ما
يودي اليه الدليل الشرعي والنقل النقي عن الايمة المأخوذ بقولهم في الدين وسكاد ان
يكون ذلك قضية لجماع ولسنا ندين الله تعالى بتاويل يخرج كلماتهم واخراجها عن
ظواهرها لان المأخذ من الشرع في الباب كله من اسلام من لم يسلم وكفر من يرتد وعقاب
من يبتدع انما هو ظاهر اللفظ والاقبل عند تاويله واذا كنا نكفر من لم نتاول له
بمال عقولهم فكيف حال من شهد عليه ظاهر قوله وكشف عن سوء معتقده وليس لشيء
احد على هو الحجة للقول بفضله واولى المشي ما عساه يبلغ من الفضل الا ان
الكتاب والسنة ابلغ فضلا وشهادة والان الذي يبين من شناعة هذه الكلمات
وشنوعها بين الكفر والبدعة ابرده قول الحد والا يقبل في تاويله بعد ظهور الشرع
فيه احد بل عسى ان يكون ذلك يوجب الريب بمن يتاول عليها الان بتاويل ذلك التاويل
بعيد الاطلاع على هذه الكلمات او عدم الوقوف على نسبة هذه الكتب اليهم فقد
يكون هذا التاويل حسنا بعذرك وفضله واما حكم هذه
الكتب المتضمنة لتلك العقايد المضلة وما يوجد فيها من النسخ بايدي الناس
مثل الفصوص لابن العربي والفتوحات والدلايل سبعين وخلع النعلين لابن
قسي وعين اليقين لابن برجان وما الحد الكبير من شعر ابن الفارض والعفيف
التلمساني واما لها ان يلحق بهذه الكتب وكذا شرح ابن الفناري للتصيدة
التائية من نظم ابن الفارض فالحكم في هذه الكتب واما لها اذا هان اعيانها مني
جدت بالتحريق بالنار والغسل بالماحي بمحي اثر الكتابة لما في ذلك من المصلحة
العامة في الدين بمحو العقايد المضلة واذا هانها محافة ان يضل بها احد ممن
يظن بها العلم كما في كتب السورية والاخيل فليس اشد الان ثلث معلومة النسخ
وعندي اني وقفت في المذهب على احراق كتب السحر لاجل الكفر وما يشاكلها

الوجود القديم وعدم انفكاك الالهية لما لم يصح بهذا شأنهم وهذا هو صريح في فصوص ابن العربي الخ

الوعر وجاز والى المهالك فقد اعترى امام طريقهم وحالة عقدهم ومن بنيا هوى

به في مجالسهم فيما اعترى به على الحال فقال

فواعجبا ان كل امرء حديث بالجنان دقيق الكلم
يموت ومحصلت نفسه سوى علمه انه ما علم
فلو انه سار في ظاهر وخلى التعمق عنه سلم
فما حاول الذات الالذي تمادى به الغوص في امنيم

وقال العزيزي نكتة قال ابن اسرائيل في الصحيح ان الله تعالى كما كانت كنزا لا يعرف فاحب ان يعرف فخلق الخلق ليعرفوه فبالمعرفة حصلت الوجود لا عرفهم تكلم ابن اسرائيل عند الله على هذا الحديث بما شغلته الفقيه العلامة الهمام الحبر الرضي ابو بكر محمد بن صالح بن الخياط الغزي اليمني الشافعي الذي انتهت اليه رياسة الفقه باليمن وحمد علما وعملا ولد بالمدينة وتفقه في وعصمان سنة احدى عشر وثمانمائة وقال النور الفاسي انه هو والنهاري والشرجي وهما من تقيدي به علماء اليمن في عصرنا كانا فيما صح لهما من بصيرة بكفاءة يعرب و استمال الكتبة على الكفر الصريح كما هو من الامر المشهور عند اهل اليمن وغيرهم عنهما وقد تقف الرضي هذا الحبر الكثير الزكي اذ مدح ابن عربي وكتبه في قوله ان اعوانه كانت تخرق السبع الطباق وتغوص بركانه فيما لا الافاق وانه تم طائفة في الفي يعظمونه عليه الكثير وبما بلغ بهم الجهل الحد التكفير وما ذاك الا القصور افهامهم عن ادراك مقاصد اقواله وافعالها ومعانيها والله يتولى الله به بحق كلام طويل يقول انه قد ان للمرء الخياط ان لا تاخذ في الله لومة لائم فان كتب ابن عربي الاجل تخيلها ولا تقبلها ولا اسماعها فانها مردودة على مصنفها ومعتقدها دين الله ودين رسوله صلى الله عليه وسلم ونظم الاموات التنزيل والتاويل يجب عليه الاضراب عنها و تنفيه الالفاظ اليها الذي هي مخالفة لشريعة سيد المسلمين واقوال الصحابة والتابعين وفي الحديث البتوني لتحدن في ديننا ما ليس علينا امرنا فهو رد وعلى مولانا السلطان خلد الله ملكه نحو هذه الفتوحات والفصوص وما جرى مجراها والانكار على من اراد اظهارها واشاعة العلم في ناء فيها وناء قيل مظهرها لينال بذلك افضل المراتب على ما قد ذخر الله تعالى له وما اظن مولانا مجد الدين اقدم على

هذا الامر الخطير الا بعد ان يكون قد استخار الله تعالى في ذلك

فعال ابن الخياط في ذلك

الظاهر ان ابن الخياط اجاب عن هذا السؤال بما هو مذكور في كتابه الذي رد عليه ابن حجر

المصلح صحي

ما اقدم الاكثرون الامعان في النظر الى كتبه والى الحواله في بناء قبل الشريعه ورفض سنة
المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن ابرع علم ان دعوى المذكور تخرق التسع الطباق والانبيا صلوات
الله عليهم كانوا جاهلين مستحقين من ان لا يستجاب دعاوهم وملك النبي صلى الله عليه وسلم
شهد له بدعوى مقبل اصحاب بير معونة ودعا على الاسرى قريش فنزل قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء اراد به عنه احد من سيد المرسلين ثم تعجب من اطنابه في المذكور و
خروجه في وصفه الحد يعتقد الجهال انه افضل الخلايق ثم قال وليس ابرع عزي يبلغ
عشر العشر الجامع وقد جمع لغلق وزيد فيه وتهافوا في ثنا العزيز الكبير وقوله
انا الله كيف وقد اعتقد ابرعزي ان الرياضة اذا كملت اختلط الناسوت صاحبها
بلاهوت الله تبارك وتعالى هذا مذهبه وقد صرح به في كتاب الفصوص وهذا
عين مذهب النصارى حيث قالوا امتزجت الكلمة بعيسى امتزاج الماء باللبن واختلط
ناسوته بلاهوت الله تعالى حتى ادعوا ان الله تعالى الله عن قول الزايغين قال ولو
نظر السادة الصوفية في التحقيق لكانت كتب حجة الاسلام وكتب السهروردي كافية لهم
قال واما قول مولانا مجد الدين انه تم طابقه النعل فيا سبحان الله كيف يشبه
شيخ الاسلام العزبن عبد السلام الذي اذا كان من منكر عليه بل صاحبه البلقيني حيث
امر باحراق كتب المذكور واحرقت بامره وامر سلطان مصر وكيف يقول مولانا
مجد الدين انه يدين الله بدين هو شيخ الملك المجيب والحايض في المسجد هذا ذكر في كتبه
وقد قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا احل المسجد لجنب ولا حايض فهذا مصادمة
لقوله ومخالفة فيه ثم قال هذا اخر ما اردت وضعه هنا وليس ذلك تعصبا لا والله
بل ذبا عن دين رب العالمين واحياء لسنة سيد المرسلين وفضيحة لعامة المسلمين
موضح الكمي الموفق الجلس علي بن ابي بكر الحسن الخزرجي الزبيدي المتوفى في اواخر سنة
اثنتي عشرة وثمانمايه ○ الشيخ نور الدين علي بن محمد بن ابي بكر الادبي الشافعي وكان عالما
بالفقه والتفسير واديبا صوفيه حسن العقيدة مات في شعبان سنة ثلاث عشرة
وثمانمايه الفاضي العالم الفقيه الزاهد ابي بكر بن علي الشرجي الزبيدي
المتوفى في اول سنة خمس عشرة وثمانمايه فقرات بخط شيخنا رحمه الله في ترجمته من تاريخه
انه كان الحط على صوفيه زبيد المنتمين الى كلام ابن عربي وكان ينكر ويرد كلام من
يرد عليه فخرج من ذلك شيئا كثيرا في فساد مذهبه ووهاء عقيدته قال ونعم

الرجل كان

الرجل كان وقال في موضع اخر مشيرا الى المشار اليه فيما اظن كتاب رد فيه على ابن عربي
في مقالاته وقال في ترجمة اسمعيل الجبرتي الادعيه كان الفقيه احمد الامري عالم
زبيد يقوم عليه وعلى اصحابه وفي موضع اخر وجد الربع الصوفيه بزبيد لما انكر
عليهم الاشتغال بكتب ابن عربي واعتقاد ما فيها لاسيما الفصوص وشنع ذلك على
اكابرهم فتعصبوا عليه بسبب ذلك والتمسوا السلطان منعه من التعرض لهم وكان
لم فيه حسن اعتقاد فلم يزده ذلك الا محبة لله ولرسوله يحب لغلب في وقته الذلك
باحر السنه وقامع البدعه وعمل كتابا سماه فلا بين فيه فساد عقيدة ابن عربي ومن
بنى البيه قال الجمال ابن الخياط سمعت من لفظ الذكر وهو رد على شيخنا المجد الشيرازي
ونصر الشيخ ابو الذي رد النخلة المشار اليها وذكر ولده انه احرق فيما بعد انتهى و
كانه اراد تشكيك الفتنه بدعوى احتراقه والله اعلم وهل الاهدل انكر ان يشاهد هو
وابن الخياط في الانكار فلما مات ابن الخياط بين الناشري انهم ما انتهى انهم سعوا بكل حيلة
الى السلطان بتبعه من الفتوى واخراجه من زبيد واعدام صورته بالكليه فحماه الله منهم
حتى توفي على الحال المرضي رحمه الله ونقل الاهدل عن الفقيه انه كان يفتي بكفر اتباعه
مطلقا وسيهم المرتد وبرى فساد تكفيرهم ○ وكان مجد الدين في اول المايه
التاسعه ونحى نحو قول التقي الفاسي انه كان يرى ان الصوفيه الذين يتحلون طريق ابن
عربي من قبيل من انتحل مذهب الحنفيه وانه ظهر ممن كان صرح لي عنه بصريح بكفرهم و
استحلال كتبهم على الكفر الصريح وقال في مصنفه المفرد واعرف به الصوفيه بزبيد اهل
الدوله فلم يرهب ولم يرجع عن قولهم فيهم وكان ممن اتاخذ في الله لومة لايم ولذلك
لما ان ولي قضاء زبيد لم تطل مدته وولايته فلما ب وقد ذكر الجبل المقري في
كتابه الذي وضعه في نصر الشريعه بوقعته فقال وكان يكرم اذا سمعني بهذا نظر الي بشر
شزرا وربما قال احد كبراء العجم ابن كثير عن الفقيه احمد الناشري لما يوم جاهدهم
وحمل وفي منهم كل شكل وصبر عليها وبلغ في الذب عن السنه جهدها والحق بالله
الذي لا اله الا هو ما اطلعت على هذا الكلام ابن عربي الا منذ ثلاثة ايام وقد كنت
الفته وانسد باب الخصام ولقد وقفت على كلمة مدونة من هذه الكلمات في كتاب
اتحف به مولانا امير المومنين والاعمال بالنيات تحرك مني لهم به كلام عزم سالم

وأنا رد مني على العداء السنة كل ضغن كامن وكتبت عليه اني على الكتاب ما اطلع عليه
امير المؤمنين ورجوت من الله العفو والغفران والموهبة والاحسان وحلني على السلوك
اني لم ار اظل لسحاب هذا الداء العظيم ولا ان قد تم حملهم على الاخذ بالضغن القديم
ولئلا اتعرض لحنث الناذري في اليمين ترجمته منهم العفيف عثمان الناشري فما انتجرت له
مع الصوفية بين يديه امور لما انكر عليهم امر السماع لما اشتمل عليه من المحرمات ولعنائهم
بكتاب الفصوص لما اشتمل عليه من الكفريات الظاهرات مشوق لذلك على الاكابر هم
فاوقعوا في قلب السلطان على الشهاب ما اوقعوا وذكروا عنه اشياء لا تصح حتى هم به
وطلبه هو واخوه القاضي موفق الدين فقال في الموفق حسن رايه ولطف مداراته الامر
لان الوقت لا يحتمل الا ذلك واما الشهاب فلم يصدقا رجائهم عما هو عليه بل ازداد نصرة
عابد بن الله تعالى به وكان اهله واكابر الدولة الاشرفية الكرى بها يونه في التلطف
في هذا المعنى وسلك ابن الخياط مسالكه واتخذ طريقها في هذا المعنى وله مولف يرد
به على المجد الشيرازي يعني في اسلفته فيه الجمع المحال بن الرضي هذا بالشهاب وواقعته
على مولف نصره فيه والله في قضيته مع المجد وانشد وهو يبكي قول ابي فراس
الحمداني
ولبك ترضى والانام غضاب ... فليتك تحلو والحياة مريرة
وبيني وبين العالمين خراب ... وياليت ما بيني وبينك عامر

ومن كان يوافق الشهاب على ذلك الفقيه المتضلع من العلوم محمد بن عمر بن عثمان
الحنفي ولكنهم يسيء ويحسن في الفتن والفقيه محمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي
كانت ابياته دفي النكير على ابن عربي وطائفته قال العفيف وحكى لي بعض اصحاب
اسمعيل الجبرتي انه وجد الشهاب في بعض الشوارع فقال له يا قاضي والله اني احبك
فقال له وانا والله ابغضك وكان طائفة الصوفية مع كثرتهم وعصبيتهم يحرضون
على الظفر به نجاه الله تعالى منهم مع كثرة تكراره للمدارس والجامع

العلامة الشهاب ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن عماد المصري المقدسي الشافعي
عرف بابن الهائم المتوفى في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة ٥ العلامة
قاضي الشافعية بدمشق بل وغيرها الشهاب محمد بن ناصر الباعوني الشافعي المتوفى في المحرم
سنة ست عشرة ٥ الفقيه المحقق القاضي الجمال محمد بن عمر بن عبد الله العوادي اليماني

الثعربي

الثعربي الشافعي المتوفى في ربيع الاول سنة ست عشرة وانا في بعدها فله
مولف صغير في هذا المعنى ٥ العلامة الفقيه محمد بن عثمان المسند بن الزين
ابو بكر بن الحسين المراغي المدني الشافعي المتوفى في اوايل ذي الحجة سنة ست عشرة ٥
العلامة شيخ اللغة بن المحمد ابو طاهر مجد الدين يعقوب الفيروزابادي الشيرازي
قاضي الاقضية بزبيد الشافعي صاحب القاموس وغيره وممن اخذ عنه شيخنا ومات
في شوال سنة سبع عشرة وقد ران خط شيخنا معتمدا عنه في اظهار الشناعة ابن عربي
وتضايقه ما نصه ولما ان اتهم بالمقالة المذكورة الا انه كان يحب المذاكرة فيها
ولذا اظهر في النار هاو الغض منها ٥ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عمر
شوعان الحنفي المتوفى سنة سبع عشرة ٥ الشيخ زين الدين خلف بن ابي بكر الخريبي المصري
المالكي القاضي نزيل المخا اليمني والمتوفى به في صفر سنة ثماني عشرة وانا في عاشرة سنة
ثلاث وعشرين ٥ محمد بن عبد الصمد الشعبي بضم المعجمة نسبة الى الاشعوب من
بلاد بخمسة عشر فرسخا من بلخ كان افتى بكفر الكرماني في اعتقاده مقاما وابرعربي ٥
الزين ابو المحامد قنوي بن مرشد بن يوسف بن ابي علي الزركاني الحنفي مات في
اول سنة ثلاث وعشرين تخلى في اخر عمره من ابنائه الذكور ما نصه انه كان ملك الخط على
ابن عربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك حتى صار يحرق ما يقدر عليه من
كتب ابن عربي ورابطة الكتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق
نافقة عند جميع كثير وقام عليه جماعة من اضداده فاباليهم ٥ الفقيه
محمد بن علي ويعرف بابن نور الدين الخطيب الموزعي اليماني المتوفى في اوايل ربيع الاخر سنة
خمس وعشرين له مصنف سماه كشف الغمة عن هذه الامة في نصف مجلد تتبع فيه كلام
ورده فصلا فصلا والفى في اصلاح الغرم والحاده في الدين وانه يميل الى الانصاري ثائرة
ويزيد عليهم ثائرة ويميل الى اخذ مذهب ابن سبا والغلاسفة ٥ الاهدل احمد بن احمد
عنه وكان قد سبق فقها عمره في تحقيق حال ابن عربي بمطالعة الفصوص وغيره من
كتبه وكتب اصول الدين وكتب استدراكا على الفصوص في نحو حجمه بين فيه جميع
مستنداته وبرهن على ضلالته الا انه جوزي خيرا وكان معينا في قيامه لابن الفرات و
اوذي بسبب ذلك باقتراع اسبابه منه والسعي في الملاقصورته بكتابة محضر لبنه

عليه ثاني مورخ بوشنج وهو من اصحاب بن الرداد القاطن بهين البليم بعد موت اسمعيل الحيري
فسلمه الله من شرهم كما مر بالخروج من بلده وعاجلهم المنتقم بن الرداد وذلك في اخر ذي
القعدة سنة احدى وعشرين فتوفي الله كرام اهل السنة واسم ابن نور الدين علم بغيبة
معينا لابن المقرئ حتى مات على الحال المرضي اثنى بعباده واشار الى ذلك ابن المقرئ حيث
قال في الذيل بعد ان اورد اسم هذا الرجل ولابنه ونعت فيه قاضي قضاته يعني ابن
الرداد انه علم بالفقيه المجاهد في الله محمد بن نور الدين الخطيب الموزعي في تقرر وعد علمه مثلة
تكلمته في دينه وصلابته لمستقامته التي لا يطمع من اجلها في لينه وما سيق منهم عليه من
النكير والرد والتلفيق تحمله الشر في اتباع هواه والنهي في البلوغ الى مناه على ان كتب الى
الفقيه الصالح سليمان العلوي يوقفه على انهاء جماعة عرف الفقيه ابن نور الدين يخرج الساعة
من نهراز ان كانت له بنفسه حاجة دخل على الفقيه وكنت حينئذ بتعز وهو يحولني ويسترجع
ويحمد الله حمدا مستحقا على ما اميل اليه والا يرجع وحل ما كان واستشارني فيما
يفعل الان فقلت له اخرج فلعل الله ان يجعل لك فرجا ومخرجا وابرقنا له العافية
للفقيه ورحمة الله قريب من المحسنين وكذا اشار ابن المقرئ المحسن في قصيدته ايضا

العلامة ولي الدين ابو زرعة احمد بن حافظ الوقت زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي المتوفى في شعبان سنة وعشرين كتب
فيما قرأته بخطه على مصنف الحافظ التقي الفاسي تخذير النبيه والغبي من الافتتان بابن
عربي وهو مشتمل على فصلين وكرة ما كتبه من الكفريات والاعراض عن تاويل كلامه
ما نصه اما بعد حمد الله على ما منح والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من صحح
وعلى اله واصحابه الذين ما حادوا منهجه عن طريقته والاعراض صحح فقد وقفت على
ما جمعه صاحبنا الحافظ العلامة المحقق الفهامة تقي الدين ادام الله تقاه وحرس
علاه فالحسن صاحبي لقد شفى الصدور بما صنع فلكم مغرور بالمنسبة عليه وغار للامة
مشارك له فيما صار اليه فبارك صاحبنا عن الحق في ذلك ولا فقد زاد منه ولا
حاد عن الحق حبة خردله فشكر الله مسعاه وان البر الدارين مبتغاه فالعالم نصوح
والاهل الريغ والالحاد فضوح وهذا رجل ما ادركناه ولكن نقل الاثبات لنا
خبث طويته ووقفنا من كلامه على ما يحتاج الانسان في امكان الاعلام به وبيته

ولو لم

يكن له اتباع يعتقدون ما نقوله لكان الاعراض عنه بنا اولى لما يتعالى ويتولجزاه
بقوله وحوله اكرر الخذ الله تعالى على العلماء المبتاق ان لا يكتموا ما علموا حتى يتبع
بذر الروح والبدن الفراق والله تعالى يرشد ناللاصابه ويزيدنا من احسن الثناء وكتبه
احمد بن عبد الرحيم بن العراقي غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومن خطه نقلت
وسئل من ملكته ابنة عرجال جماعة منهم ابن عربي وابن الفارض فاجاب بما نقلته
من خطه اما ابن عربي فلا شك في اشتمال الفصوص المشهور عنه على الكفر الصريح الذي
لا شك فيه وكل ذلك فتوحاته المكيه فانه صرح عند ذكره وذكر ذلك عنه واستمر عليه الى
وفاته فهو كافر مخلد في النار بلا شك وقد صرح عند ذكر الحافظ جمال الدين يوسف المزي
انه نقل من خطه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اءانذرتهم ام لم تنذرهم
كلاما ينبو عنه السمع وتقتضي الكفر وقال العادل ابن كثير في تاريخه ابن الفارض ناظم
التائيه في السلوك على طريق المتصوفه المنسوبين الى الحاديه فتكلم فيه وغيره واحد من
مشايخنا بسبب قصيدته المشار اليها وهي مشتملة على الحلول والاتحاد وقد صح النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا قادح في طريقه ودليل على عدم توفيقه وقال الحلال الدوداري ان
قصيدته التائيه عند اهل العلم غير مرضيه مشتمله باموريدريه وانه كان يعشق
مطلق الجمال حتى عشق بعض الجمال وانه الناس فيه مابين مصدق ومزندق
قال الاهدل بعد انشاد ابيات من تائيته قال فهذا مذهبه في تصويب عباده غير
الله تعالى لمذهب ابن عربي بل زاد عليه بتعبيره بذلك عن الله ولم يتخاشن الافترا
على الله فما قاله ولمن شك فيه بعد وقوفه على كلامه هذا والله المستعان على اهل
الزمان وما بهم من ضعف التمييز وقلة الوقوف الاخر كلامه قال العلامة
البدر محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني المالكي النحوي المتوفى بالهند في شعبان سنة سبع
وعشرين قال القاضي الشمس ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الزرعي الحلبي الكتبي
المتوفى في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ما نصه اقام الانكار على بعض
معتقديه والذي استفتاه العصريون من ائمة المذهب عليه واخذ خطوطهم
بموافقته في الانكار وواجه الشمس البساطي حين استتابه من الكتابه بشيء
لكونه انتقل الى اخر وما اشبه عن ذلك مجرور بل استمر مباينا له حتى مات

ولو لم يكن له اتباع يعتقدون ما نقوله لكان الاعراض عنه بنا اولى لما يتعالى ويتولجزاه
بقوله وحوله اكرر الخذ الله تعالى على العلماء المبتاق ان لا يكتموا ما علموا حتى يتبع
بذر الروح والبدن الفراق والله تعالى يرشد ناللاصابه ويزيدنا من احسن الثناء وكتبه
احمد بن عبد الرحيم بن العراقي غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومن خطه نقلت
وسئل من ملكته ابنة عرجال جماعة منهم ابن عربي وابن الفارض فاجاب بما نقلته
من خطه اما ابن عربي فلا شك في اشتمال الفصوص المشهور عنه على الكفر الصريح الذي
لا شك فيه وكل ذلك فتوحاته المكيه فانه صرح عند ذكره وذكر ذلك عنه واستمر عليه الى
وفاته فهو كافر مخلد في النار بلا شك وقد صرح عند ذكر الحافظ جمال الدين يوسف المزي
انه نقل من خطه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اءانذرتهم ام لم تنذرهم
كلاما ينبو عنه السمع وتقتضي الكفر وقال العادل ابن كثير في تاريخه ابن الفارض ناظم
التائيه في السلوك على طريق المتصوفه المنسوبين الى الحاديه فتكلم فيه وغيره واحد من
مشايخنا بسبب قصيدته المشار اليها وهي مشتملة على الحلول والاتحاد وقد صح النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا قادح في طريقه ودليل على عدم توفيقه وقال الحلال الدوداري ان
قصيدته التائيه عند اهل العلم غير مرضيه مشتمله باموريدريه وانه كان يعشق
مطلق الجمال حتى عشق بعض الجمال وانه الناس فيه مابين مصدق ومزندق
قال الاهدل بعد انشاد ابيات من تائيته قال فهذا مذهبه في تصويب عباده غير
الله تعالى لمذهب ابن عربي بل زاد عليه بتعبيره بذلك عن الله ولم يتخاشن الافترا
على الله فما قاله ولمن شك فيه بعد وقوفه على كلامه هذا والله المستعان على اهل
الزمان وما بهم من ضعف التمييز وقلة الوقوف الاخر كلامه قال العلامة
البدر محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني المالكي النحوي المتوفى بالهند في شعبان سنة سبع
وعشرين قال القاضي الشمس ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الزرعي الحلبي الكتبي
المتوفى في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ما نصه اقام الانكار على بعض
معتقديه والذي استفتاه العصريون من ائمة المذهب عليه واخذ خطوطهم
بموافقته في الانكار وواجه الشمس البساطي حين استتابه من الكتابه بشيء
لكونه انتقل الى اخر وما اشبه عن ذلك مجرور بل استمر مباينا له حتى مات

حاشية على ما ابن الفارض فانه ناظم التائية المعروفة
الى الحلول والاتحاد والذي يظهر لي من كلامه ان
نظمه التائية على طريق الصوفية ليس لاعتقاده
الحلول والاتحاد فانه صرح في اثناء التائية بما يدل
على خلاف ذلك كقوله وما الحب الا ان تحب
بكل ما اتى من محبوب وان تتحمل

غير منفك عن الحط عليه رحمهما الله ○ العلامة الشاعر بدر الدين ابو
البقاء محمد بن ابراهيم بن محمد البشتكي وكان قبل عن اسمه بسبب كلامه بالعربي تم اناب و
مات في جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة فتعاون بخطه على غيبة العارض لابن ابي
حجلة ما نصه قلت وفي الاقتباس

يا اماما بغيبة عارضه قد ... اغرق القوم في العذاب الاليم
اغز فهم ولا تخف من اذاهم ... وتوكل على العزيز الرحيم وقلت ايضا
احم حمى الدين يا من غيبة عارضه ... يشفي حياد الورى من كل منحوس
هم كما قلت سوس الدين فاغزهم ... نقما وبئوا ولا تغفل عن السوس

الفقيه الكبير الشريف فخار بن معد بن عبد الله الموسوي نسبة لمدينة يعرف بقرب
كانت وفاته في جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة قال الاهدل كان من الائمة
المبرزين بالاتوبا في الدين شديد الانكار على مبتدعة الصوفية خصوصا اهل طريقة
ابن عربي انتهى وسياتي في الكاهلي انهما افتيا بغير هذه بردة كما من ارتضى مقالات
ابن عربي المنكرة واجرى احكام المرتدين عليهم ○ الحافظ العلامة نور الدين ابو
الطيب محمد بن احمد بن علي الفاسي المكي المالكي مات في شوال سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة
قال ابن حجر في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ○ وقال عبد الله بن سالم البصري
وجملة ما رثيته ما نصه وله تواليف اخر منها كتاب الفصوص الحكم وشرحه كبير جيد من
حيث الفصاحة الا انه شابه بتصريحه فيه بالوحدة المطلقة وصرح بذلك في
كتبه وقد بين الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحنبلي شيئا من حال الطائفة القائلين بالوحدة
وحال ابن عربي منهم بالخصوص وبين بعض ما في كلامه من الكفر ووافقه على تكفيره بذلك جماعة من
اعيان علماء عصره من الشافعية والمالكية والحنابلة ثم ذكر شيوخ السيف السعودي والجوبية
ابن تيمية والبدر بن جماعة والشمس البدري والبدر الكتناني والنور البكري والشرف الزواوي
حسبما ذكرته في ترجمة كل منهم وهذا السؤال الذي كان في اواخر العشر الاول من القرن الثامن
او اوائل سنة من العشر الثاني منه وجرى نحو هذا السؤال واواخر القرن الثامن في دولة
الملك الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية والشامية واجاب عليه جماعة من العلماء
المعتبرين من ارباب المذاهب بان الكلام المسؤل عنه كفر الى غير ذلك مما تضمنه جوابهم

واسما

واسما جميعهم الخضري الآن ولكن منهم مولانا شيخ الاسلام ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير
البلقيني الذي قال احمد المجتهد بن في مذهبه ومن طبق ذكره الارض علما وكمال الدين في تولي ابن
عربي انه خاتم الولاية المحمدية كما ان ادم خاتم الاولياء ان نبينا صلى الله
عليه وسلم خاتم الانبياء فليس يصح لوجود جمع كثير من اولياء الله تعالى العلماء العاملين
في عصر ابن عربي وفيما بعده على سبيل القطع وان كان المراد بخاتم الاولياء بعد نبينا
فانس فيه غير صحيح ايضا لوجود الاولياء الاخيار بعد ابن عربي وهذا من الامر المشهور
ثم قال وكذلك من هذه المنكرات في كلام ابن عربي لا سبيل الى صحة تاويل فيها فان ١٣٦ الا
يستقيم اعتقادا نه من اولياء الله مع اعتقاد صدور هذه الكلمات منه الا باعتقاد ان
عربي خلاف ما صدر منه ورجوعه الى ما يعتقده اهل الاسلام في ذلك وقد انجى عنه ذلك
خبر لانه لابد ما صدر عنه موجبا لذلك والجل كلامه المنكر من جماعة من
اعيان العلماء وفضلاء بعد وقف واما من اثنى عليه لفضله وزهده وايثاره واجتهاده
في العبادة واشتهر ذلك عنه حتى عرفه جماعة من الصالحين عصر ابعد عصر فانوا عليه بهذا
الاعتبار وله بعد هذا ما في كلامه من المنكرات الا شتغالهم عنها بالعبادات والتظاهر
غير ذلك من كتب القوم لكونها اقرب الى فهمهم من ما وافقه لهم حسن الظن باجاد المسلمين
فكيف بابن عربي وبعض المشتغلين عليه يعتقد ما في كلامه ولكن يزعموا ان لها تاويلا و
حمل على ذلك كونهم تابعين لابن عربي فيما يفيده فتاواهم على ابن عربي مجرد التزكيتهم
معتقدهم وقد بان بما ذكرناه سبب ذم الناس لابن عربي ومعتقده والذم فيه مقدم ولهو
ممن كتبه لسانه نسال الله المغفرة واما ما يلحق بالمنام من ثناء ابن عربي لشخص عن
اعدام كتبه ممن صنع ذلك في الحياة وكذلك ما يرى في المنام من خصوص عذاب شخص
بسبب ذمه لابن عربي او لكتبه فهو من تخويف الشيطان كما قد امتنا في ترجمة ابن
عربي بما لا يوجد مثله مجموعا في كتاب وقد عني بعض اهل العصر الذين لهم كبير نباهة
والاحصيل بتاليف ترجمة ابن عربي ذكر فيها اشياء ساقطة وبيناء ذلك في
الترجمة التي اوردناها لابن عربي بسبب الاعجاب في ذلك وهي مختصرة مما في هذا
الكتاب وفيها زيادات قليلة ولكنها على غير ترتيبه قلت وقفت على

التصنيف المشار اليه وسماه تحذير النبيه والغبي من الافتتان بابن عربي وبين من الاشياء
الى قطعة الى اشارات الى كلام بعض العصريين له ان الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ
دمشق من جملة تلامذته والمواضبين لسند تدريسه فاضي قضاة المالكية بدمشق وخطيبها
بالبتة وكان يتولى خدمته بنفسه قال التقي الفاسي ومن المعلوم ان ابن عساكر صاحب
تاريخ دمشق مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة بعد مولد ابن عربي بنحو ستين وابن عربي
لم يرحل الى الغرب الا بعد التسعين وخمسمائة بنحو ثلاثة فكيف يكون من تلامذة ابن عربي و
من الملازمين لسنده قال ومن المعلوم ايضا ان القضاة غير الشافعي لم يعهد تولية باب
مصر والشام الا بعد سنة خمس وستين وخمسمائة وحينئذ موجب ارادة الملك الظاهر
بيبرس صاحب مصر والشام ومات ابن عربي سنة ثمان وثلاثين وستمائة فالقاضي المالكي
بزبيد في العصر وما ذكراه في تاريخ ابتداء ولاية القضاة المالكية وتاريخ موت ابن عربي
يمنع ايضا صحة الحكاية التي ذكرها بعض الناس في تعظيم ابن عربي وهي انه حضر الى القاضي
الحنبلي بدمشق في شهادة فادا هافلم يقبلها القاضي وشافه ابن عربي بذم كثير ثم عاد اليه
ابن عربي بعد سنة لاداء تلك الشهادة مع للدعي فادا هافلم يقبلها ايضا وذم ابن عربي
فوقف ابن عربي حتى انصرف الناس عن القاضي ثم دخل عليه وعاتبه ايضا على رده
لشهادته مرتين وقال له اما جلس سكم في العلم تقال نعم فقال في ذلك فاخذ القاضي
خشبة من قدام ابن عربي فضربه وشق ثيابه نفسه وصار يستغيث ابن عربي وعرض
عن القضاء هذا اعمى ما بلغني في هذه الحكاية وهو غير صحيح لما ذكرنا من سبق وفاة ابن عربي
على جعل القضاة اربعة فكيف يشهد عند من ولي بعد موته او بذكره في العلم بعد اداة شهد
عنك هذا مع انه لا يعلم انه كان بدمشق حاكم مالكي والحنبلي نائب عن قاضي الشافعي في محل مقام
ابن عربي بدمشق وانما قبل ذلك والمالكية والحنابلة الذين كانوا بدمشق في عصر ابن
عربي معروفون وذكرهم مشهور وليس فيهم ان احدا كان منهم نائبا بدمشق في عصر ابن
عربي واذا كان هذا الغلط الفاحش في امر جلي فكيف بما كان فيه خفاء وقد حصل من هذا
التنبيه على هذا الوهم ذكر مولد ابن عربي ووفاته وتزيد وفاته اضطرابا وهي انها في الثاني
والعشرين من ربيع الآخر السنة ودفن بصالحية دمشق في مقبرة ابن الكردي وهي معروفة
وقال انه ترى بها قبر ابن القيم قلت وقد صار ملاصقا لمستودع الطعام وقال

التقي

الفاسي في خطبة كتابه ان بعض الاخوان في الله التمس منه بيان ما علم من حال النفاة والمحدثين فيه
ليستريح الراغب من عناء تتبعه من الكتب والعلائق وانه اجابه وقصد بذلك ايجاد
من الاقتداء بركن نبيه وغني وذلك عقب فتنة تيمور التي افتت بها النفاة والصوفية
باليمن ثم شرع في المقصود وافتتح بوصفه بانه ظاهري المذهب في العبادات باطني
النظر في الاعتقادات ثم بالسوء والقبح والكذب خصوصا في الكلام الذي زعم فيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالخوض فيه للناس ثم بالنوم بقدم العالم وكونه لا يحرم وجها
وانه من القائلين بالوحدة المطلقة في الوجود اي كما شرح بخس بلديب بكل كتاب وبين في
انه هو واتباعه ضلال احاد جحوا عرى ملة الاسلام وجواز اعدام توليفه وخرقها وعدم
تناولها ووصفه بالكفر لاجل اعتقاد معاداته وشيء من شبهات الملحدين
في كلام الله مستمد من كلام ابن سبعين وقول ابن تيمية في الباطنية انهم كانوا اكفر من
اليهود والنصارى ثم قال النفاة كان ابن عربي من الباطنية لما ذكرناه فاسوأ حالة
والثاني كلام ابن عبد السلام وقول ابن تيمية في كتبه مثل الفتوحات المكية من الاكاذيب
مما لا يخفى على اللبيب وبانهام ابن سبعين له في الرواية وقول الذهبي له في دعواه السماع من
الطائفتين انه افك مبين والثالث كلام ابن عبد السلام وتعرض الفاسي لرد ما نقل عن
ابن عبد السلام في مدحه وللرابع بالقطب الغطاني ويقول الذهبي في العبر و
الخامس بالمنقول عن ابراهيم الجعبري وللسادس بكلام السبكي في الوسيط وللسابع
بكلام الحاري والبدر بن جماعة وضيع اليها السبكي في تخريجها والمجوز تخريجها
ابن حجلة وقد وصح ابن الجزري بوجوب اعدامها لما قدمته وعرفها تعريف ابن الزملكاني
وعن ابن المقري تخريجها لصنيع اهل مصر والشام وعن هذا ذلك والشامي بالعلاء
القونوي وسلوك المازري على حاشيته وللثامن بالشمس الجزري والحاري والبكري وابن
تيمية والبدر بن جماعة والكناني والزواوي والبلقيني وابن الخياط والناشري و
للعاشر بالمازري كما بينت ذلك كله في رحلته قلت وشهد له الولي العراقي
تقدم بانه ما زاغ عن الحق في ذلك قدر انمله والحاصل ان الحجج خرجه له قلت
وذكر الاهدل في ترجمته من تاريخه انه على بعد مصنفه الاول راسه في مجلد
قدمها للمزجاجي واعطاه فيها عطية سنة مدة من حاله وطلب منه ابن المقري الاولى

القول

فاستمع مراعاة للصوفية انتهى ولم تنشر هذه الكراسة وكان اظهارها والمنشر المستهام بما
هو الاول وهو اعتقاده الذي يدين الله به وما اشك ان ثلث كلمات مدبجة تشي
على ضعفاء العقول الحافظ العلامة شيخ القراء الشمس ابو
الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي وفاته في سبع الاولى سنة ثلاث وثلاثين و
ثمانمائة فقرأت له في كتابه جليات القراءات مجمعة ما نصه في اولها ان يقول محيي الدين بل
قال المنعوت بمحيي الدين ثم ذكر السخاوي رحمه الله انه لما قدم اليمن سئل عن كتبه وابياته وقعت
في يد طائفة من الصوفية فاستولوا بها وذكر السؤال الى قوله الفاضل فما اعتقد احد ممن في
الله وكان الله مع عباد الله يعبر هذا بما سماهم وهم في الحياة اسنة وسبع بالاموات فما
كتب هذا الرجل الا هدم دين الاسلام ومعصية اصيب بها اكبر من الانام فهل يجب على ملوك
الاسلام خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطهروا الارض من اوضار هذه الكتب الباطنية
المدينة المعترضة لادخال الشك على قلوب المسلمين افتونا ماجورين بل ان تنهم بالمعروف
امرين وعن المنكر ناهين امين امين فاجاب بصورة الجريدة وما
توفيقي الا بالله نعم يجب على ملوك الاسلام وخلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العلماء والحكام ان يعدموا الكتب المخالفة لظاهر
الشرع المطهر من كتب المذكور وغيرهم ومتى علم من ينظر فيها او يشتغل بها منع بحزم لا منع
كراهة ولا يلتفت الى قول من قال ان هذه الكلام المخالف لظاهر الشرع ان تؤول معانيه
غلط من قائله وكيف يؤول كلام من يقول الرجيق والعدحق بالله ستعرض من يكلف
ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب انى يكلف وقوله ما عرف الله الا المطلقة و
المجسمة لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء فهذا دليل للمعطلة وهو السميع البصير دليل المجسمة
وقوله ما عبد من عبد الا اله لان الله تعالى يقول وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وقوله كل موجود ينتقر اليه والله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فكل ما ينتقر اليه
هو اله حتى الخلال ينتقر اليه في تخليل الاسنان وقوله في فرعون قبضه الله طاهرا
مطهرا لم ينتقر في ذلك الى احد والله تعالى يقول فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبوحين

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة ثلاثة ايام عامدا متعمدا دخل النار خالدا
مخلدا ويحشر يوم القيمة وهامان وفارون وابي بن خلف وراه العالم محمد وافتوا له
المخالفة لظاهر الشرع المطهر كثيرة واكثرها منثورا فضحه بعض من نظر كتاب الفتوحات وراى
فيها العظائم وهذا الذي ذكرته مما حضرني الان منها ذكرته بالمعنى واحسن ما عندي
في امر هذا الرجل انه لما ان اخرج غلبت عليه السوداء فقال ما قال وهذا يختلف حاله
اختلافا كثيرا وينتابه قرائن قضاطا هرا فيقول اليوم حياء ويقول غدا خلافه و
ذلك مما تخيل له السودا والله اعلم وما يكون كذلك لا يجوز الحكم عليه فضلا عن نقله
على محمل سيء والظان به الخير احمد جليل اما ان يكون سليم الباطن فيحقق معنى كلامه
واما ان يكون زنديقا ابا حيا حلوليا يعتقد وحدة الوجود ويأخذ ما يعطيه كلامه
من ذلك مسلما وظهر الاسلام واتباع العلم الشريف وفي نفس الامر لا يعتقد شيئا
ولقد جرى بيني وبين كثير من علمائهم بحيث افحمني الملا قلت له مع من تتكلم و
بين التكليف والكون اول ثنا بعلك ولا اشك ان اهل زماننا ومعاصرينا خير به
من غيرهم ولقد حدثني شيخنا العلامة المصنف شيخ الاسلام الذي لم ترعيناي مثله
عماد الدين اسمعيل بن كثير وساق كلام ابن عبد السلام الماضي برمته ثم قال و
بالجملة فالذي اقوله واعتقده وسمعت من اثق به من مشيوخي الذين هم محبة بيني وبين
الله ان هذا الرجل ان صح عنه هذا الكلام الذي وكتبه مما يخالف الشرع المطهر فقاله وهو
في عقله وعاد وهو يعتقد خلافه فهو اخس من اليهود والنصارى فانهم لا يستجيزون ان
يقولوا ذلك وانما يقول كلام المعصوم ولو فتح باب تاويل كلام ظاهره الكفر لما بقي في
الارض كافر ومع ان هذا الرجل يقول في قرآنه وهذا كلامي على ظاهره ليحوزنا ويلزم ونحو
ذلك مما هذا معناه فالواجب على من قدر اعدام كتبه التي تخالف الشرع المطهر وكذا
اعدام كتب غيره المخالفة للشريعة المطهرة وتاديب على ذلك التاديب البليغ الزاجر بالقصد
الجميل وبالله التوفيق اذا قصد على ذلك ولم يفعله وكذلك يجب عليه ان يردع من يجب عن نشر
ذلك واعتقاد ظاهره التاديب البليغ الذي يردع امثاله والله تعالى اعلم و
شرعة السفر تمنع من الزيادة على هذا القدر والله تعالى يجيبنا على التمام بالكتاب و
السنة ويمنا على ذلك بمنه وكرمه وقال الاهدل في رجيته قد سالته
ابن المغربي هل ابن العربي في اول قدومه فاطله بالجواب بسبب بعض اصحابه

ممن يراعي المنصوص فلما ارمع الرجل اجاب جوابا طويلا شافيا يشتفي هم وائتلاف
كتبهم وذكر منه بعضه فاستغنيا عن حكايته بسياقي جملته ٥ العلامة
الاستاذ المحقق نظام الدين يحيى بن العلامة سيف الدين الصيرامي الحنفي شيخ البرقوقية
وكانت في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالطاعون شهيد احمد الله ورد
اياما فاتحمان شديد الاتكاء على اربع عربي ومن مخاخوص بثمله ولسانه يحب انه كتب على
نسخة من شرح الفصوص له او دير محمد بن محمد القيصري هل الله عنه بن السخنة من الكتب
التي اغتنمها من ارباب احوالي بديعه اتيتها بر منها فاوها وهو بظاهر
الروح نصه ملك هذا الكتاب العبد الفقير الى الملك الوهاب يحيى بن سيف
الصيرامي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لينظر فيه ويخرج زبده ويكتب عليه
حاشيته تظهر حقيقته وتابيها وهو عند اول الخطبة نصه لها الناظر في هذا الكتاب
لا تغتر بما فيه من الكلمات المزخرفة فانها انواع الكفر مشحونة محفوفة قد اظهر
الاعداء بها الكتاب والسنة وهو في الباطن عن الايمان بها على مراحل واما ما تملك
به من الكشف فهو كشف باطل زينه الشيطان في قلبه فاستحبه عليه الكشف الشيطاني
بالكشف الرحماني فغر به عن سواء السبيل واضل به اسبعه بطغيانه الى يوم الدين
ويسير عليك تفاصيل الغرر على الحواشي ان شاء الله تعالى عصمنا الله تعالى وسائر
العباد من وساوس الشيطان وهدانا الى سبيل الرشاد ثم ذكر السخاوي رحمه الله كلامه
على حواشي الكتاب المذكور وهو كلام حسن نفيس جزاه الله خير جزايه ٥
الشيخ العالم الفقيه الدين ابو بكر بن عمر بن عثمان الفقي الشافعي المتوفى
ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ٥ الصدر الحدث الجوال
الجمال محمود بن محمد الغيراني الحنفي المعروف بابن الغيراني المتوفى رابع عشر رجب سنة
ثلاث وثلاثين فانه اخبرني الشيخ عز الدين السناجي كان من القاييز على هذه
الطايفة بحيث كان هو المرجع للعلماء الجاري الاتي ذكرها ٥ الفقيه
البدر ابو محمد ابو علي حسن بن محمد بن سعيد الشطبي اليماني الشافعي المتوفى بتعز في
اوايل جمادى الثانية سنة اربع وثلاثين فانه كان من اصحاب الشرف ابن المقري ومن يوافقه
في الانكار على المتصوفة والف مؤلفا في الرد عليهم ٥ الفقيه احمد
الشاذلي بفتح المعجمة ثم الالف مكسورة نسبة للناحية من اليمن ممن كانت اقامته بتعز

يدرس بالجامعية بتعز ويفتي حتى مات سنة اربع وثلاثين فانه كان ممن قام على الكرماني
وافتى بتكفيره في اعتقاده مقالات ابن عربي ٥ الشيخ العارف المسلك المرشد
ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن زيادة الاتكاوي الشافعي المتوفى فيما بلغني سنة اربع وثلاثين ٥
الفقيه ابو العباس احمد بن محمد الحرازي المتوفى سنة ست وثلاثين
فقد ابن المقري في قصيدته تاليفا انكر على ابن ارداد واصحابه واذوه بسبب ذلك وصفه
ابن المقري ايضا بانه كان قايضا في دينه على الخير يتاسى منه الاذى وهو معتصم بالصبر
يعفي بتكفيرهم ويحرم مناكحتهم ولا يباليا بما نالهم في الله من عداوتهم وربما انكر واعليه بما
كان يقال الكون لم يكن معهم ممن هالك وربما ينسبون الى ضعف العقل وارضع بنسبته
الى الجهل والله ما كان جاهلا ولا مجنونا ولا اضالا في دينه ولا مفتونا ولم اقف
على ما كان يتوجع منه في حياته الا بعد انتقاله الى رحمة الله وجنانه فدعوت له بالرحمة
وشهدت له بعلو الهمة ٥

العلامة المفتن شرف الدين ابو محمد اسمعيل بن ابي بكر

بن عبد الله المقري اليمني عالمها الشافعي صاحب عنوان الشرف ومختصر الحاوي و
الروضة وغيرها من التصانيف البديعة وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين
وعمانيه فانه قام في نقض هذه الرجل وتصانيفه اتم قيام وجعل الاهل
نظم القصايد الحسان في ذم قبايح المنتسبين الى ذلك والانتصار عليهم بالعلما والسلطان
وافرد من الفصوص كراسة ووقف عليها الفقها والعلما والدرس النظم في ذلك
نظما رايقا يرسخ بسماعه الايمان في قلوب المؤمنين وتشمئز به عبدان الحبيب لنبي
الله النبيين وتتزلزل بها اقدام المبتدعين ويخافون سفك دمائهم المسلمين و
انتشرت قصايده وظهرت بها فضايحهم عند اهل تهامة واهل الجبال اذ انتقلت الى
الامام علي بن صلاح بعضها ونظم بعض فقهاء الاشراف على نحو نظمه نكاية الدور منها
فشاع في الناس تكفيره من بين من هب ودب من غير الصوفية بل بعد وكذا اقال
النقي الفاسي انه حدثه من حال ابن عربي بما لم يبق عنده لان جماعة من صوفية زبيد

أوهموا أن ليس أكبر بناهته على مرتبة ابن عربي ونفى العيب عن كلامه قال وقد ذكر ذلك
ابن المقري مع تبيين من حال المتصوفة الماكرين في قصيدة طويلة من نظمه أورد
معظمها عنه العلامة قلت وهذه القصيدة سماها ناظمها الحجة الدامغة
لرجال الفصوص الرائغة وهي

الا ان الخلق عالة ثابر ... غيور على حرمانه والشعائر
يحاط بها الاسلام ممن يكيده ... ويرصد من تلبيسه بالغوائر
فقد حدثت في المسلمين حوادث ... كبائر للعاصي عندها كالصغائر
حوتهن كتب حارب الله ربها ... وغرهما من غر بين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي وحيدا ... على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد ... فزيد مربوبي بغير تغاير
وانكر تكليفا اذا العبد عنده ... الوهو عند فهو انكار جاير
وخطأ الامر الذي الخلق صوره ... وهو تنقيص لله عند الناظر
وقال بل الخلق في كل صوره ... تجلى عليها في احدى المظاهر
وانكر ان الله يغني عن الورى ... وبغنوه عنه لاستواء المقادير
كاظل في التهليل نهر ابن تيمية ... وآياته مستجهلا للعباير
وقال الذي ينفيه عين الذي اتى ... به منبئا لا غير عند الحاذر
فافسد معنى ما به الناس اسلموا ... والغاه الغا بانياء البهائر
فسبحان رب الناس عما يقوله ... اعاد به من اصل هذي الكبائر
وقال عذاب الله ثوب وربنا ... ينعم في ثوب كل فاجر
وقال بان الله لم يعص في الورى ... فاكم مخالج لعاف وقاصر
وقال مراد الله وفق لامره ... فاكاه قول الامطيع الاوامر
وكل امرء عند المهيمن مرتضى ... سعيد فما عاص لديه بخاسر
وقال يموت الكافرون جميعهم ... وقد امنوا غير المفاجي للبادر
وما خص بالايمان فرعون وحده ... لذي موتة بل ثم كل الكوافر
فكذبه يا هذا انك خير موسى ... والا فصدقه فانك شر كافر

وانتهى على ما لم يجب

وانتهى على من لم يجب نوح اذ دعا ... الى الترك وداو سواع ويا سر
وسمى جهولا من يطاوع امره ... على تركها قول الكفور المجاهر
ولم ير بالطوفان اغراق قومه ... ورد على قال رد المنكر
وقال بل قد اغرقوا في معارف ... من العلم والبارى لهم خير ناصر
قال فازوا عاد بالقرب واللقا ... من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر
وقد اخبر الباري بلعنته لهم ... وابعادهم فاعجب لقوم مكابر
وصدق فرعونا وصحح قوله ... انا الرب الاعلى وان نفى كل ساحر
وانى على فرعون بالعلم والذكا ... وقال لموسى مخلفة المنادر
واخطل الله في التبيح واهم ... وروبا ابن تحناج تعبير عابر
بعظم اهل الكفر والانبياء لا ... يعاملهم الا بحط المفاخر
وبنى على الاصنام خيرا ولاري ... لها عابدا امن عتى امر امر
ولم تجرات على الله قالها ... وتحريف ايات ليسوغ نفائس
ولم يبق كفر لم يالفه عامدا ... ولم يتورط فيه غير محاذر
وقال سيانينا من الصبر خاتم ... من الاولياء الا ولياء الاكابر
له رتبة فوق النبي ورتبة ... لدونه فاعجب لهذا التناقر
وقال العليا بتول لاحد ... عن الله الا وحيا بتوسط آخر
ورتبته الدنيا الدبير لانه ... من الناس بعيد في الامور الظواهر
وقال باتباع المصطفى ليس واضعا ... لمقدار آلاعلى وليس بحاقر
يرى منه اعلى وجوب اواخر ... ولا يدين عنه لاتباع فانه
نزى قال نقصا انا لفي اتباعه ... لاحمد حتى جاء بهتدي المعاذر
فلا قدس الاحمر شخصا يجبه ... على ماري من فحوهذي المخابر
وقال بانه الانبياء جميعهم ... بمكاة هذا انتشى في السباجر
وقال نقال الله لي بعد ملك ... بانك انت الخصم رب المفاخر
انا في ابتد الابيض سطر بنا ... بانفاذه في العالمين اوامري
وقال فلا تغلك عني ولا تع ... وزد كل شهر طول عمرك زايري

اي ظن

فرفدك اجزل ما وقصدك لم تخب ... لديا فهل ابصرت يا ابن الجابر
بالذب من هذا او الغرب الذي ... واجرى على غسان هذي البواطر
فلا يدعي من جد نوع ولا بقة ... وقد خصمت فليوخذ وايانا الافادر
فيا لعباد الله ما تم ذو حجى ... له بعض تمييز بقلب وناظر
اذا كان ذو لغز مطيعا لمومن ... والف فيما بين بر وفاجر
فما هذه الا كل امر ... من الله جاءت فهي وفق المقادر
فلم بعثت رسل وسنت شرايع ... وانزل قرآن بهذي الزواجر
ليخلع منكم ربقة الدين عاتق ... لقول غريق في الضلالة حاير
ويترك ما جاءت به الرسل امرهم ... لاقوال هذا الفيلسوف المغادر
فيا محنتي ظن بما في فصوصه ... وما في فتوحات الشرور الدوابر
عليكم بدين الله لا تصبحوا غدا ... مساعير نار فحمة من مساعر
فليس عذاب الله عند بمثل ما ... يمينكم بعض الشيوخ المدابر
ولكن اليم مثل ما قد رسا به ... بالجلدان بنتخي بيد لباخر
غدا تعلمون الصادق القول فيهما ... اذا كم شيوا اليوم علم مباشر
وبيد ولكم غير الذي بعد ونكم ... بان عذاب الله ليس بصابر
ويحكم رب العرش بين محمد ... ومن سن علم الباطل المتهاتر
ومن جاء بدين مفتر اغير دينه ... فاهلك اغا رايه كالاباقر
فلا تخدعن المسلمين عن الهدى ... وما للنبي المصطفى من ماتر
ولا تورثوا غير النبي على النبي ... فليس كنور الصبح ظلم الدياجر
دعوا كل ذي قول لقول محمد ... فما امن في دينه لمخاطر
ولما رجال اذ الفصوص فانهم ... بهم مون في بحر من الكفر ظاهر
اذا راح بالريح المتابع احمدا ... على هدى بر الحواب بصفقة خاسر
سحلى لهم وعرون في دار خلدهم ... باسلامه المقبول عند التحاور
ويا ايها الصوفي خف من فصوصه ... خوانهم سوء غير ها في الخناصر
وخذ نهج سهل والجنيد وصالح ... وقوم مضوا مثل النجوم الزواهر

على الشرع كانوا ليس فيهم اجلهم ... والطول الحق ذكر لذاكر
رجال رأوا ما الدار دار اقامة ... لقوم ولكن بلغة للمسافر
ناحبوا اليالهم صلحوا وبيتوا ... بها خوف رب العرش صوم البواكر
مخافة يوم مستطير بشره ... عبوس الحيا مقطر بر المظاهر
فقد خلعت اجسادهم واذا بها ... قيام ليالهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله قال بسطهم ... وعد عن دواعي الابتداع الكوافر
فلا سفه باسم التصوف ابرزوا ... عقايد كفر باتلهين ظاهر
وقال اطيعوني ايها الناس فاعملوا ... فرزع وعيد الله ليس بشاير
فيا ويح قوم اعرضوا عن الهدى ... لديهم بعير الناقهات الحقاير
وقالوا علوم الاولياء باطنية ... وعلم رسول الله علم الظواهر
وان رجال بعدها عن الهمم ... تلقوا علوما كالحما الزوافر
بغير وساطات ولكن اخذهم ... عن الله جبريل الغذ مباشر
وقالوا علوم الشرع اغلاظ حاجب ... عن الله فالتحذير واعظم سائر
هل الشرع سني غير دين محمد ... عد تكم من شر حمر نوافر
لقد ضل سعيا من راى الشرع ناقصا ... وسنة خير الرسل ذات تقاصر
فقالوا العطايا بالصلوق حقيرة ... نجنب العطايا بالغنا والمزامر
اعند كم ان تخدعوا عن نبيكم ... وسنته بالحيلة ات المداحر
ويا صاحبي ما انت صحح بدينه ... ولا راكب فيه ركوب المخاطر
ولكن لرتخاطر بكل مذهب ... باضيقه فعل الهيوب المحاذر
وانت بامر لعلما جتنبه ... عظيم لدين المسلمين مغاير
كلام الفصوص لحذاق اهوكارثي ... وتسمع الا تعدل به لغر كافر
وحاربته في الباري فقد ل واعتدى ... وكان على الاسلام اجود جابر
وفي بعض ما اعليته من كلامه ... غنى بعضه كاف لاهل البصاير

ويا علماء الدين ما العذر فيكم ... عند الله اذ عوتبتم في التدابر
اما اخذ الميثاق في ان تبينوا ... علوما لكم للناس عند التناكر
واوجب لغتاما منه في معشر عصوا ... ولم ينتهوا عن فعال المناكر
بيد الله العرش فيكم وكلكم ... حضور الا لآفة من محاضر
يقال بان الامر عبد وعبده ... هو الرب والتكليف ليس بظاهر
وان رسول الله باني وراءه ... من الصبر ما يعلوه عند التفاخر
ويطرق سمعا بينكم مثل هذه ... وبينكم طعم الكرى في المحاجر
ابد عن محيي الدين هذا فتنبذوا ... برمته الى الارحم من كل عاذر
اما لكم في الله والرسل عبرة ... اما جل منكم شديد المرابر
اعندكم انه تسمعوا فيهم الاذى ... وتبدو وتحلم للوجيع المصابر
ولو انا لكم ما ساء كم في نفوسكم ... قليلا اولى عزم بكم للاواخر
فان لم تصلحوا في الالهة حمية ... وتغتاظوا عبادا وتنمو الى الدفاتر
والا فالا الله فاعلم صفحاتها ... ولا وضعة الا عكم في المحابر
لمن يحفظون العلم او فذخرونه ... اذا لم تقوموا عند هذي الجرائر
الى الله اوفى المصطفى ذو صداقة ... تخابونه ودا ودادا معاشر
وهل عز عندكم تتزورونه ... على الله والمختار عند التظاهر
تباع وتقرا هذه الكتب قيم ... وانتم سواء والذي في المقابر
فان قلتم لم تتله فينا علومه ... فها انا قد انهيت هل من مبادر
اما احرقت في مصر والشام كتبه ... باجماع اهل العلم باد وحاضر
اما رجعوا فيها الى الملك ارضهم ... فسد لنصر الله عقد المازر
وذب عن الدين الحنيفي بسيفه ... برغم عرانين اللغوق الصواغر
فما العذر ان لم تنهضوا وتناصروا ... على ما امرتم عنه بالتناصر
وللطير في الخط اجتماع وصحبة ... فها انتم في الضعف دون العصافر
وقلتم بان النهي ليس بفيدنا ... وكيف بنا عين الغلي والتناجر

اماني.

اماني رضي الله عنكم اعاضة ... كلكم عن رضي زيد عليكم وعامر
اما حسبان يعلم الله عنكم انكم ... يرثون عن وصف المابي المحامر
وتلتقون في يوم النشور نجعة ... ومعذرة عند احتياج للمعاذر
وتسودون في المعاد شهادة ... تكون لدى من اجل الذخائر
وما انتم ممن يخاف اخترامه ... عن الخوا ويثنيه زجر الزواجر
ولكنه خوف التخاذل ردكم ... بخافا فامرا له قام ناصة اخر
كلم ملك احيى على الدين من اخ ... دعته فلبى عاطفات الاواجر
غيور على ادنى الحقوق لربه ... بغيرة ملك شاكر الله ذاكر
نشاكون سرا بينكم ضيم دينكم ... وتخشون ضيم الصد فاني الظواهر
لترضوا لسخط الله لبسا فانما ... من الله في شيء وليس بضائر
تخلف فتوى صاحبية شناعة ... عليه وتنديه بدا في العشائر
لانهما كالشاهدين بانه ... يقول بهذا كلهم انه بناكر
فضراه فيما حاولا نفعه به ... وهار الب انما النفع بظافر
فراحا بوزر منقل وملامة ... بما نضحا من جانبي المعاشر
فلا الله راض عنهما حيث اثرا ... سواه ولا من اراه بشاكر
الهي انت العالم السر والذي ... تجيط بما خفيته كن الضمائر
وانت الذي لا يرتضي الغل عنده ... ولا يتخطى الاباعتبار السرائر
الهي حاصمت امرا قبيك قادحي ... خصامي لشيء ظنه في الخواطر
وانت الهي اليوم ادرى بنيتي ... وقصدي اذا اعتز امر بالظواهر
ولست ابرئ النفس لكن اتاني ... الهي فاترث اشتمال الاواصر
فما قلت الا ما علمت وجوبه ... وما يرتضيه الله عند التناصر
ثم ان لا يدري فيسال مرددي ... وفي كان يدري فيه عاذري
ذكرت رجالا اظهر الله دينا ... وبينت ملجما وامرا فوا فر
وانكرت في هتك المساجد بالغنا ... وضرب الملاهي اصطفاق الدراهر

وذكرتهم هدى النبي ومحبه ... وما استخلفوا من حاكما المآثر
ولم ال نصحاني في ليل اغتسقوا ... وفي صحيح حديث لسان المآظر
فغظت امرءا والغيظ يهجم بالحجى ... ويعمى عن الانصاف لمح النواظر
فجاء كتاب منه لاشك انه ... كتاب ذهول قلبه غير حاضر
فظل يزكي نفسه بمقاله ... ولكنها بالنعل غير مساتر
ويروي احاديثا وينعل ضدها ... وينقض فيه اولا بالاواخر
فيا ناهيا عن هنك عرض وغيبة ... وما هو عنها للسان بناصر
اتيت بسب لو يحاول لامس ... عليه مريد اخلقه غير قادر
وعظت ولكن ما اتعظت فناصحي ... بطرسك نبي عنك وسط المحاضر
فطل الذي يقراه يقرا نصيحتي ... ويحلف ما سمعت فيها بكافر
فقل اي لفظ قلت انك كاتب ... وما كان هذا القول مني بصادر
فمن بان بهتانا سفيها وكاذبا ... ومن بار مغتابا خبيث السرابر
فان قلت دبر ابن العربي دينا ... وتلقين تكفيرا فلتحاذر
افلا انك الان الملقن نفسه ... وانت الذي التبستها في التهاتر
فذلك دين غير دين محمد ... وكفر لجوج في الضلالة ماهر
اتى بخيال لو عقلت رفضته ... وكنت له في الله اول هاجر
كلام كاقوال المجانين بشه ... اليكم على جرفي من الكفر هاير
اضل بدين يقتضيه الورى ... فما عنكم للمقتفيه بعاذر
تخيلت لي دينا بذمي فصولكم ... وذلك عند الله احدى الدخابر
لعمري لقد اسرفت في نسبة الادى ... الى المصطفى عن قالة الخسن طاهر
هل الامر بالمعروف عندك غيبة ... وهل سبع ضامن نهي عن منكر
فهلا امتثرت الناس عند كتابة ... فانك مخلوق بضعف عثاور
ولو اعطى المعطي كتابك رشوة ... طواه على غراته نوء لمكاسر
واخفاه لكن ما للغطى لعورة ... اذا كشف الباري فطاها بساتر

موارد

موارد مراد الشريعة هكذا ... تعرفيه وافهمها في المصادر
نصحت وبعض الضلال على الهدى ... وكنت على الاسلام احدى الدوابر
وما هان اولى صاحبا بك البر ... اذ قتبها الاسلام طعم المرابر
انذكر اذ شمرت ذيلك ناهضا ... لحذر ان سعد الدين يوم الشاصر
وقد جاء علم ان كفار فطحه ... غشوم وقد اضحى بعض الجزابر
وناديت يا للمسلمين جاكم ... فسفهت رايي بل نعقت مزاري
وثار علي عند الملك معارضا ... لما جاني دفع العدى من اوامري
واقنعت شاه ليس الجهاد بواجب ... علينا وقد مالاك بعض الحواضر
تاسقطت اثامر عن جبار غير رشهم ... ويثوبه بر مثل الرواسي الشماخر
فلو قدرت عن ما به الك غنيه ... لفرجت بالغارات كرب المحاضر
وطبق ظهر الخرجينا اليهم ... تطير باقلاع الجوري المواخر
حضرت الجال حضرة ولو بقي ... لهم الجل ما كنت فيها بحاضر
ولكنها الاعمال تشقى معاشرا ... وانسعد فوا اما تحكم المقادر
فلنت بهذا اللخطي وجبنك ... على اولياء الله اي مواثر
وظلت سيوفي الكافرين بنوهم ... وتطعمهم غرثى الطيور الطوابر
والبادنا نعلي بنار من الاسى ... وانت بنا انزلت فوق النواظر
تعجبهم اني قلت خطيئة ... احاول نصر الدين من غير ناصر
وما ابي تسهري ولكن بر بنا ... نما شرعه صفي ولامن اوامري
فوالله ما ينجيك الله هذه ... ولا عندك الكفتة كل شاعر
ولا اخذك الذهب المجلجل اذ قرا ... مشيرا بر هذي الوسيلة عندنا
وسلة فار قابلا قول فاشر ... ولا قوته تحمي الفصوص ولفها
الى الله فاضرب ما مغى جاهر ... والما الذي في الله منك رجا له
الى الملك الفاهم في الشاير ... كمثل ابي نور الدين حياه ربه
من الهون في اكارهم والمحاقر ... ومثل الحرازي والرجال الاواخر

وكالناشري الخبر احمد ذو النقى ... ملك بما ادنيته كل ناشر
تحامى على كتب الضلال وتزدري ... سواها وتكنيه بعلم الظواهر
وقد لحرقت في كل ارض بعلمكم ... بنا بلد من كفرها غير طاهر
وتبغض اهل العلم الا موافقا ... باظهار رود عن فواد مساكر
فتعلك تاويل الرويا التي انها ... بدا نسخة كالشمس وقت الظهائر
عنيت بها الرويا التي سار ذكرها ... كتابك اعني موجبات المغافر
فقلت رايت ابن النبي على يدي ... اذ فتحه حيا ببعض المقابر
وان رسول الله والصحب حلهم ... قد انشروا خلف الولي المبادر
فيا ويلها ان الله هو شرعه ... وسنة البيضا التي كل عابر
وحملك اياه تؤيك امرها ... ولست على ما انت تنوي بقادر
لان النبي والصحب خلفك غاية ... انتهاكها تجمعها فلست بغابر
ولو كان تسييغا لها لتقدموا ... وما انشروا وامثل انشار الغوابر
ولو كان حيا ثم انك لم تقل ... دفنت هذا كله كالسرابر
ولو خلته ميتا وقلت دفنته ... لخفت عليها منك قطع الدوابر
وهذا دليل انه لا يضيعها ... لباغ بها سوءا ولا المضارب
وسبق ابي هرة اليك لحرصه ... عليها بحفظ المسندات الكبابر
وقلت بانى قد عجبت لحمله ... الى الدفر حيا مثل وأد الصغابر
صدقت فما استغربت الا بكثرة ... فان الليالي والات الكبابر
فرويا ك الخشى على الشرع شرها ... وان كان فيها بعض وسر حاظر
ولو لم يخر للخلق ربك لم يكن ... رويا ك هذي في الانام بناشر
وما احسن الانسان يامر بالهدى ... ويترك نخس الغول عند التحاور
ويخلص لله من شوبة الهوى ... فان الهوى قاض القضا بالجوابر
ولم انه الا عن فعالك انما ... منى الله عبدا كل ناه وزاجر
هذا كتاب الله بيني وبينكم ... وسنة تخزي محييا المكابر
وهذي خطوط الانتقام رفعتها ... واهل العلوم الكبرات الزواهر

تلامذ جبرا ... ملك اشيرغير جنب مغامر
وليس بضير الشيخ في الرب والها ... لمن بعده قام مناصر
اذا اما دعا اهل السفاهة والهوى ... دعوت بارباب النقى والبصائر
اثنان ما بين الورى يفترقان ... تفاوت ما بين الحصى والجواهر
اولئك حزب الله قاموا لنصره ... اذا اخذل الاسلام كل مخامر
دعوه غيرة في الله يلتهبون بها ... والسنة عند الجواب طواهر
فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد ... وليس على الباري ارم بناصر
فناصرني في الحق منهم معاشر ... يقولهم بالفضل كل معاشر
وناصره من استخط الله طامعا ... بنيل الاياب لديه حقائر
يحاول اجرا بالمعاصي لربه ... فيا بعد ما يرجوه من رب الجاذر
فيسوا واذاهم فزادوا المعتوا ... فتبا لهم من ناصر ومناصر
ولم يغرهم الا بدين محمد ... فما غير اتى الاله وعوايري
وما عدلوا للسلف الا لعجزهم ... عن الاحتجاج الصحاح البواهر
ولو وجدوا في القول بالحق حيلة ... لما سقطوا في اللؤم سقطة عاثر
فان يك قد اسفوك غيظا بقولهم ... فقد زدت في يوم الجزا ذخايري
فصحني بحمد الله من حسناتكم ... وهبت ان تلقاه غيظا وان تمت
وما مسخط الله بربيك طامعا ... فلست على رب الاله بقادر
فها فيا ايها المغتاب جد فان بغي ... بشيء يرى منه قلام الاظافر
واه فتبت اعمالكم فتحملوا ... ثواب صلاة او زكاة فبادروا
تغير شقي من يبيت عدوه ... بما قلتم وزري يخبي مآزري
فبوءا بما شئتم فما شئتم منى ... يسوقا اليه موجبات المغافر
وا ودي ان يلقى الاذى غير صابر ... وان ذي ان يلقى الاذى غير صابر

فحبي ابن قحطان له فبلغم وحبذا فان الله عوني وناصري
فمن يجعل الاسلام حصنا يعزه وبوطئ خد الاصيد للصاغر
وبعضده الباري وكان له النبي والا النبي والصحب اقرب ناصر
فصلى عليه الله ثم عليهم وسلم تسليما ذكي المعاطر

والابن المقري قصيدة اخرى يحض فيها سلطان اليمن على نصر السنة وخذلان هذه الطايفة فقال

تسلوا الهدى وتعلق الاسلام بك ليس اخفا نامن الاحلام
اتخاف ضيما يا خليفة احمد في دار ملكك حلفة الاسلام
لا والذي اعطاك عز سلطانه ملكا اعاد محاسن الايام

وذكرها السخاوي رحمه الله الغرها وهي لحدى واربعون بيتا ولم رحمه الله تعليقان احدهما المنصحه وبذكر كلاما طويلا في قدر اربع عشرة ورقة وذكر له على ابن عربي و ابناعه ردا عظيما وكلاما جسيما سوى اشباههم وكونهم اشار واليهم الى ابن الحاج السلمي الخمر ما كتبته من كلام ابن المقري والكثير من المطعن الباني الذي سماه الذريعة الى نصر الشريعة وهذا التصنيف تقرض فيه الامكار السماع والاوتار والضرب بالكف والدف والمزمار ونظم حاصله في قصيدة هائية في ماهو وسنين بينا اخرها

يارب شكك البيت قد وقفت في ورطة اشرفت فيها على العطب
وما بقي الشرع الا ما تقول به اك حلاج وابن الفارض والعربي
يارب لا اخرها وانفذ اوامرها لكل عاد تهم في العجم والعرب
وان تكن من ذنوبي قد اضرمت وهذه اول الابيات والكتب
وانها فتنة من بعدها فتن والجهل في صعده والعلم في صبب
فاطهر الارض خير من تطوهرها وما الذي ارب في العيش من ارب

الى ان قال السخاوي رحمه الله وهذه واسعه وتبع كلامه جامعه وساعده وقال في الرده من كتابه الكوكب الروضه من تزندق في تكفير اليهود والنصارى وابن العربي وطائفته الهوفر والماعظم ذريعته المتخلي لهذا المذهب بابن المقري اعزى

تخص من اكابر المتصوفه هناك يقال له الكرماني الناصر سلطان البلد وكان الكرماني من المقربين لديه عظم المنزله عنده فامر بتقبيل العسكر فنهب داره منزله بالخطا وقبض على جماعه من الطلبه وحمى الله الشيخ وكتبه وما في منزله فلم يوخذ الذي وبادر فخرج الى زاويه الفقيه بن عجيل ثم الى مكان اخر وعطف الله قلب السلطان عليه فارسل اليه مالا كثيرا له وحوفه من طلوعه الى الامام علي بن صلاح صاحب صنعا فانه فيما نقل عن الناصر لما ان طلع الفقيه الى الجبال كفروا واستحلوا اهل بلاد بلحلة ثم عاد الفقيه الى بيت الفقيه بن عجيل فاقام يدرس ويفتي ويصنف وينظم على عادته فلما مضت سنة من ذلك عطف الله السلطان عليه فاسند عوده الى زبيد واحسن اليهم تمانت الناصر في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمايه وقام ولده المنصور عبد الله بعده فامتدحه ابن المقري بقصايد يهنيه بالملك ويحثه على نصرة الشريعة المطهره فانسه واجابه لذلك واقبل على الفقها وطرد الكرماني وصودرتم شفع فيه على ان يخرج من البلد وافتى الفقهاء بزيد برد ته والحضور استحضر لحطب الشرع فاظهر التوبه وراجع لدين الاسلام واشترط عليه هجر كتب ابن عربي وكتب منشور بذلك قرى على منبر الجامع بزبيد ٥ الشيخ همام الدين احمد بن عبد العزيز الشفلي الشيرازي تلميذ الشريف الجرجاني وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمايه ٥

العفيف المحقق ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكاهلي اليماني المتوفى في ذي القعده سنة تسع وثلاثين وكان هو وابن الديبع للمفتين بتعز في زمن ابن المقري فافتى كل منهما بغير ما برد ة كل من ارتضى مقالات ابن العربي المشرقة واجرى احكام الزندقه الاهدل وحكى الثقة عن الكاهلي هذا انه سمع الكرماني المتصوف من اصحاب ابن الرداد ه الفقها الذين يقطعون اعمارهم في علم الحلال والحرام فتوعده بالقتل وكان ذلك لاستخفاف علم الشريعة وكان ذلك بعد سنة تعز ٥ الحافظ جمال الدين محمد بن الرضي ابي بكر بن يوسف الخياط الماضي ابن المقري في طاعون عدن وتعز سنة تسع و تلاثين ثامنه ٥ قال الاهدل لكن نقل عن ولده ابيه في اخبار كتب ابن عربي واغلب عليه مواصلة السلطان الناصر والكرماني في مدة حياة الناصر ثم حصلت بينه وبين الكرماني وحشة ادت الى التقاطع واظهار التكفير فيهم رحمه الله وكان الجمال

اجنبي بالشهاب الشاوري وافقه على مولف يسير فيه والد في قضيته مع مجد الدين ٥
العلامة المفتي المحقق علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري
الحنفي تلميذ الشيخ سعد الدين التفتازاني مات في رمضان سنة احدى واربعين و
ثمانمايه بدمشق نقل التقي ابن فاضي شهبه عنه انه كان يقول هو اكفر الكافرين وذكر لي
الشيخ نور الدين الشباطي عن الشرف يحيى بن العطار انه سمعه وكان كثير الوقيعة فيه في
ابن العربي يقول ان كان ابن العربي على هدى من الله فليست بيننا وبينه عند الله خصومة
لان كلامه كلام الله الوقيعة فيه انتهى ونحو قول شيخنا العلا القلقشندي فيما بلغني عنه
وقد ليطي بسبب تكلمه في ابن الفارض بحضرته اذا خاصمني في الفهم امسك بلا بيسه
او نحو لها وقال له ما المقتضي لتكلمك بما ظاهره قبيح فخر مغشيا عليه قال لي العز انبا
والتقوان القاضي فضل الدين الفزي الحنفي رام السفر لبيت المقدس فاودع شيخه العلا البخاري
ما له اذا وصل وجمعه عند شيخ الصالحين الشافعي الكبير خطيب المغربي فوجده على
اعتقاده في ابن عربي او كما قال العز قال وسالت العلاء عن كلام ابن عربي والقائيه فقال انحي
هل نفرق بين الحاوي ويحتمله الا بالنظر والتذوق وذكر شيخي في حوادث سنة
احدى وثلاثين من تاريخه انه كان شديد البغض لابن عربي الصوفي والتصريح بكفره و
الذم لمن ينظر في كتبه والتقوا ان جرى ذكره في مجلس فترع الشيخ في الحط عليه وعلى مقالته وواضعه
الذي حضر وبخط شيخي في نسخة اخرى من تاليفه بدل قوله فترع الى آخره ما نصه فبلغ
الشيخ علاء الدين في مدحه وتلقيبه وتلقيبه من يقول بقوله بما لم يسمع انتفا وقوان العلا
منهم بعض المخالفة فاستشاط غضبا قال شيخنا واشتد انكاره وقال كيف يعتقد من يقول
بالوحدة المطلقة وهي كفر شنيع قال شيخي وكنت في ذلك ما يلا مع الشيخ علاء الدين وان
من اظهر لنا ما يقتضي الكفر لانعرضه عليه قلت ثم صنف العلا رسالة انتهى
منها في سلخ رجب سنة اربع وثلاثين سماها فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين بين فيها
زيغه واختلاقه وتحريفه كتبه عنه شيخنا علاء الدين العلاء القلقشندي وقراها عليه بدمشق
في شعبان من السنة المذكورة وكان الحق ما عنه الشمس الكيلاني والخروبي وصف فيها
كتاب الفصوص بالكذب في جميع ما ثبت بمجلدات النصوص الهادم لبنيان الدين المرصوص ٥
العلامة قاضي القضاة محقق العصر الشمس ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر

الباطي

الباطي المالكي المتوفى في رمضان سنة اثنين وسمعت ان له تاليفا في سماه فتح النبي في
الرد على ابن سبعين وابن عربي وقال شيخنا رحمه الله في حوادث سنة احدى وثلاثين و
ثمانمايه من انبائه انه تبرا من مقالة ابن عربي وصح بتلفيره بعقيدها وقال في مقدمة الرد على
اصول الدين اختصر فيها الكامل الامام المجدد عند الكلام على حدوث العالم ما نصه خالفنا
في ذلك طوايف منهم الدهريه ومتاخروا الفلاسفه كارسطو ومن تابعهم من ضلال المسلمين
كابن سينا والفارابي ومن حذا حذوهما وذخرفه بشعار الصالحين كابن عربي وابن سبعين انتهى

عالم المغرب ابو القاسم احمد بن محمد البلوي المالكي نزيل تونس ويعرف بالبرزلي وفاته
في سنة اربع واربعين عن ازيد من ثمانين سنة ٥ العلامة ابو بكر بن ابي بكر الحق الحقيق شيخ
الشيوخ تنبه وفاته في جمادى الاولى سنة سبع واربعين ٥ العلامة المصنف
العفيف عمر بن عمر الاثري اليماني الشافعي المتوفى في جمادى الاولى سنة ثمان و
اربعين ٥ الاستاذ العارف فتح الله العجمي نزيل تونس والمتوفى بها في ثمان واربعين ٥
شيخنا قاضي القضاة المحقق الحشمي محمد بن علي بن خلف الطاباني الشافعي المتوفى في المحرم سنة
خمسين ٥ شيخنا العلامة المفتي شيخ الصلاحيه بيت المقدس عز الدين عبد السلام بن
داود بن عمر المقدسي الشافعي مات في رمضان سنة خمسين وثمانمايه بعدان اجازني
فقال كثير التعريج بكفره والوقيعة فيمن ينظر في فصوصه وفتوحاته ونحوهما وهو ممن
كان قاعايما بالعلاء البخاري في التحذير من قبايحه رحمهما الله ٥ العلامة
فقيه الشام قاضي القضاة التقي ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الدمشقي الشافعي المعروف بابن
قاضي شهبه وفاته في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمايه بعد ان اجازني فانه قال
بعد سياق بنده من كلام الناس فيه ما نصه وسيعد رجوع مبتدع متعبد بدعته طول عمره
متقرب الى الله عز وجل بذلك الا ان يشاء الله ذلك ما نصه العلامة الفقيه
عز الفقهاء من اهل العصايم يوم تبلى السرايم ٥ العلامة الفقيه
الخطيب الكمال موسى بن محمد الضحاعي الزبيدي المتوفى في سنة احدى وخمسين فيما اثنى عليه كان من
القايمين على منكل الاربعين حيث انه خطب على منبر جامع زبيد بالمنشور الذي كتب
بالاشهاد على الكرماني في سنة اربع عشرة وكذا اربع عشرة جزاه الله خيرا ٥ الاستاذ
شيخ مشايخ الاسلام امام الائمة الاعلام

البرزلي

وثمانمايه

حافظ العصر فريد الدهر الشهاب ابو الفضل المجد بن علي
ابن محمد العسقلاني المصري الشافعي عرف بابن حجر وفاته في غرة سنة اثنين وخمسين وثمانمايه
فقد قرأت بخطه على تصنيف الحافظ تقي الدين الفاسي الذي وصف فيه ابن عربي
وتصانيفه بما تقدم وشهد له الولي العراقي بانه مازاغ فيه عن الحق قد املاه والحاد عن
الحق حيث خرجه لكتابه الولي المذكور كذلك يقول العبد الضعيف احمد بن علي
العسقلاني عفا الله عنه وسمعت منه غير مرة التعريض بتكفيره والتصريح منه بمقالته و
الاعتذار عن لم يتعرض لذلك حتى قال في ترجمته من لسان الميزان لما نصه وقد اغتر بالمحي
بن عربي اهل عصرنا ثم قال وصار رايت في كلامهم تعريجا على الطعن في تخليته كانهياء فيها
او ما اشتهر كتابه الفصوص فمن قال ابن نقطه لا يحسن شعره واتسد له ابن نقطه قصيدة
منها وذكر ما تقدم في ابن نقطه ثم قال شيخنا وهذا بناء على قاعدته في الوحدة انتهى و
سمعته يقول مرارا انه جرى بينه وبين شخص يقال له ابن الامين من
المحبين لابن عربي مناقشة كبيرة في امر ابن عربي حتى تلف من ابن عربي لسوء مقالته فلم يسهل ذلك
بالرجل المتابع لي في امره وكان بمصر شيخ يقال له الشيخ صفا يعتقد الظاهر بر فوق
فهذه في المذكور بانه يغريني فيذكر للسلطان انه بمصر جماعة منهم فلان يذكرون الصالحين
بالسوء ويحبون ذلك فعلت ما السلطان في هذا مدخل لكن من نتباهل انا واياك في امر
لانه خل عاتبا هل اثنان فكان احدهما كاذبا الا واصيب فاجاب للمباهلة قال
شيخنا فقلت له اللهم ان كان ابن عربي على ضلال فالعني بلعنتك فقال ذلك وقلت
انا اللهم ان كان ابن عربي على هدى فالعني بلعنتك وافترقنا قال وكان يسكن الروضة
فاستضافه شخص من ابناء الجبل جميل الصورة فحضر عنده لضيافته فتم بدالله عدم المبيت
عنده وخرج في اول الليل وصحبه من يشيعه الى الشخنور فلما رجع احس بشيء مر على
رجله فقال لاصحابه مر على رجلي شيء ما عم فانظروا فلم يروا شيئا وما رجع الى المنزل الا وقد
عمي وما اصبح الا ميتا وكان ذلك في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمايه وكانت
المباهلة في رمضان منها قال وكنت عنده وقوع المباهلة عزم من حضر ان مكانه مبطلا

في المباهلة

في المباهلة الا تمضي عليه السنة انتهى وقد حكاها الحافظ التقي الفاسي في تصنيفه فقال
وسمعت الحافظ شهاب الدين ابن حجر وذكر معناها وانه كتبها بخطه قلت اظن ابن
الامير هذا هو محمد احد المحدثين نور الدين علي بن احمد والد التقي الدين محمد الذي ترجمه
شيخنا في سنة اربع وثلاثين وثمانمايه من انبائه ومحبين من اغفاله ترجمة الاب وقد
سلف في اوائل الكتاب قول شيخنا ان نجم الدين الغزي ادخل في ترجمه للبخاري من فتوحات
ابن عربي ما كان سببا لشهرة ترجمه وقال شيخنا في ترجمة اسمعيل بن ابراهيم الجبري من
ابنائه كان مغرى بالسماع حتى في مقالة ابن عربي قال وكنت اظن اولا انهم الخاصي اجتمعوا
به فرايته يفهمه ويقرن ويبيعوا حتى صار من اجمل كتاب الفصوص من اصحابه لا يلتفت
اليه وقال ايضا في القاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراداد الاسدي ان في سنة احدى وعشرين وثمانمايه من تاريخه ما نصه وكانت له بضاعة بالكتابة ناظما ناثرا
ذكيا الا انه غلب عليه حب الدنيا والميل الى تعوف الفلاسفة فكان داعية الى هذه البدعة
يعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ورزق في انحصل نسخة من الفصوص فرتبها
واضاف عليه واكثر النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين الى ان افسد عقائد
الكثير هلل الله بسبب الاشتغال به ونظمه وشعره يعني بالاتحاد وله تصانيف في التصوف
الى ان قال انه لما ولي القضاء اظهر التعصب واشتهر عنه انه كان ينكر على بعض من الفقهاء قاهاهم
ويبالغ في ردعهم والحط عليهم فعوجل وصار واحيوبعد وده وتوفي من الغد بعد السحر
وقال في ترجمة نصر الله بن عمر المنبجي نزيل القاهرة وقال الحافظ قطب الدين
الحلبي انه كان يحط على ابن تيمية من اجل حطه على ابن العربي لكنه كان لا يعرف ما يعاب
به ابن العربي الا الكون منسوبا الى الزهد بل كان احتكاه شيخنا في ترجمة ابن تيمية وجرده
انصاره من اعظم الناهين عليه قال لانه بلغه ان ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فكتب اليه كتابا
يبالغ على ذلك فما اعجبه الكون بالغ في الحط على ابن العربي وتنقيصه فصار هو محط على
ابن تيمية ويغري به بيبرس الجاشنكير ثم اجمع جماعة من الصوفية عند الشيخ تاج
الدين بن عطاء الله وصعد والى القلعة فتكلموا من ابن تيمية انه يتكلم في بعض مشايخ الصوفية
وسئل شيخنا رحمه الله في صفر سنة تسع واربعين وثمانمايه عن رجل قرأ لبعض

محيي الدين بن عربي كالفصوص وغيره وكتب من تخالفه واعتقد ما فيها وجعله مذهبا له
ودينا هل هو كافر يقتل ام لا فلتبين في المحال حاصله اما ابن عربي
من وافقه في المعتقد المذكور فقد توقف كثير من الائمة عن القدح في اعيانهم
لاحتمال رجوعهم او بعضهم عن ذلك لانهم اشتهر وا بالعبادة والزهادة والكرامات
الكثيرة مع احتمال ان يكون بعضهم لم يعتقد لازم تلك المقالة بل وقف في تاويلها عند
كمال التفويض الى غير ذلك من الثناء واما المقالة فلا يتوقف منصف في انها
كفر وضلال بل ينتهي الى ان من كفر كثيرا من الكفار والمرتدين من عرف المقالة على وجهها
واعتقدها وجعلها مذهبا له هو كافر بغير توقف ومن ارتاع عن ذلك حتى صار
داعيا الى هذه المقالة فهو اشد انما واعظم اثرا ولم يختلف عليها من ادركناه واخذنا
عنه من الائمة في ذلك وبالله التوفيق ٥ العلامة الفقيه
بدر الدين ابو علي حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن ابي بكر بن الامام الكبير علي الاهدل
الحسيني نسبا اليمني اثافي وفاته في المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمايه بباب حسين
من بلاد اليمن بعد ان اجاز لي فقد صنف كتابا سماه كشف الغطاء عن حقائق التوحيد
وعقايد الموحدين وذكر الائمة الاشعريين ومن خالفهم من المبتدعين وبيان حال ابن
عربي واتباعه المارقين وتكفير من اقتضى الشرع تكفيرهم من الحشويه والمجسمه والمشبهه
والحلوليه والاتحاديه الملحدين وسائر المبتدعين والحث على ملازمة السنة واتباع السلف الصالحين
فقال فيه الباب الثالث في بيان حال ابن عربي واتباعه المارقين
السفاح الضالين وبيان شيء من مقالاتهم ومن صنف منهم كتاب الله المبين اعلم
رحمك الله ان ابن عربي واتباعه من الحشويه المفالين الفلاسفة الباطنيه الملاحدة
الجبريه المنسوبين الى المسلمين لبأيوهم عن اليمين قال الله تعالى حكاية عن
اتباع المشركين كنتم تاتونا عن اليمين يقول من جهة الدين تخدعونا بانكم الاوجه وهو
ممن مهر في علم المعقولات ومنعه اشتغاله بها عن تعلم العلوم الشرعيه ولم يصحبه التوفيق فلم يتقيد بقيد
الشريعة المحمديه ويتجاسر على مخالفة اجماع المسلمين وبنى مذهبه على قواعد
ملفقة من مقالات الضالين منها القول بقدم العالم وانه ليس صرح به في غير

موضع

٥٨

موضع من كتبه ومنها تصويب جميع الفرق واقوال الفاسقين من الحشويه والفلاسفة والقرامطة
الباطنيه والنصارى وسائر المبتدعين واسترب الاعلى من يقول كل مجتهد مصيب المتضادين
ولذلك قال ابو اسحق الاسفرايني هذا القول اوله سفسطة واخره رفض قبل
نقله عنه النووي في التهذيب والمعروف عند الاصوليين والفقها والحق بين ان القول
بتصويب كل مجتهد انما هو في الفروع اما في الاصول الدين الحق واحد والمخطيء واحد
ومن عداه مخطيء اثم غير معذور وبإجماع المسلمين الامام علي بن عبيد الله بن الحسن
العنبري والحافظ المعتزلي ليس من تصويب كل مجتهد حتى في اصول الدين حتى نقل عن
العنبري تصويب اليهود والنصارى فاخذ ابن عربي هذا المذهب وابرزه في قالب
الحقيقة واوصى به فقال اما اذا ان تقتصر على معتقد واحد فتعتقد كل خير كثير الى
ان قال والعجب ممن ضعف فهم اكثر الفقهاء المتاخرين عن تحقيق حالهم من كتبهم او عن
تعرف الحكم من ابواب الردة فزاهم يخرجون من تكفيرهم توقفا وتدينا بريئا عن فهمهم وانما
هو قصور اعرض التحقيق وضعف عن نصرة الدين قال والازال في تنبيني ان
انتصر منه بهم من كتب اهل السنة حتى اطلعني الله على حقيقة مذهبهم وانه اخبث
الخلق واكفر الملل عافانا الله من الضلال الى ان قال وحاصل ما تقتضيه الفتوى ان
من اعتقد ولابد ابن العربي واضرابه من غير ان يعرف مقالاتهم فهو مخطيء معذور و
كذا من سمعها وظن ان لها تاويلا يوافق الشريعة فان اعتقد ان تاويلها مخالف
للشريعة وانه يجوز التدين بحكم يلزم منه الى ان قال وقد افتى الائمة الفقهاء الحفاظ
وقد ابن المقرئ بتكفيرهم وتكفير اتباعه بناء على تلك المقالات التي نعتقد انهم وان
لم يطلعوا على ما في كتبهم لكن بعضهم اطلق التكفير وبعضهم علق بصحة ذلك عند
ولكنه مراجاب بتكفيرهم وتكفير اتباعه على الجزم من غير تعليق للحكم عند من تقصاهم
وقبح مذهبهم استقراء ومشاهدة وكذا افتى اكثر الفقهاء تعزيره بعد رده كل من
ارتضى تلك المقالات واجرى الاحكام المترتبة عليهم ثم ذكر جوابا لي في المسئلة اجبت
اراده بنصه قال الجواب وبالله التوفيق ان اقوال ابن عربي هذه ونحوها
هي الكفر الصريح فهو واتباعه من اخبث الكفرة المارقين الخارجين وقد كفر الله

٥٩

لنا عن حقيقة مذهبه وقواعده التي اوقعت عقايله بطريق الاستقراء من كتبه وكتب
اصحابه فاصل مذهبه وضلاله وغاية كفره ومحاله القول بوحدة الوجود اي اتحاد
الخالق والمخلوق وهذا مذهب هو الى اصله مسبوق ثم توسع فيه حسب ما
قد علمته من الشقاق والمروق ولهذا قال الذهبي في ترجمته انه عدّ من الغالين بوحدة الوجود
وسماهم بذلك عنه ولحد من العلماء هم سموا انفسهم بذلك وسماهم القشيري في
الرسالة والسهروردي في العوارف المغتونين بالشاهد لانهم يدعون شهود الحق في صور
الخلق فمن هذه العين تشعبت طرق الغوايه فتعرف بهم عن سبيل الهدايه قال الله تعالى
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الى ان قال و
على الجمله فمذهبه مشتمل على جميع مقالات الضالين الا من قواعد مذهبه نصوص جميع
الفرق استرسالا في مذهب من يقول كل مجتهد مصيب حتى في اصول الدين كما هو رأي
العنبري والجاحظ المعتزليين المحكي عنهما في كتب اصحابنا الاصوليين حتى ان شعوب
اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالين فمذهبه ملتقى مراشح المذاهب
ناخذ النشبيه والتجسيم من مذهب الظاهرية الحشوية واخذ تحريف القرآن والنصوص عن وجهها
وظواهرها من مذاهب القرامطة والاسمعيلية واخذ الحلول والاتحاد من مذهب
النصارى وزاد عليهم كما سبق واخذ القول بقدم العالم وانكار حشر الاجساد بعينها و
انكار العذاب الحسي في الضرة والخلود المطلق وانكار علم الله تعالى بالجزئيات من مذاهب
الفلاسفة الالهيين وهم الذين يعبر هو عنهم باهل الحق وباهل الحقايق وباهل الكشف
والذوق ونحو ذلك من العبارات التي تعرف بالاستقراء من كتبه واخذ الخاتمة على خرق
الاجماع من تصويب كل مجتهد واوضح بعدم التقيد بعقد فقال في الكلمة الهودية
فكن في نفسك هيولى بصور المعتقدات كما فان الله تعالى اوسع واعظم من ان
تحصر في عقد دون عقد فانيا تولوا فثم وجه الله وما خص ايانا من الاقوال
فانما الاعتقاد ان كل مصيب وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد
مرضي عنه وان شقي زمانا في الدار الاخرة هذا الفظم وفيه التصريح بنفي خلود
الكافر في النار بل اصل الكفر عنده مغفور فاذا رمز قواعد مذهبه اتضح ان كل
موجود حق والشر عدم محض لا وجود له فلا وجود للكفر والباطل والكذب و

غير ذلك

وغير ذلك من الشرور فاعلم ذلك من مذهبه واعلم ان حكمه ما يمان وعرون وعاد ثم
فرع من فروع مذهبه وانه مرادفي كذبه فلا ريب في تكفيره وتكفير اهل مذهبه بل
انهم ضعفوا من العذاب والعهم لعنا كبيرا وقد صنف كتابا في بيان اجماعنا بنفي التوحيد
وعقايد الموحدين وبينت لحاقهم وقررت تكفيره وتكفير اهل طريقته
عند جميع العلماء المحققين من المفسرين والمحدثين والاصوليين والصوفية المحققين
وبالله توفيقي اذا تقرر تكفيرهم تبرأ نحن مذهبهم وصوبه وادعى انه الحق الذي
الاسلام كما يقولون فهو كما قدمته في الاسلام يجري عليه احكام المرتدين المقررة في كتب
العلماء الائمة الى ان قال اذا علمت ذلك فالمختار عندي يعني المثل فيمن رسخ مذهبهم
في قلبه ومهر في معرفة كتبه ولم تظهر امارات صدقه في توبته وكذا من كان من عامتهم
شديد التعصب لمذهب الا برعوني لسوء كلام اهل السنة فيه كان وكذا من
تكرر منه اعتقاده والرجوع عنه لاختلال عقله اعتقاده والى مثل هذا اوقعت
الاشارة في حديث القرن بقوله صلى الله عليه وسلم يصح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويمسي كافرا نسال الله العافية ويجب اعمال ما في هذه الكتب وخلس
آثارها وفي كتب السنة غنية عما يتحسر منها فهذا جوابي واعتقادي وما
توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل ثم صرح بانه غير متعصب للفقها و
الاعجاب للصوفية وقال ان ابن عربي وان كان منتسبا الى الصوفية فليس منهم
حقيقة وانما الفقها بل هو فيلسوف مارق حشوي كرامي قدري جبري جهمي
باطني الحادي زنديق ملحد معطل وما مثل الصوفية في اعتقاده والتعصب له
الا كما قيل ثلاث في المراة

اطعنهن انا وهي من غيركم ... فالامر مر دوالاهن صحيح

والانا وهي الرجل الغريب الاتي قومها لا بعولة والبيت المذكور في ابن العربي و
الصوفية اصدق منه فيما قالته ثلاث المراة ولما تحقق الشيخ ناصر الدين بن
بنت الملوك الناد امذهب ابن عربي واتباعه وانه الكفر الصريح وان المحاباة
في دين الله لا تسع المومن رد عليهم بالحق ردا وصرح بتكفيرهم تبعا لشيخه شهاب
الدين الملوك فقال وفي كتابه موارد ذوي الاختصاص الى مقاصد سوق

الاخلاص وتذكر ما السلفية وزيادة تمام عند عن ترجمة التي عليه كالبافعي مع انكاره من
رئيس العلماء العاملين ذوي الغلظة على المبتدعين وصنف في الرد على الوفي كما
كتابا قلقي وشفى وصرح بتلمذة الحلولية والاتحادية وغيرهم وانه تمسكوا بظاهر الاسلام
باندراجه بطائفة كثيرة ولم يتأمل كلامه ولا كلام ابن الفارض والاكلام الطائفتين من العلما
فيها وكان يغلب على حسن الظن بمن انتمى للصوفية فتراه يلتمس لهم المعاذير والمخارج
ولو على بعد وهذا انما يصلح لمن عرف منه صحة العقيدة اما من عرف منه خبث العقيدة
والبدعة كابن عربي واشباهه فلا يجوز تحسين ظنه به وقول من يخفى له بان
هؤلاء الذين يعتقد وهم ينظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوى دليل واوجب عصمة وقد خفي نفاق المنافقين
قابله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوى نورا واوجب عصمة وقد خفي نفاق المنافقين
حتى نزل الوحي فكيف لا يخفى حال هذا الرجل على هؤلاء وقد انقطع الوحي ثم اورد عن
البافعي حكاية عن اقوام الثناء وردة احسن رد جزاهم الله خيرا ٢

العلامة قاضي قضاة الحنفية

وصاحب التصانيف الجمة البهية بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد العنتابي القاهري
الحنفي وفاته في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد قارب عليه واذن لي
في الرواية عنه وقرض لي بعض ما الفه ذكر في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من تاريخه
ترجمة ابن عربي نقلا عن ابن تيمية ثم قال اقول قد وقعت عليه كثير من المتاخرين رجعا شنيعا
ويسبق الى امر عظيم من الزندقة والحلول والاتحاد ووضع معاني كلام الله تعالى في
غير ما اراد الله به وذلك لما صدر عنه من خرافاته وجزافاته وكلامه الذي ظاهره
كفر صريح في كتابه المسمى بالفصوص فنا حاف لك من يهمون النظر فيه ومن اعظم المحطين
عليه الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين احمد بن تيمية وكتابه المسمى بنقيضة المراد في الرد
على اهل الزندقة والالحاد ومن جملة ما قال مبنى كلام هؤلاء الطائفة على شيئين
احدهما الاعتراف بالحلول والثاني القول بالاتحاد ثم قال فهؤلاء كفرهم عند الله تعالى
اعظم من كفر اليهود والنصارى بل من كفر عبدة الاصنام والاوثان وعبدة النار وابليس
كما انفاهم بل هم اهل سبيل ثم قال ثم اعظمهم محيي الدين بن عربي صاحب الفصوص

ابن

وابن هود وابن سبعين والتلمساني وجلال الدين الرومي وصدر الدين القونوي
ومنهم ابن الفارض حال البدر وتوفي في سنة تسعين وسبعمائة في ايام الملك الظاهر
برقوق رحمه الله بحث عظيم وكلام كثير في الديار المصرية بسبب اعتقاد بعض الناس
وفي كتاب الفصوص فصارت الناس اخزابا وكادت تنفع فتنة عظيمة فاخر الامر
افتى علماء مصر والقاهرة جميعهم ان بعض ما في الفصوص كفر صريح يكفر به قائله و
معتقده واول من افتى بذلك شيخ الاسلام السراج البلقيني مدرس الشافعية و
الشيخ العالم الزاهد جلال الدين البناني مدرس الحنفية فاشتهر ذلك بين الناس وزال
اعتقاد كثير من الخواص والعوام عن ذلك الكتاب وفاعله حتى نهض بعضهم فاحرقه في ملاء
من الناس وقت الظهر بسوق الكتب يوم السوق ويوم اجتماع الفقهاء والطلبة فيه و
ذلك بسبب القصر بن بالقاهرة ثم برز لي مرسوم السلطاني الشيخ قدس سره الذي
انشاء هاتين القصرتين المذكورتين وهو الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين احمد
الشيرامي رد الله مضجعه بانه لا يمكن احدا ان يسكن في المدرسة زمن الاشتغال في مثل هذه
الكتب ولا في علوم الفلاسفة الاوايل مثل الحكمة والمنطق والهيئة ونحو ذلك ولا
يدع في المدرسة كتابا بل كثيرا لا يخرجانها ولا عند احد من اهلها وكان العهد الضعيف
يوشك من جملة سكانها وكان يحب الوقت اذا راى رجلا ينال لاجل الدين محمود العقيدة اتى
وكان متصلا بالدولة وهو من تميل اليه الطائفة المذكورة فكان يشد من عضد ارباب
الدولة ولكن الله تعالى نصر الحق ومحق الباطل وانتصر الحق وسبطل الباطل فلله
محمد هذا هو والاصدر بن العجمي الذي اسلفت عنه القيام مع اهل السنة بحيث كان
هو المعز للعلماء الخارجين كما سبق وقرات بخط الدين العيني ايضا في آخر
الغيث الغارس لابن ابي جمرة ما نصه الله المرشد الى الصواب اعلم ارشدك الله تعالى انها
السائل عني من مذهب الصوفية ان العلماء والفقهاء والمحدثين قديما وحديثا يحطون
على هذه الطائفة بالباطل الشاطح الفاطح هذا ان الكتاب الفاطح بهذا الشاطح نبذانه
ومن احاديث سيد الورى محمد المصطفى صلوات الله عليه وسلامه والاسيما الشيخ الامام
ابو الفرج بن الجوزي فانه له تصانيف معدودة في هذا الباب خصوصا

كتابه الذي سماه تلبيس ابليس ثم تبعه الشيخ العلامة المحقق المدقق تقي الدين بن تيمية
وصنف فيهم كتابا معدودة خصوصا كتابه الذي سماه بغية المرتاد في الرد على اهل
الاتحاد وحط فيه على جماعة منهم باعيانهم حطا عظيما جيدا يخرج عن وصف
الواصف كالشيخ محي الدين العربي الطائي صاحب الفصوص وغيره وصدر الدين القونوي
وعفيف الدين التلمساني وابن سبعين وابن هود وغيرهم ثم قال في اخرهم ومنهم
ابن الفارض ثم اعلم ايها المسترشد ان مبنى مذهب غالب الصوفية على القول
بالاتحاد والحلول والقول بانه تعالى وتقدس عين الوجود والوجود واحد
فلذلك يصوبون عبادة الصنم والبهيمة والشمس والنار وغير ذلك والبه الاشارة
في الفصوص وهذا الكفر صريح شرعا وعقلا اما شرعا فلان ايات كثيرة من القرآن
الكريم وردت ببطلان هذا وذمه وكذلك احاديث كثيرة واما عقلا فلانه جعل
الوجود القديم الواجب عين الوجود المحدث الممكن وهؤلاء منقسمون كالمتكلمين
الفلاسفة منهم من ينسب الى الظاهر الشريعة ويجانب هذا الاعتقاد الفاسد
كبعض الصالحين مثل الصوفية ولكنهم لذكرهم الاشتغال بالعلوم والتصدي للافتا
والتدريس وملازمتهم الخلوات اطلق عليهم هذا الاسم والذين اشتغلوا
بالعلوم الدينية وعملوا وتعلموا كانوا خيرا لهم كالعلماء الذين هم صفوة الامة
الذين احيوا الدين وثبتوا قواعد اليقين ومنهم وهم الكثيرون وقصدهم هدم
الشريعة ونقض اساسها فهؤلاء هم الملاحدة الزنادقة الذين يظهرون الاسلام و
يبطنون الكفر فهؤلاء قتلهم واجب بالاجماع ويدّعون ان لكل كلام باطنا و
ظاهرا وباطنا وان العلماء انما يقولون بالظواهر حيث حافوا بعد الحق الى
الضلال فهؤلاء مشبعون لذلك الضلال معتقدون ان الله بواطن الاشياء
فكفر هؤلاء اشد عند الله من كفر المجوس الذين ان الائمة من المسلمين كفروا
الجهمية حيث قالوا ان الله في كل مكان حتى في البطون والحشوش والاخلية فاذا
كان هؤلاء الكلفية بهذا القول فبالطريق الاولى من يجعله نفس وجود
البطون والحشوش ونحوها وروينا من طريق ابي داود بالسناده عن حذيفة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون
لا قدر فمن مات منهم فلا تشهدوا واجسارته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة ٦١
الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ومن طريق ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم وهذا من طريق الترمذي بلسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
ايها العاقل المسترشد اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على القدرية اسم المجوس
لنفيهم القدر فيما يجري والاولى ان يطلق ذلك على هؤلاء الطائفة الذين يشهدون
الخالق بالمخلوق ويجعلون الوجودين واحدا ويطلقون على القديم حادثا وعلى
الحادث قديما الى غير ذلك من الاباطيل والترهات فنسأل الله تعالى السلامة
والثبات على الحق والموت على دين الاسلام ○ الشهاب المقدسي
ابن ابي عمر شيخ مورخ القدس والمتوفى فيه في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ○
العلامة المفتن الاوحد محب الدين ابو القاسم محمد بن محمد بن علي
النويري الشافعي المالكي وقد كتبت عنه من فوايده وتعليقه في كثير منها وفاته و
شاهدته وكان عديم المثل في فهمه وتفننه حيث سمعت شيخنا شيخ المذهب العز الحنبلي
يقول لم يخلف بعده هلك مثله بعد انيه وشيله مات في جمادى الاولى سنة تسع و
خمسين وثمانمايه بمكة فكان مصداق ما تفرس فيه ابو عبد الله الوادي آشي في تخاطر ابا الوقعة فيه
وفي معتقده زاجرا عن النظر في كتبه والتفوه بمقالته مقرظا وهو جالس بسوق الكتب ظهر
بنسخة تباع فاقتناها واخرها بحضوري من السوق من الفها وغيرهم وقال امن
شك في عدم كفره ان لم يتب قتل نقله عنه من حماعة الشيخ نور الدين السنهوري
المالكي الضرير واسمع على طرفة حتى مات على حواك ببلد الله الحرام فرحمه الله
وايانا ○ شيخنا العلامة المفتن العز عبد السلام بن محمد البغدادي الحنفي
وفاته في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمايه ○ الشيخ عماد الدين
منصور بن الحسن الكازروني الشافعي احد المتفننين في العقليات والمحققين في
معارفه وفاته بمكة سنة ستين وثمانمايه صنف كتابا حافلا اسماه حجة

السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة في نقد الفصوص لابن عربي

الشيخ اسمعيل الحبري صاحب الركب اليماني وكان في هذا الاوان نقيبا

الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل السكاكي الطبي الحنفي الشافعي وقد جالسته في طبي وسمعت كلامه وخبرت حاله وفاته في ربيع الاول سنة احدى وستين وثمانمايه ببغداد او اراسله شيخ العلا البخاري بالمسجد الحرام بمكة المشرفة واخذ عنه فقيه الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيره والعلامة نور الدين بن ابي اليمن المالكي وغيرهما فقرات بخط صاحبنا الشيخ الخير المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ العارف بالله ابي المحاسن يوسف الصوفي نفع الله به وانه نقل من خطه ما نصه

صنف كلام الفصوص انه منذ هبه واعتقاده كافر زنديق قتله افضل قتل ما يظهر الكفر لاعتقاده الزندقة الهادمة لملل الانبياء حقا المجاهر صاحبها بالقول بالوهية وجود جميع الكائنات حتى وجود الخبائث والفواحش وبالحد جميع المحرمات وباضاعة الصيام والصلوة وبان كل من عبد شيأ من الممكنات فقد عبد الله وكل من ادعى الالوهية فهو صادق في دعواه وان التكثر في الوجود ليس بتكثر وجودا بل بتكثر الاضافات والشعبات فلزم ان يكون الواجب هو الخالق والمخلوق والرازق والمرزوق والولي والغوي والسعيد والشقي والمشرك والموحد والملحد والصديق والمؤمن الى غير ذلك من صحيح المحالات وسخيف الضلالات وناهيك ببديهة العقل حاكمة على بطلان زنديقة اصولها الكبائر وفروعها الضلالات والمحالات التي لم يسمع بمثلها من الكفرة الاقدمين لان المجوس والمشركين اذ فيها تكذيب خواطر الذاهبين العقليه وحملات الادلة السمعية الناطقه بان كل من ادعى الالوهيه فهو من الكاذبين الكافرين وهو في الكفر من الخاسرين لقوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقوله بان كل من عبد الاصنام فقد عبد الله تعالى الكن اخطا في طريق العباده وان موسى عليه الصلوة والسلام اعرف بالله من هرون فجعل اللعين هرون عليه السلام سببا من عبدة العجل معرفة برب العالمين وجعلهم في اتخاذ العجل الها مصيبين لكن في عبادته

مخطئين

مخطئين لانتصارهم عليه ولو عبد واجمع المسلمون سلما انكار عليهم فهذه الزندقة والضلالات والكفر والمحالات وتكذيب النصوص استمل عليها كتاب الفصوص وعلى تفضيل نفسه اللعين على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين بان موسى جعل الاحتياج في تكميل الدين الى موضع لبنة لبنتان لبنة فضة ولبنة ذهب حيث جعل لبنة الذهب نفسه الغوي اللعين وجعل لبنة الفضة محمدا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وعلى ان العذاب مشتق من العذوبة لا من العشقة فيه ولا عتوبه وان معنى قوله تعالى بما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا انهم اغرقوا في بحر المحبة فادخلوا نار الشوق وان الله تعالى عبر انصارهم فادحضهم في كلام رب العالمين وخالف النصوص والاجماع للمسلمين ولكذب بالقرآن المبين وعلى ان فرعون خرج من الدنيا طاهرا معهرا وقد نزل الله تعالى فيه ايات بعد فيها ما فيه وبذكر فيها ما وقع منه من سبب الكفر والضلال ولو خرج من الدنيا طاهرا معهرا لما عذبه الله لان الله تعالى يغفر لمن تاب عما فعل سلف فهذه بعض ما اشتمل عليه كتاب الفصوص واما اقوال العلماء فيه متفقة على ان ابن عربي من الكافرين ومن المشركين فقد روينا عن الشيخ العلامة الامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وذكر كلامه في كتاب الوصية من شرح المنهاج للشيخ الامام تقي الدين السبكي ان ابن عربي واتباعه قوم ضلال خارجون من دين الاسلام وذكر شيخنا الشيخ الامام العالم الرباني عالم زمانه ومحققوا وانه احد السنة وقد سمع البدر عن علاء الدين محمد بن محمد البخاري مخطوطه في رسالة فاضحة للملحدين وناصرة للموحدين التي صنفها لرد اباطيل الفصوص لابن عربي الكافرين واخسر الخاسرين وسنتوله اقول وعن اعتقاد ذلك في معتقد عقيدته لدينا الا اليهود ولا النصارى ولا هداهم الله بذلك قابلوه والا رمى عقيدته لدينا الا اليهود ولا النصارى ولا الملحدون ممن اعتقد ان ما في الفصوص حق فقد اعتقد الوهية جميع الممكنات حتى الخبائث والنجاسات وان من ادعى الالوهية فهو صادق في دعواه وان كل من عبد شيأ فما عبد الا الله والحمد لله في كلام رب العالمين فليتوب من الكافرين وقتلها بكفرهم جميع علماء المسلمين فان رجع الى دين الاسلام وصدق في توبته بين الاثام

واظهر القول بزندقة معتقد الفصوص فقد صار من الموحدين والافيجب ان يظهر الارض
منه سيوف الاسلام ويجب على كل مسلم بدين الاسلام التحذير منه والانكار عليه
واشهار امره والتنفير عليه بما يزجر الكافرين ويرفع امره الى الحكام لئلا يملكه الفساد
ويضل العباد فان ضلال هؤلاء محبوب للنفوس الخبيثة انهم قابلون باباحة
جميع المحرمات حتى نكاح الاخوات والامهات وباباضاعة جميع الواجبات وباندراج
الاعداء عليهم وكل ذلك بين من انه كفر وضلال لا يرتضيه لنفسه ذو عقل ثم قبل الحكم
هؤلاء هذا الكفر وضلال وقبح من القول المحال يخدع نفسه وغيره من الجاهلين
بان علماء الشريعة لم يعلموا انهما علماء من علم الحقيقة ويصرح بانهما متغايران
لا يجتمعان وهو مما صرح به الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله ان الكفر
اقرب منه الى الايمان فان علم الشريعة ظاهر الامر وعلم الحقيقة باطنه والباطن
الظاهر وكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة وكل كتاب ادخل فيه شيء من ذلك
فهو كذب كما ادخل صنف البهجة فيها اشياء ينسبها الى الشيخ عبد القادر وهو
منها بري وانما اراد مثل هؤلاء تزويج زندقتهم باراد منها او قريب منها على
لسان الشيخ عبد القادر ليلا ينكر عليهم ما يأتون به ترى العلماء النقاد يميزون
ذلك ويردونه المحال والكفر والضلال ويعلمون ان علماء الاسلام والعارفين
من امة النبي صلى الله عليه وسلم منه بريئون ويعرفون اكرجال بالخذلان انهم يعرفون الحق
بالرجال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان البلاطنسي المذكور شديد
المعاداة لابن الكمال المذكور بعد لما توهمه اعتقاد المنار اليه وكذا كان
مبارز الابر حامد الصفدي وهو من المشهورين بذلك بحيث انه استقبل وهو
جالس على كرسي يعظ فلببه برداءه واقامه وعزم على ايداعه السجن فتوسل بجماعة
عنده واطلقه فصمم حتى استشفعوا بظهر حسن العفش رحمهم الله وعفا عنهم ٥

شيخنا العلامة الاستاذ تحقيقا ونظام الكل محمد بن
عبد الواحد بن الهمام الحنفي مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة ٥

الشيخ محمد بن الامشموني مات في ربيع الاول سنة اثنين وستين وثمانمائة هو
فبلغني عنه انه كان يحض احد مريديه وهو ابو يزيد المالكي على اخراج ما عنده

من كتبه

من كتبه من الزاوية واندفع امرة لغيره فاخذ جماعة ايضا وقد راى معه النصوص
بعد ان اظهر الغضب اخرج هذا الكتاب فالعلم ليتبين ان اسلام وكيف
العلامة الفصيح المفنن شمس الدين محمد بن محمد بن علي الابوبي الطبي
الشافعي عرف بابن الشماع مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة به
فقرات بخطه عقيقة او قفني عليها الشيخ الكمال امام الكاملية تبرأ فيها مما ينسب
لابن عربي من المقالات الفاسدة والطامات التي عرفها الحذاق بذلك وتكفي
بذلك مرامه والله اعلم بسره ٥ العلامة سراج بن مسافر الاردبيلي ثم
المقدسي الحنفي قدم علينا واستفدنا منه ومات بمكة سنة خمس وستين وثمانمائة به
فقرات بخط تلميذ صاحبنا العلامة كمال الدين بن ابي شريف مانصه وكان
ببلاغ في التحذير من كلام ابن عربي ويذكر انه خالط المشتغلين بكلامه ببلاد الروم و
غيرها وجد كثيرا منهم انفاسهم بالنار وباظاهر وهو في الباطن غير موغل
بل يعتقد ما هو فوق انواع الكفر ووجد بعضهم واقفا في الغلط وكان يعتقد
الشمس الفناري ممن غلط في امر ابن عربي واشباهه مع علو مقام ابن الفناري في العلم
قال الكمال وكان الشيخ سراج الدين بنتارفيا كتب الشيخ تقي الدين ابن تيمية في الرد على ابن
عربي ويثني على رده وكان هو ايضا في الرد عليه كثير جيد ٥ شيخنا قاضي
قضاة الحنفية وشيخ المذهب بعد الدين الدري الحنفي وفاته في سبع العشرين
سبع وستين ٥ الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر بن عمر بن علي المستوفي الشافعي عرف بابن
قواوفاته في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثمانمائة به فائدة كان الفاسي يعلل المتخلين
طريقة ابن عربي بان ابن حامد الذي كان بصفد رام الاجتماع به فما وافق الاشتهار
بالانتماء الى ابن عربي يتكلف الظهور اليه فعند ما وقع بصر علي الدانا الا سلم
على من يعتقد شخصا كان قال الكمال امر شيخنا قاضي القضاة
علم الدين ابو البقاء صالح بن شيخ الاسلام محمد الوقاد السراج البلقيني وفاته في رجب
سنة ثمان وستين وثمانمائة به فائدة لما قام ابن حجي معجوبا والده فيما مضى كتب له
بخطه ما نصه قوبل مع هذا الجواب لوالدي شيخ الاسلام فصح وانا اقول كذلك

رضي الله عنه وكتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير عمر البلقيني الشافعي لطف الله تعالى به آمين

الشيخ عبد الكبير الخضري نزيل مكة مات في شعبان سنة تسع وستين

الشيخ الصالح الجليل رمضان بن عمر بن مروح الكلوي بكاف فياء فواو فألف فنون في

جمادى الاولى سنة سبعين صاحبنا الشيخ شمس الدين

محمد بن علي بن محمد الفالاني المكي الشافعي الشهير بالخطيب الكازروني الازهري وفاته

في ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة نقلت بخطه ما نصه الحمد لله فضل وثناء

فهو في غيه وطغيانه وجهله بما افترفه من زلات لسانه جاعل الشريعة الغراء

قائمة بالعدل ومقسطة بميزانه وخاذل من زاغ عنها فخلفه في جهاوي الجحيم ونيرانه

والصلوة والسلام على سيد نا محمد المرسل بالصدق المؤيد ببرهانه المنزه عن محل

في الحق تقتل بلسانه والمجاهد في الله بنفسه وانصاره واعوانه حتى اتاه اليقين وجه

الصواب بواضح الدليل وتبيانه صلاة دائمة في وقتين كلحين واوانه وبعد

فقد وقفت على هذا المضل المبين فرأيته قاصد التقرب الى الدين بخلاف الشريعة

المطهرة صالبين منها فضاهى بذلك فعل الكافرين فقبح الله وكل عصر من خلق المؤمنين

فريقوا كلمانه وبينوا زيفه بأعظم تبيين وكشفوا الغطاء عما موهه وزخرفه

من القول بحول ذي الفتق العظيم الطول فصير واما سعى فيه من اباطيل الكلام هباء

منثورا وجد وانى ذلك السعي بسيف الحق فكان بعهم مشكورا واستمد وانى ذلك من

فيض الفضل وما كان عطاء ربك محظورا فلقد صدعوا بسيف الصدق وجه

المبطل الكذاب فصار اسود في الدنيا وكذلك هو يوم القيمة كما جاء في الكتاب

هذا وقد كفر النصاري بخبثه بغيه فكم علماء بكفره بمجيفه ولقد كنت اعمد

رجلا من الصفر من يعتقد اعتقاده ويقول به وكنت اعرفه عدم الصلوة و

ما زال الله يفعل ذلك شانه الى ان احرقه بنار عمر جزاه الله خيرا في العام الماضي و

بقي عليه دخول النار مع سحبه الضال مقرونا مع فرعون اللعين الذي اعتقد فيه انه

مات على الدين واحد ابدا ذلك على حاد الله المبين وعلى المرسلين رب العالمين والذي

بيده ان يصرف الخلق اجمعين انه رجل من الكافرين فلقد كفر من زعم ان مع الله الها آخر

تكليف

٦٤

تكليف من اعتقد جميع الموجودات الهة وناضل على هذا او فاخر فعليه ان مات على هذا

الاعتقاد لعنة الله والملائكة وجميع العباد ويجب على ذلك عند رؤية الفلاظ

الشداد والاشقى العجبي ممن يقول انه تاويل البعيد وزعم انه على الصواب والا والله

ليس هناك شيء من ذلك انما هو الكفر الصريح الذي ليس فيه ارتياب وتكفير

من خالف الله انسهل من ذلك كله عند اولي الالباب ومن محنة الدليل على مذهبه

الفاسد انك لا تجد احدا يجره به وعند جادل ويجالد انما شانهم شان من وصف

الله وكتابه ممن هم على الكفران عاكفون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا

الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون والوكان ذلك حقا لرجعوا

لصدر خوانه ابدا ظهر الناس ولا يختفون فتوهم ان طلبهم على التحقيق قلنا نعم و

كل مضل مذبوح فعليهم غضب الله وحزبه الى يوم يبعثون اولئك حزب

الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن شاقهم كان من حزب الله الا

ان حزب الله هم المفلحون فلله الحمد على ما وفقنا من صيانته اني الاعتقاد وجبنا

من اتباع طريقته الرابعة عن سبيل الرشاد ونبذ الى الله من قول بنجاة الحلول والاتحاد

تعالى الله عن شركهما فانما هو اله واحد غير تعداد ويجب على ولاة الامور ردع

من يقول بقول هذا الخبيث المنافق واستتابته من ذلك فان لم يرجع

عنقه وطهر منه المغارب والمشارق ويجب ان يبغضه الله ومن سبقا الى لعن المنافق

وفيما ذكر من القول كفاية للمخلص الصادق قال الله ان يحزنا في زمن خير الخلائق

وان يسلك بنا افوم الطرائق انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير نقلت بخطه ايضا و

قلت فيه ايضا الحمد لله قاصم الجبابرة وبعد فقد وقفت على كلام هذا الفاسق

ناذا هو مجادف الاطراف شديد النزوع الى الاخراف وقد اخذ عن طريق الصواب جانبا

وجاد عن طريق العدل فمن تمسك به اخر خايبا ومن اظلم ممن زاغ عن ملة المصطفى

وزعم انه سلك طريقا هي اهل الولاية والصفا فوالله ان الطريق التي لم تشد ودة الاعلى

من اتقى النار طريقة المستقيم وافتدى جميع اعماله بالنور العظيم وسلم الحمد على ما

علم والله اعلم تم كتبه بخطه ايضا على اسئلة يقول في جوبته

ما نصه الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل اما هذا الكلام فهو صحيح

النسبة الي وقد قلته وانا باق عليه وهو معتقدي ويجب ان يكون اعتقاد كل مسلم
وانف مع ظاهر الشريعة ومازال علماء السنة على ذلك من لدن زمان المحدث
عنه الى زماننا هذا شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقد كتب على
الفتوحات المكية المذكور واشار الى ما فهمناه فقال وكذلك كتب على كتابنا
الفصوص والحق لسامة في حقه بما يراجع من كلامه فانه لم يتسر لي الوقوف على حقيقة
الجواب لاجل الشرعة وقد سبقه الذهبي والمزي وشيخهما شيخ الاسلام
العقلاني فسقوا الغليل وهذا الشيخ الامام علاء الدين القونوي تغمد الله
جميعه مع شذ عنه قد اتفق مع جماعة من علماء عصره على جواز اطلاق السنة
في حقه بكل قول فليت شعري بعد هذا كله يتوقف الحكم على ظاهر كلامه بما
تقدم ما ينفع ذلك الا رجل متعصب يضيع بسيف الشريعة وجهه ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فتراه وقد قال لسان الحق ومازال صدوقا
وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واما زعمه ان كلامه
محامل صحيحة فحق فقد قيل لا التفات الى مرهاته والتعويل على خرقانه بل
عليه ان يقف مع الكتاب والسنة والاجماع صح رأيه الجنة نعوذ بالله من علم
لا ينفع واما نصرته بالشاعليه فلا التفات اليه مع ذم العلماء له بل يوجب
على ذلك وان اعتقد ظاهر كلامه حكم عليه بما حكم على المذكور واما قوله اعتقد
كلامه على المعنى الذي اراده فكلام مجمل لا فائدة فيه اذ يقال له ما تقول في ظاهر كلامه
ويعود الكلام عليها تقدم وعلى كل حال فلا التفات اليه ان خالف الجماعة وعليها
لا قولهم وافعالهم السمع والطاعة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وعلى خطبته تعرض فيها للحط عليه وخطب بها في بعض الجمع بحامع الازهر على رؤس
الاشهاد ويسر المسلمين بذلك وقد اقتدى به بعض الفقراء من طلبة العلم فخطب
ببلده مرصفا وراج شخص بسبب ذلك شيء من ذلك ابداه فلم يهتم وكفه الله عنه و
كانت خطبته يوم الجمعة ثالث جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكتب
محضر الذلك الرد به على من حرف عنه الكلام صورته ان خطبته كانت مشتملة على
الشروط والاركان والسنن والاداب لغيرها وان جميع ما وقع من الخطيب

فيها من ذكر التضليل والتكفير والسب وذكر الاحكام المترتبة على ابن عربي واتباعه في
الاقوال والافعال والاعتقادات الخ لغير الكتاب والسنة نبها الخطيب بصريح
لفظ ظاهر مفهوم الى ابن عربي واهل طريقته ممن كان من المتصوفة يقتدي
به ويخالف العلماء ويوافقه في اقواله المنكرة واعتقاداته السيئة معاندا
للشريعة المطهرة وكرر الخطيب ذلك معينا من غير ابهام وحذر الناس جميعا من
النظر في كلام ابن عربي المخالف لظواهر الشريعة المطهرة ونهاهم عن سماعه وتعلمه و
تعليمه وعما الاشتغال به وكذلك جميع التصانيف التي ظاهرها كفر صريح وامر
الناس باحراق ما يوجد منها او غسله وان لا يقيد واياها من الصوفية الموافقين
له في اقواله المنكرة وعقايده المختلة وحث على اجتنابهم وكذلك جميع المبتدعين من
الطوائف الزايغين وحث على متابعة الكتاب والسنة والاقتداء بالسلف الصالح
من الصحابة والتابعين واثنى ثناء عظيما على العلماء العاملين وجميع الصالحين
خصوصا الشيخ الامام ابو القسم الجنيد ومن كان على طريقته وجميع اهل السنة على
الاطلاق والله اعلم وشيخنا العلامة الفقيه الصوفي
المسلك قاضي القضاة برق الدين ابو بكر بن يحيى بن محمد بن محمد المناوي القاهري الشافعي
تغمده الله برحمته في جمادى الاولى سنة احد وسبعين وثمانمائة وشيخنا
العلامة الزاهد محقق العصر التقي ابو العباس احمد بن الكمال محمد بن محمد الشمني القاهري
الحنفي تغمده الله في الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة فكتب على قضية ما
نصه الحمد لله جواب مثل ما اجاب به ائمة الاسلام وقضاة الانام وانه لا يجوز
النظر في كتاب الفصوص ولا اعتقاد ما هو على خلاف ما عليه ائمة الدين وعلماء المسلمين ولا كشيء و
على ولاة الاحكام القيام في ذلك غاية القيام كتبه احمد بن محمد بن محمد الشمني رحمه الله قاضي القضاة حسام الدين محمد بن ابي بكر بن حسن المنفلوطي المصري
المالكي تغمده في الطائعين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة فانه رفع
اليه شخص انهم نهى المقالة فادعى ذلك وامر بايداعه السجن للقام البينة ثم
بعض حكم الله فيه وزاد بعضهم التجني عليه في اطلاقه فما اجاب فضل الله هو

مجنون فامر بايداعه البيمارستان ٥ العلامة قاضي الحنفية
بالبلاد الشامية كان حسام الدين محمد بن عبد العزيز الحنفي عرف بابن مازة يطلع من زنديقية
العماد الكاتب فيما قيل ولذا كانت خطبة محمد العماد الحنفي وفاته في مصان سنة اربع
وسبعين فقراءة خطة على فيما نا نصه اللهم اهدني سواء السبيل انوار مشكلها
الصواب من العزيز الوهاب انه قد تضمن الكتاب المذكور المنسوب الى الكفور الكفور
انواعا من الضلال واجناسا من الخذلان والوبال وقد شد دعليه النكير علماء عصره
وخلفه القائمون للذب عن دين الله عز وجل وبصره وكشف زيفه جماهير النقاد و
كشف ان انجد جماعة الانتقاد وافتى بالكفر من انتهى امره اليه من علماء الاسلام و
جزم باضلاله المعتمد ومن تاولي العز والحكام الحكام فيما انكر عليه ما زخرفه ابي
كنانه المسمى بالفصوص الخالف لجواهر النصوص زعمه بانه وضعه واخرجه الى الناس
باذن النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعم في رويا به وانه ضبط فيما راه الى ان قال والمصيبة
العظمى والداهية الكبرى قوله انه بقي الدين موضع لبيك لبنا قصر وده فلبسنة
الغضة النبي الذي ختمت به النبوة ولبنة الذهب الولي الذي ختم به الولاية يعني نفسه
فهذا الكلام كفر صريح وشرك قبيح الا ان ما ذكر فيحب العلم بانه ذلك المصنف المرصف
للكفر ضد لما انزله الله تعالى في كتبه المنزله وصدع عن شرايع انبيائه المرسله مشحون
بالاجترا مملوبالافة اعلى انه قد تعرفت الشريعة الاسلامية واحكمت وكملت
الملة الايمانية وطرحت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضا للناس وازالت عن
قلوبهم كل عين والتباس ولم يدع لهم اشكالا الا اوضحه وبينه ولا اشكالا
ازاله وعينه فمراد مي خلاف ذلك عليه كذابه واوهج بيه وجزمنا برد نه و
قطعنا بكفره وزندقته وكذا مرصد قوله بذلك او اعتقد ذلك الملحاوك
والمهالك فهو ممن يجري عليه احكام المرتدين المنسلخين من الدين وان اخفى ذلك
واسر ولم فيه امره فانه يوخذ به اذا ظهر عليه ويعامل معاملة الزنديق فيما
اشير اليه ويجب على كل من ظهر على واحد من هؤلاء رفعه الحكام واشخاصه
الى دعاة الاسلام الذين لا يخافون في الله لومة لايم ولا يخشون سطوة ظالم

ليعلموا

ليعلموا ما توجبه الشريعة وتقتضيه الذريعة ومن عجز عن فعل ذلك واتيانه
عبر عن بطلان انتحاله بلسانه فان عجز انكر جنانه وذلك اضعف مراتب الايمان فانه
والواجب على ولاة الامور الاستقصاء في تمزيق نسخ هذا الكتاب والبالغة
في اتلافه المنذهب به والمعروف والمتهم بطلبه بحيث في الارتكاب ليتالوا
بذلك جزيل الثواب وفي الباب من الملك الوهاب والله سبحانه اعلم بالصواب ثم
الحق خطبة ايضا بالخطب ما نصه وبعد فان الكتاب المذكور اعني اربع عربي المنكور
محكم التنزيل وعارض بما لا يحتمله التاويل قوله ان وعد الله تعالى وعده ورسله وعزه
انه من اكبار اهل العرفان وانه مات على الايمان وانه قبض عليه اوهن الذنوب
برءيا مطهرا وانه مصيب في قوله انا ربكم الاعلى وفي قوله ما علمت لكم من الهغيري
انها للدلالة على ان ذلك من الكفريات التي العلم بطلانها من الضروريات فهذا
الافك لم يافكه افاك في الامم الخالية ولا اجترا عليه مجترئ في القرون الماضية
قال العلماء قوله هذا اعظم من كفر اليهود والنصارى واغبر ذلك مقالات ملكفر و
عبارات ضلكم اتفق العلماء على ردها وبطلانها وصدها وافتوا بانه روس
هؤلاء الاخاديه هم امية الكفر لا تقبل توبة احدهم منهم اذا اخذ قبلها وانهم الزنادقة
الذين يظهرون الاسلام ويبطنون اعظم الكفر واوجبوا عقوبة من انتسب اليهم او
ذب عنهم او اثنى عليهم او عظم كتبهم او عرف بمساعدتهم او لزم الكلام فيهم او اعتقد
عنهم وقالوا للمقال واوسعوا للمجال اعان الله تعالى بقوته من نصر اهل السنة و
اتباعه وخذل المبتدع القوم الاخاديه واخزاهم الله تعالى اجمعين وجعل نخت لواء سيد
المرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمرة الصحابة والتابعين و
حشرنا واياهم مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب وكتبه محمد بن العماد الحنفي غفر الله تعالى له وهم العلامة
المربي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاهري امام الكاملية وشيخها
وفاته في شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة يطرق الجاز وله فيه تصنيف لاحد فيها
مطول لم ينشر والاخر دونه في كراسة وانتفع الناس به وجمع البر كثيرون ممن

كان يعتقد هذا الرجل في الجلالة بحسن نيته وقصده الصالح خصوصا وهو من اهل بلده في عصر
الذي انقياد اكثر المنسوبين للصلاحية منه فمعتقده غير مرة يقول قد صح عن ابن عربي انه قال
اردت بكلامي ظاهره حال ولهذا ذمه جماعة من العلماء المشهورين بالتبحر في المذهب والصوفية
المشهورين كالجعبري والواسطي وغيرهما ○ شيخنا شيخ المذهب
ونادرة الوجود قاضي القضاة عز الدين احمد بن ابرهيم الكناني الحنبلي وفاته في جمادى
الاولى سنة ست وسبعين نقلت بخطه على نسختين من جواب البرماوي البلقيني ايضا
وقرأته عليه مرارا الجواب وبالله الصواب قولي في ذلك ما قاله سيدنا الامام شيخ الاسلام
البلقيني وممن وافقه من سادتنا مشايخ الاسلام تغمدنا الله تعالى بهم وهو افقه من
تقدمهم من ائمة مذهبنا وغيرهم وقد وقفت على مصنفات في ذلك وفي بعضها انه
اجمع جماعة من الائمة بسبب ذلك منهم الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي وجلة علماء زمانه
في زمانهم مجالس متعددة اتفق رايهم في اخرها على جواز اللعن المذكور والتصريح بلفظه و
انهم حكموا بالظاهر والله يتولى السرائر انتهى ولم يزل يصرح بتقبيحه وتقبيح من يعارض و
يهزء بمن يتول كلامه ويصرح ببركة هذا التاويل مع قسمه بالله الذي جلت قدرته انه
لو سمع الظالم لانكر عليه ولم يرتضه والله الموفق ○ شيخنا مفخر
العصر العين الاقصرائي الحنفي وفاته في المحرم سنة ثمانين وقرات بخطه على
نسختين من جواب البرماوي البلقيني وفقه الله عليه رب العالمين وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسائر الانبيا والمرسلين وجواب مثل الجوينية سادتنا ائمة
الاسلام والعلماء الاعلام وقضاة الانام ايقاهم الله لنصر اهل الايمان من ذوي المذاهب
الاربعة السنية العلية فيما وقع من هذا الرجل الضال المضل المعاند للنصوص القطعية
والادلة العلية المتبعة في الملة الحنيفية قتل هذا الابتع الامر سبيل عطله فسد قلبه و
آماله فتعين قتله وقد اتفق الاول فتعين الاخر فيجب على المسلمين من السادة الحكام وولاة
امور الاسلام ولعدام قوله من هذا الامام ومن اعتقد صحة معتقداته فقد عم به الوبيع و
الفساد والضلال بسبب ذلك وقد استنبط الشيطان بواسطة اقواله الفاسدة
على من خلى بعبر القواعد الشرعية والايات والسنن المرضية وصار بذلك تارقا
عن الشريعة المحمدية فنرجو عنها ونخشى ان لم تقبل توبته عند من يقول بهذه الامة

الكرام بالحالة هذه والله سبحانه اعلم فانه يحيى ان شاء الله تعالى على الخير في كل زمان ○ السعيد
حامدا ومصليا ومسلما اعان الله من اعان على الخير في كل زمان ○ السعيد
العلامة العلامة بن السيد عفيف الدين وفاته في جمادى الاولى سنة
ثمانين فقام على شخص روى اسمه عبد الله كان ينزل الكلب حتى مات وتوجه الى بيته فات بها
بعلة الاستسقاء العلامة فقيه المذهب السراج ابو
حفص عمر العباسي الشافعي وفاته في سبع الاولى سنة خمس وثمانين وثمانمائة فلت
بخطه على نسختين ايضا الجواب الصواب الحاوي الحامد بائمة الدين وعلماء
المسلمين في هذا الرجل الذي من الدين ومفسد ملة المسلمين الخارج الزنديق في مقام الولاية
والضلال في باب الهداية وقد رايت في ايامنا بعض الائمة نازع في ذلك وكاد ان
يرد المهالك الى ان وفق الله ولله الفضل رجوعه عن ذلك ووفق مع السالك احسن
المسالك ومثل هذا الجواز لا يعتقد والاعلى قائله بعضه والرجوع الى الحق واجب
الناهي على الباطل فعلى الله عفا وجود الباطل وسلوك طريق السلامة سلم والله اعلم
كتبه فقير رحمة ربه عمر العبادي الشافعي عفا الله تعالى عنه ○ الشيخ
برهان الدين ابو الحسن البقاعي الشافعي وفاته في جمادى سنة ثمان
وثمانين بدمشق فانه مر مقام فقيله دنيه وهام بقبيح فاعتقاه اهل بيته من
نصانيفه صحبه واطال لسانه وقلمه وصال فقال عليه قد قصد في تشكيس علمه
خصوصا حين ضم اليه ابن الفارض بحيث انه تبع جانب المعارف والرقائق في كل شيء
سيما في ازالة المنكرات مطلوب والصدق في حسن النيه يستدعي الجمل من الخيال القلوب
فالاعمال بالنيات ○ ابو الصفا ابرهيم بن علي الحسني المقدسي ابو الوفا
مات في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وثمانمائة ○ الباطم
الناتر قاضي الحنفية كان المجد ابو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي الحنفي

وفاته في الحرم سنة تسعين فقرات تخطه على نسختي بقصه في لحدها الحمد لله وقفت على
الجواب المشار اليه وعلمت منه ما ترجح اعماله وبه اقول ومن اعتقد صحة مقالاته
التي كفر فيها علماء الاسلام بل يخشى بها ملبس فان الرضا بالكفر كفر وقد علمت هذه المصيبة
وعنت فالله نسأل ان يلهم ولاة الامور القيام في حسم مادة كل من خرج عن الطريق
الاشرف الارفع المحمدي او ادعى وصولا من غير طريقه صلى الله عليه وسلم او بان خواهر
الشرع الشريف فقد نص علماؤنا رحمهم الله تعالى على ان العدول عن ظواهر النصوص الى
معان يدعيها اهل الباطن من غير ضرورة الحاد والله الموفق بمنه وكرمه ولقد
كان لي شيخ من كبار العلماء في مبادي الطلب فسمعته يوما ينهى على هذا الرجل ويرمه
توجيه مقالاته الخالفة لظواهر الشرع الشريف فانقطعت عنه ثم اتفق بعد مدة يسيرة
انه اتلف في عقله ومات على تلك الافة والله تعالى مسؤل ان يعافينا في الدين والدنيا
والآخرة وكشيخه محمد بن سحنة الحنفي عفا الله عنه ولطف به ٥ البدر
ابو السعادات البلقيني حفيد الجلال البلقيني وقاضي القضاة كان ومن هو في العلم
في التشبيه للكثير بن سيما قاضي الوقت ثابت الاركان وفاته في ثاني ربيع الاول سنة تسعين
فقرات تخطه عقب جواب جده والده كذلك يقول فلان ٥ الشيخ الجليل
الاوحد عبيد الله بن محمود الشاشي نزيل سمرقند وفاته في سنة خمس وتسعين
فبلغني عنه من بعض مريديه انه كان يحض جماعته وغيرهم على ترك مطالعة قضايا بعينه
سيما النصوص ويقول اياكم ومطالعتها فانها تبدد السعادة بل كان يقاوح في كلام الرئيس
هذا المعنى ومن كان من اهل الملك النواجي بغزة وعن بعض اصحابه الشيخ عبد الملك
الساوجي وكانت وفاته في سنة ست وتسعين والشيخ عبد المعطي المغربي نزيل حلة
واحد الفضلاء وفاته سئل عنه فقال انه ما احكم البديع
فغلط في الكشف ٥ شيخ الاسلام بخراسان ملا امير كي محمد بن المولى فخر
الدين يحيى حفيد التفتازاني فاته فيما بلغني خط عليه كثيرا سيما في اعراض مثل ما اوتي
رسل الله الله وان رسل الله جنبنا وخبرنا ما بعده نسأل الله السلامة

فهرس

فهرس الذين علمت مقالاتهم اشتغل بالوفاة الى رحمة الله تعالى من زمنه والى هذا الوقت
وبقي منهم اخرون ما عرفت الا وقت وفياتهم وان اردت ان اكتب مقالاتهم هنا على ترتيب
اسمائهم او انسابهم او نحو ذلك ثم اردف فهم بالموجود من على الاسبق فالاسبق من الميلاد
فاما القسم الاول فمنهم احمد بن افرس الحراني الشبلي الحنبلي وخطه معروف
وساق حكاية فقرات بخطه عقب ما جمعه السيف السعودي ما نصه وقد تتبعت
كتاب الفصوص وجمعت ما فيه من الشعر الشاهد على قائله بالالحاد واعتقاد وحدة
الوجود واتبعتها بما انشد غيره قبله او بعده ممن هو على طريقته كذلك عالم الزوده
السيف المذكور ثم ذكر السخاوي كلامه الى اخر ما ذكر عنه ٥ سبق
الدين المالكي وصاحبه الشيخ زين الدين ٥ الكمال الرماني شيخ رباط قرب بيت المقدس
احمد الغزاسي بفتح السين المعجمة كان ممن افتى بتكفير الكرماني في اعتقاده مقالات
ابن عربي فما حكاه الاهدل ٥ ابن الوزير الاهدل انه كان قائما في الانكار على المتخلين
هذه المقالة بيلاد اليمن معاونا للناشري فلما مات الناشري في سنة خمس عشرة قام معه
ايضا ابن المقرئ ولذا موسى الجماعي خطيب جامع زبيد حتى انه اعني موسى كان هو
الذي خطب بجامع زبيد بالمنشور الذي كتب بالاشهاد على الكرماني بتكفير كتب ابن
عربي كما تقدم في ابن المقرئ ٥ الزين ابو بكر الحنفي النهير بالسكندري
فلقيت بخطه خط البلقيني على الفتيا التي حكيناه عنه اسمر واوله اكرم هذا
الفاجر المذكور على الكتاب والسنة الاخرم ما نصه فتوى الشيخ الامام الاسلام امتع
الله ببقائه وكتبه ابو بكر الحنفي النهير بالاسكندري ٥ الشهاب ابن الملقن
وهم غير واحد ممن لم ليسم ممن كان في زمن ابن ابي حجلة جماعة حسبما اتى في غيث العارض
فاته اما نصه وكتب في هذه الايام فتوى في جواز اعفاء لحيته الى مثل وعليها مجلس
وعظ بالجامع الاموي ساق السؤال ثم اورد جواب ابن كثير والشمس الموصلي هو ذلك ثم قال
ومنهم جماعة اخرون ممن كتب على الفتوى المذكورة لم يحضرني كلامهم الان ومن كان في زمن ابن
المقرئ بالمدينة نفعنا افتوا بموافقته كما صرح به في قصيدته الدامغة علمت بعضهم حسبما
ذكر نهم في اماكنهم واشار الى ذلك البدر الاهدل بقوله ابن المقرئ كتب كراسة من الكلام

من كلام ابن عربي وعرضها على الفقهاء فظهرت الفضايح فافتى اكثر فقهاء الوقت بتكفيرهم
بناء على ما صدر من تلك المقالات عنهم وعلى ما يعرفونه من النصوص في باب الردة وان كانوا
لم يطالعوا تلك المقالات في كتبهم من كتبهم فبعضهم اطلق التكفير وبعضهم علق على صحة ذلك
عنهم وبعضهم احجم عن الجواب مراعاة لابن الرداد لمكان ذلك في حياته وبعد موت شيخه
اسمعيل وقد نظم بعض فقهاء الاشراف من المعاصرين لابن المقري مما ارسل به الى تكفيرهم
على صنيعهم وتحريضه على زجر المعاند وتبديعه وكذا في كلام البدر العيني اشارة
الجماعة حيث قال كما تقدم انه في سنة تسعين وسبعمائة وقع الاستفتا بسبب ما
في الفصوص وافتى علماء مصر والقاهرة جميعهم بان بعض ما فيها كفر صريح يلزم قايله
ومعتقده قلت ولم يعين منهم سوى البلقيني والتباني وكذا في ابن الذوفي
المالكي انه استفتي جماعة من معاصريه على بعض المعتقدين له فنوع بالانكار واما
الموجودون فما علمت الان فيهم خالفا

قال المبيض رحمه الله ابن اني ما نقلت المولف لحيه فا لتخفيف وفات بلحد سدو ولم يحي الحد رحمه الله بتكانه اذ نظف باحليه

وقد ذكر جماعة من اهل السنة بعض من مذهبه كابن عربي في انحا شواعن
وصفهم بالزندقة وتوسيها كالعلامة ابي جعفر احمد بن الزبير شيخ ابي حيان فانه ترجم في
كتابه الذي ذيل به على الصلة لابن بشكوال لمحمد بن علي بن احلي واحسن في الحط عليه
وعلى تلاميذه كما قد مر في ابي حيان وانه صنف في ذلك ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل
واعليه بعض تلميذ ابي حيان وابي عبد الله محمد بن عمر السبتي المعروف بابن الدراج
واظنه ابن رشيد كتاب اماطة الاذية الناشية من سباطة الشوذية اختصر فيه
تاليف ابي جعفر ابن الزبير فيما افاده ابو حيان ايضا كما تقدم وكابن عبد الملك فانه في
التكملة ترجم عبد الحق بن ابراهيم بن سبعين وقال فيه وكثر اتباعه على مذهبهم الذي
كان يدعو اليه من التصوف خلة ارتسموا بها من غير تحصيلها وصنف في ذلك اوضاعا
كثيرة تلقوها عنه ونقلوها عنه وبثوها في البلاد شرقا وغربا لا يحلى احد منها
بطائل وهي الى وساوس المختلين وهذيان المحمومين اقرب منها الى منازع اهل
العلم ولفظه غير مقلد وصنع لما كان يرمى به من بلايا الله اعلم بحقيقتها ومطلع

الحاشية

على

69

على سريرته فيها وتعقبه بعض علماء السنة من المغاربة كما قراته بخطه فقال
كان ينبغي لابن الابيتية في مصنفه انه لا ينبغي ان يذكر مع اهل العلم والتفسير و
لا الكرامة ولا واسع مع اهل التوحيد قلت فهذا ابا الحسن مذهب
المسلمين من المغاربة والمشارقة فاستعذ بالله من الطايفة المارقة المقتدية
بابن دقة وكن منهم على حذر واسال الله ان لا يبقي منهم ولا يذر وقال الشيخ
اكمل الدين محمد بن محمود بن احمد الحنفي شيخ الشيخونية في شرح المقصد في اصول الدين له
ولا يجوز ان يتحد الحق بغيره لانه لو اتحد به فان بقيا موجودين فهما اثنان و
الا لم يتحد ما وجد ثالث او عدم احدهما ولا يجوز ان يحل في غيره لان
المعقول منه قيام موجود بموجود على سبيل التبعية ولا يعقل في الواجب وحكي
القول بهما عن النصارى وجمع من المتصوفة فان ارادوا ما ذكرناه ففساده ظاهر
وان ارادوا غيره فلابد من تصوره اولا لنتاتى التصديق اثباتا او نفيا و
قال بعد ذلك فيه ايضا وحكي القول بالاتحاد والحلول عن النصارى قالوا
اتحد الاقانيم الثلاثة الاب والابن وروح القدس واتحد ناسوت المسيح و
اللاهوت وحل البارئ في عيسى وحكي عن جمع من المتصوفة انهم قالوا اذا انتهى العارف
نهاية مراتبه انتفى هو بنفسه وصار الموجود هو الله تعالى وحده وسموا هذه
المرتبة الفنا في التوحيد وحكي عن بعض منهم ان الله تعالى حل في العارفين فان ارادوا
بالحلول والاتحاد ما ذكرناه فقد ظهر بطلانه وان ارادوا غيره فلابد من البيان
لنتكلم في الاثبات او النفي ه
قال المبيض رحمه الله وهو الشيخ الامام العلامة عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي
الحنفي رحمه الله تعالى عليه وعلى اسلافه اخر ما وجدته من كتاب القول المنبي
عن ترجمة ابن العربي تصنيف شيخنا العلامة الفريد الحجة المحدث شيخ السنة و
الجماعة خاتمة الحفاظ ابي الخير محمد بن شمس الدين بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد
بن ابي بكر السخاوي القاهري نزيل الحرمين الشريفين تغمده الله بالرحمة والرضوان و
اسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

كريام

قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقات الصوفية في ترجمة البرهان بن ابي شريف
وكان يميل الى التصوف وجد الكثير من شرح ابن عربي كتب على كتاب الفصوص بخطه ما نصه

قال العفيف محمد بن ابي شريف حسبنا كتاب الله وما تضمنه هذا الكتاب لا
اعلم ما هو غير ان ظاهره في غاية الاشكال وما اوضح كتاب الله العربي المبين الهادي
للطريق الواضح الذي لا خفاء به وكذلك الاحاديث النبوية وكلامها يشرح الخاطر و
الفكر ويقرب من جناب الحق وهل افضل من كلام الله وكلام رسوله واصحابه نجوم
الهدى كيف يترك العاقل كلام المعصوم وما انزل عليه وجاء بتشغل بما فيه ريب و
ظلمة واشكال الخ

وقال المناوي في ترجمة الولي ابراهيم المنبولي المشهور انه لما وقع للبقاعي الكلام في ابن الفارض
فالوالد مثل سلطان العارفين بتكلم فيه حتى انه سلطانهم فالوا ابن الفارض ضرح لا هذا واهماله
ملء الدنيا عياطا وما اعطى احدهم من سر الله ما يعطى شارب ناموسه انتهى

قال العلامة ابو المظفر عمر بن الوردي في تاريخه وفي سنة ٧٤٤
غرض كتاب الفصوص بالمدرسة العصرونية بجبل عقيب الدرس وغسلناه وهو من
تصانيف ابن عربي ينهى على تحريم قنينة ومطالعته وقلت فيه

هذي فصوص لم تكن ... بنفيسة في نفسها
انا قد قرأت نقوشها ... فعرفتها في عكسها

وفي المواهب اللدنية وام عبد مناف بن زهرة هي عاتكة بنت الاوقص من مرة
من بني سليم ذكر ابن قتيبة وقال ابو عمر ويقال ابوها اسمه عاتكة بابي كبشة وبيب
البي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابن ابي كبشة وانما نسب اليه لانه كان يعبد الشعرى
ولم يكن احد من العرب يعبد الشعرى غيره خالف في ذلك جميع العرب فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلاف ما كان عليه العرب قالوا هذا ابن ابي كبشة وقيل بل نسب الى ابي
امه وهب وكان يقال بابي كبشة وقيل ان اباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن
رفاعة السعدي زوج حليمة السعدية كان يقال بابي كبشة كذا في ذخائر العقبى
وفي المنتقى وجزء غالب بن الحرث هو ابو كبشة الذي كانت قريش تنسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه لانه خالفهم في عبادة الشعرى وكان يعبدها اول من عبد الشعرى
تقطع السماء ضاءها والارى في السماء شيئا وانما يقطع السماء ضاءها
والعرب تظن ان احدا لا يعبد شيئا الا يعرف بعبادته فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين قريش قال مشركو قريش زعم ابو كبشة ان

سنة ٣٤٩ توفي ابو شجاع فاتك كان رومي الاصل خصي الاخشيد ثم سيد بالرملة فارتفع و
هو رفيق كافور فلما مات الاخشيد وصار كافور اتابك ابنه انف من ذلك وانتقل الى
الفيوم اقطاعه ومع نعاد الى مصر وكان كافور يخافه ويخدمه ومدحه المتنبي باذه

كافور بقصيدته التي اولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
كالشرق ليست ولا الكافور منقصة ... كما لشرق ولا للشمس امثال
كفاتك ودخول الكاف منقصة ... وما توفي فاتك رثاه المتنبي بقصيدته التي اولها
الحزن يقلق والتجمل يرد ... والدمع بينهما عصي طيع

ومنها انى لاحبن من فراق الحبتى ... وتحس نفسي بالحمام فاشجع
تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقيقة نفسه ... ويسوءها طلب المحال فيتعب
اين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
تخلف الآثار عن اصحابها ... حينا ويدركها الفناء فتتبع

سنة ٤٣٧ فيها توفي احمد بن يوسف المنازي وزير لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر وارسل الى القسطنطينية وكان من اعيان الفضلاء ووقف كتبا كثيرة على جامع ميافارقين وجامع احمد واجتاز ثم ببوادي زراعا فاعجبه فقال فيه

وفاتا لفحة الرضاء اد ... سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا وجه مخبى علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وارتفقنا على ظماء زلالا ... ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس اني قابلتنا ... فجحها ويادن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلثم جانب العقد النظيم

قال الثقفي هذا جمعه في شرح ما بعثه في الغلي والنشر ومنه قول حميد الارقط السيد ... ولما ابى الواشون الا فراقنا ... ومالهم عندي وعندك من ثار ... غررناهم من حيث لا يحتسبونا

ملك المنذر بن النعمان واتى ملكه في نصف فيروز بن يزدجرد ثم ملك ابنه الاسود وانتصر على غسان وعرب الشام وامرعدة من ملوكهم واراد الاسود بن المنذر ان يعفو عنهم وكان لابن عم يقال له ابو اذينة وهو القائل الغساني الخ في بعض الوقايع فقال ابو اذينة في ذلك قصيدة

المنهوس يعزي الاسود بقتلهم منها

ما كل يوم ينال المرء طالبه ... ولا يسوغه المقدار ما وهبا
واحزم الناس من ان فرصة غرضت ... لم يجعل السبب الموصول مقتضبا

من العدم الى الوجود وبخصوص بلفظة الموجود انتهى كلام الشيخ شهاب الدين المذكور

وانصف

وانصف الناس في كل الموطن من ... سقى المعادين بالكاس الذي شربا
وليس يظلمهم من راح يضربهم ... بحد سيف به من قبلهم ضربا
والعفو الاعن الا الفاء مكرمة ... من مال غير الذي قد اهلكه كذبا
قتلت عمرا وتستبقي يزيد لقد ... رأيت رأيا يجر الويل والحربا
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ... ان كنت تبغي بها للخوف راسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا ... واوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
ان تعف عنهم يقولوا الناس كلهم ... لم يعف حلما ولكن عفو ارهبا
هم اهلة غسان ومجدهم ... عال فاحرزوا ولوا ملكا فالا عجبا
وعرضوا بفداء واصفين لنا ... خيلا وابلا تروق العجم والعربا
اخلبوه دما منا وخلبهم ... رسلا لقد شرقونا في الذكا حلبا
علام تقبل منهم فدية وهم ... لا نهضة قبلوا منا ولا ذهبا

علي بن عبد الرحيم الثقفي البغدادي المعروف بحريم الطائي الجنابي بمعجمة ثم نون وبا ابو العلاء المعري فطلب منه شرابا وما يليق به فارسل اليه نفقة واعتذر بابيات منها

انتم ياحريم البين بشري ... انت من مستقل مستقبل
دهف بصارع وندا اركنه ... بالغة ورد الى فعيل
كم قالوا علم اذا اراد وا ... نأي العلم في الله الجليل
قد شجيت انك ظل حظني ... الى شيء سوى عذر جميل
وقد انفقت ما حق عليه ... فيح الهجير واستم الرسيل
وذاك على انفراد ك فوق يسر ... اذا انفقت انفاق البخيل
وان الوزن كوهوم وزن ... ثقام صغاه بلحن العليل
وان بك ما بعثت به قليلا ... فلي حال اقل من القليل

قال القرماني في تاريخه كتب الامين يوما الى الخيزران المامون هذه الابيات

يا ابن التي سبقت بأنس فيمه ... بدر الورى في سوق هل من زايد
ما فيك موضع غرة من ابرة ... الا وفيه نظفة من واحد

فاجابه المامون

وانما امهات الناس اوعية ... مستودعات وللابا ابناء
فرب معرية ليث بمخبئة ... وطالما انجبت في الخدر عيطاء اهـ

من انسجامات البهاء زهير رحمه الله

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا ... حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا ليت يا ممن احب سلامه ... عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا فيما جاء من عند محسن ... ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا ... وقد هزني ذاك الحديث واطربا
ولبرت باليوم الذي فيه نلتقي ... الا انه يوم يكون له بنا
فعرض اذا حدثت بالبان والحمى ... واياك انه تنسى فتذكر بينا
سيكفيك من ذاك المنى اشتياقنا ... ودعه مصونا بالجمال محجبا
اثر لي بوصف واحد من صفاته ... تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ... اصد واما كنت فيه مكذبا
سالتك عما قد جرى في غيابنا ... كتابا بدا معي للحبيب مذهبا
عجبت لطيف زار في الليل مضجعي ... وعاد ولم تسف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ... راى حالتي لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما ... راني قتيلا في الهوى فتهيبا

قال ابو العباس احمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي في كتابه وسيأتي الكلام عند شرح اول هذين البيتين الاتيين وهما ياحبذ اجبل الريان من جبل الى آخرهما ما نصه اعرابي محمد البطليوسي الاندلسي في كتابه شرح الكامل للمبرد وكل من رايته من العلماء ينسب هذا البيت لجرير وما رايت احدا ينسبه لغير جرير فقال في الكتاب المذكور حدثني الشيخ عاصم بن ايوب ببلنسية بطليوس اعبد الله بن رقيه الاندلسي انشد قول الشاعر

ياحبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تاتيك من قبل الريان لحيانا

فقلت لقد ابدع جرير في هذين البيتين فقال عاصم اعن جرير تحمل هذين البيتين فقلت له نعم فقال الي لقد منعني تعجبك منهما عن غير منفعة اذ تنسب هذين البيتين لجرير فقلت له اذا عجبت انا فاخبرني انت فقال نعم فدعا بغلام له اسمه جابر فقال انهض الى موضع كذا من كذا من الدار فاخرج الكتاب الذي اسماه له فنهض الغلام فاخرج له كتابا قديما ضخما مدخلا في غشاء ثم فاخذ عبد الله بن فاخرجه من الغلاف الذي كان فيه ثم فتحه فقال اقرأ فاذا فيه بسنده صحيح منه حدثني عبد الله بن جرير عن محمد بن سلمة عن رافع عبد الله قوم عاد لما ارسل الله عليهم الريح العقيم دخلوا الكاف لسبب الرياح وانتقلوا عن منازلهم واحلوا عنها فما بقي منهم الا امراة يقال لها ريحانة على اختلاف في ذلك والصحيح انها ريحانة فلما رأت انها وحدها وان اهلها وعاداً قد اهلكهم الله بالاستئصال وهم بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم اخذت انشدت

ياحبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تاتيك من قبل الريان لحيانا

وذلك شوقا الى وطنها فاعجبني الكتاب فاستنسخته من عنده وهو الكتاب المسمى بصحاح اللؤلؤ في الاحاديث التي ليست في الصحاح فقلت له لقد

افدنا امتع الله بك ودنوت منه الاقبل راسه فقال على رسلك ياعاصم الم تسمع
قول الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
قال عاصم فما لبث بعد المسالة ثلاثة ايام وتوفي رحمة الله تعالى عليه ورضوانه
قال الشيخ عاصم وكان تاريخ الكتاب منسوخا سنة ثلاث واربعمائة قال ابو محمد بن السيد وهذه فائدة جليلة يعظم خطرها ويبلغني نحو هذا
عن ابي الفتح بن جني رحمه الله تعالى ولا شك اجريا انتخلها واخذها من شعر عجانة
انتهى كلامه

قال الذهبي رحمه الله تعالى الفخر ابو الخطيب صاحب التصانيف راس في الذكاء والعقليات لكنه عرى
من الآثار وله تشكيكات على مسايل من اصول الدين نور حين وقال ابن العلم
في شرح مسلم داب الرازي التشكيكات في الامور الظاهرة فهو امام المتكلمين وقال
الشيخ ابن حجر في لسان الميزان مثل ما قال الذهبي في شانه وزاد انه كان يقول مع تبحره
في الاصول من التزم دين العجايز فهو العاجز وكان يعاب بايراد الشبه الشديدة
ويقصر في حلها حتى قال بعض المغاربة يورد الشبهة نقدا ويحلها نسيئة وقد
ذكر ابن دحية في حقه وذم وذكر ابن شامة نحو ذلك عنه واشياء رديه وكانت وفاته
بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ ورايت في الكبير في علم التفسير للنجم الطوفي ما ملخصه
ما رايت في التفاسير اجمع لغالب علم التفسير من القرطبي ومن تفسير الامام فخر الدين
الا انه كثير العيوب تحدثني شرف الدين الحسين عن شيخه رابع الدين الرسماجي المغربي
انه صنف كتابا كتاب الملخص في مجلدين يذكر فيهما ما في تفسير الفخر من الزيف والقبح
وكان ينقم عليه كثيرا ويقول يورد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية
ما يكون من التحقيق ثم يورد مذهب اهل السنة والحق على غاية من الوهن قال
الطوفي والعمري ان هذا دابه في كتبه الكلامية حتى انهم يعجز الناس ولكنه

خلاف

خلاف ظاهر حاله لانه لو كان اختار قولا او مذهبا ما كان يعدل عنه من
يخافه حتى ليستتر عنه ولعل سببه انه كان يستفرغ قواه في تقرير
دليل الخصم فاذا انتهى الى تقرير دليل نفسه لم يحكم لا بهي عنده على الفوى
ولا شك ان القوى النفسانية تابعة للقوى البدنية وقد صرح في مقدمة
نهاية العقول انه يقرر مذهب خصمه تقرير الواردا خصمه ان يقرر لم يقدر
على الزيادة على ذلك وذكر ابن خليل السكوني وتبعه الزركشي في الكافي ان الامام
الرازي ابن الخطيب قال في شبه في الاصول ان مذهب الحنفية هو المذهب الصحيح
وقال في تفسير قوله تعالى واعلموا انما يحول بين المرء وقلبه كلاما يدل على ان
مذهب الحنفية هو المخصوص او قد دل بالبراهين العقلية على صحة ان الامر كذلك
اي العبد مجبور نعوذ بالله من امثال ذلك وقال بعضهم بناء الاخر على نفي صفات
الله الحقيقية وزعم انها مجرد نسب واضافات تقول الفلاسفة وذلك طريق ارسطو
في دليل الممانعة ونقل عن تلميذ التاج الارموي انه نظر كلامه فهجم القصر و
هو آيه فاستتر ونقلوا عنه انه قال عند كذا كذا ما ثبتت على الفخر الرازي
العالم ومنها ما قاله شيخه ابن الخطيب في المحصل الاربعين والمتكلم يستدل على القديم
بوجود ناخر الفعل ولزوم اولية والفيلسوف يستدل على قدمه باستحالة تعطل
الفاعل عن افعاله وقال في شرح اسماء الله الحسنى ان من اخر عقاب الجاني مع علمه
بانه سيعاقبه فهو الحقود وقد تعقب بان الحقود من يخرج الى امام العقوبة
فهو الحليم الحكيم والحقود انما يعاقب لحق المخلوق دون الخالق بالاجماع ثم استند
على الطباخ الذي كان شيعيا بقتل محنة اهل البيت لمحبة الشيعة حتى قال
في بعض تصانيفه وكان على نجاة مخالفين وعاب على تسمية لتفسيره مفاتيح
الغيب والمختصر في المنطق الايات البينات وتقرير لتالفه في وصفه
بانه الامام المجتبى لاستاذ الدنيا افضل العالم فخر بني آدم حجة الله على الخلق سعد

مكتبة الأوقاف
الكوفية

(١)

خ ٣١٩٦

هذا مختصر من كتاب القول المبني عن ترجمة ابن العربي

١٧

للشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الحجة
أبي الخير شمس الدين محمد بن
زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
السخاوي
رحمه الله
آمين

ذكر السخاوي رحمه الله بعد اسم عبد الغفار
النووي قال يعني النووي حدثني الرئيس أبو روح
وكان من العلماء الكبار أنه العفيف الثمناني
حدث معه وقرض يده على أسطوانة أشار إليها
وهذا الكلام فرصرح قال وقلت لعظمة في العباد
عن العفيف الثمناني أنه قال أعرابي لقي الله
فوض فلم يلتفت فيه فنادر العفيف فأسلم وكسف رأسه قال ولم نذكر هذه الحكاية
الا لتحذر من كلامه فإن الكلام وشوره فتق
لم يقل به قائل إلا مزق جميع الطوائف

وسأله أن يقيم عنده فلم يفعل وأعتذر بأنه لا يتسع نشر علمه وقصد مصر فتلقاه
صاحبها الصالح أيوب بن الكامل وأكرمه وولاه الخطابة بالجامع العتيق بمصر والقضا
بها مع الوجه الجيلي ويقصد لنشر العلم والإفادة على أحسن سبيل وهذه الكلمة يتفق عليها
من أهل التحصيل انتهى وحكى شيخنا العلامة الشهاب بن المحدي وما حافانا فيما سمعه
من الشيخ عز الدين السناطي قال بلغني عن العز بن عبد السلام أن ابن عربي حضر عنده بخابته
فقال له العز ما الفرك فقال وأنت ما الملك قلت وهذه الحكاية أيضا منقطعة
والمعتمد عن العز من هذه الكلمة ما قدمناه ه